سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

المديرية العامة للتخطيط والدراسات

أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في محافظة مسقط

إعداد الباحث الأكاديمي

أسعد تقي عبد محمد العطار

2014 م

كلمة الوزارة :

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية نظراً لعلاقاتها الوثيقة بالفرد والمجتمع والتي تتجسد في الوظائف الجوهرية التي تقدمها للمجتمع الكبير من خلال قيامها برعاية الفرد والسهر على تلبية ما يحتاج إليه من خدمات وعناية وإشراف، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الايجابية على المجتمع. وحيث أن الأسرة تعد الدعامة الأساسية للبناء الاجتماعي، فأي تغير يعتريها لابد ان ينعكس على التفاعل الاجتماعي في الأسرة سواء كان ايجابياً أو سلبياً، ومما لا شك فيه أن الأسرة العمانية قد تعرضت للعديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ولعل من أبرز مظاهر هذه التغيرات ظاهرة استقدام عاملات المنازل إذ أضحت ظاهرة اجتماعية ملفتة للنظر بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في خروج المرأة للعمل، وزيادة الدخل، واستقلال الأسرة في سكن خاص بها، إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية الأخرى، ومما لا شك فيه ان هناك من يرى في تلك العاملات من الايجابيات والبعض يرى سلبياتها وأضرارها على البنية الاجتماعية .

من هنا ارتأت الوزارة إجراء دراسة ميدانية للتعرف على الواقع الاجتماعي لعاملات المنازل في الأسرة والتوصل إلى النتائج الايجابية او السلبية التي تنعكس على كل من الطفل والأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام والاستفادة من نتائجها في تخطيط برامج الوزارة التوعوية فيما يخص جانب الأسرة .

وإذ تشكر الوزارة الباحث الاكاديمي/ أسعد تقي العطار على إسهامه وجهوده القيمة وتعاونه مع الوزارة في إعداد هذه الدراسة والشكر موصول لدائرة الدراسات والمؤشرات آملين الاستفادة لجميع الباحثين والمختصين من نتائج هذه الدراسة .

محمد بن سعيّد الكلباني

وزير التنمية الاجتماعية

شكـــــر وتقديـــــر

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير مبعوث للبشرية، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

لا يسعنا ونحن نضع الحروف الأخيرة على سطور هذه الدراسة، بفضل من الله وبتوفيق منه، إلا أن نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى وزارة التنمية الاجتماعية متمثلة بدائرة الدراسات والمؤشرات، والى كل من كان له الفضل في إنجاح هذا العمل .

ولعل بداية الشكر نجزله إلى الأساتذة المحكمين والخبراء من داخل السلطنة وخارجها الذين أسهموا بخبراتهم في إخراج أداة الدراسة بالصورة العلمية الصحيحة، وإلى فريق العمل الذي تحمل كافة الصعوبات أثناء فترة التطبيق، وإلى كل أفراد العينة من الأسر العمانية في محافظة مسقط الذين تعاونوا في الإجابة على أداة الدراسة .

وفي الختام نتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان إلى كل من قدم يد العون والمساعدة سواء بالكلمة أو التوجيه أو الإرشاد من أجل انجاز هذا العمل العلمي المتواضع، فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ... ومن الله التوفيق

فـهــرس

الموضوع	الصفحات
شكر وتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب– د
فهرس الجداول	هـ– ط
فهرس الأشكال	ي – ك
فهرس الملاحق	ل
ملخص الدراسة باللغة العربية	م – ن
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
الفصـــل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها	**1–14**
مقدمـة	2
مشكلة الدراسة	4
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
أسئلة الدراسة	8
حدود الدراسة	9
محددات الدراسة	9
منهج الدراسة	10
مصطلحات الدراسة	10

الموضوع	الصفحة
الفصـــل الثاني : الأدبيات والدراسات السابقة	**48-15**
المبحث الأول : عاملات المنازل	**25-16**
مقدمة	16
إجراءات إستقدام وتشغيل عاملات المنازل في سلطنة عمان .	18
تأثير عاملات المنازل على جوانب شخصية الفرد .	19
التأثير اللغوي	19
التأثير الديني	21
التأثير التربوي	22
التأثير النفسي	23
التأثير الثقافي	25
المبحث الثاني : خصائص الأسرة العمانية	**41-26**
مقدمـة	26
مفهوم الأسرة	27
خصائص الأسرة العمانية .	31
التنشئة الاجتماعية	37
الخلفية النظرية للتنشئة الاسرية وأثرها على شخصية الأبناء	39
دراسات التنشئة الاجتماعية وأثرها على شخصية الأبناء .	41
المبحث الثالث : الدراسات السابقة	**48-42**
مقدمـة	42
تعليق على الدراسات السابقة	46

الموضوع	الصفحة
الفصـــل الثالث : الاجراءات المنهجية	**76-49**
مقدمة	50
مجتمع الدراسة	51
عينة الدراسة	51
أداة الدراسة	53
معايير الصدق والثبات	55
تنفيذ الدراسة الميدانية	58
اساليب التحليل الاحصائي	58
خصائص المبحوثين	60
الفصـــل الرابع : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**137-77**
الفصـــل الخامس : التوصيات والمقترحات	**140-138**
مراجع الدراسة .	**150-141**
ملاحق الدراسة .	**164-151**

فهرس الجـــداول

رقم الجدول	الموضوع الجدول	الصفحة
1	توزيع اعداد الاسر العمانية على مراكز ولايات محافظة مسقط	51
2	توزيع عينة الدراسة التطبيقية على مراكز ولايات محافظة مسقط حسب العدد والنسبة المئوية	52
3	معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة الحالية	56
4	معاملات الثبات لمجالات مقياس خصائص الاسرة العمانية المستخرجة بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولمجالاته	57
5	توزيع المبحوثين بحسب العمر	60
6	توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاجتماعية	62
7	توزيع المبحوثين بحسب الحالة التعليمية	63
8	توزيع المبحوثين بحسب مكان العمل	64
9	توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاقتصادية للأسرة	66
10	توزيع المبحوثين بحسب عدد الابناء	67
11	توزيع المبحوثات بحسب العمر	68
12	توزيع المبحوثات بحسب الجنسية	69
13	توزيع المبحوثات بحسب الديانة	71
14	توزيع المبحوثات بحسب الحالة الاجتماعية	72
15	توزيع المبحوثات بحسب الحالة التعليمية	73
16	توزيع المبحوثات بحسب المكان المخصص لها في المنزل	74
17	توزيع المبحوثات بحسب عدد العاملات في المنزل	75
18	توزيع المبحوثات بحسب عدد سنوات العمل في المنزل	76
19	نتائج إختبار (T-test) لعينة واحدة لإستبانة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية	79

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحات
20	نتائج اختبار (T-test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة تأثير عاملات المنازل على مجالي محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط	81
21	معيار لتفسير متوسطات تقدير مستوى (درجة) خصائص الاسرة العمانية	83
22	استبانة فقرات مجالات محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط (مرتبة ترتيباً تنازلياً) حسب أوساطها الحسابية	84
23	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير العمر لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	87
24	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	90
25	خلاصة نتائج اختبار (T-test) لدلالة متغير الحالة الاجتماعية لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	92
26	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	92
27	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة التعليمية لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	94
28	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة التعليمية لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	96
29	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير مكان العمل لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	98

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحات
30	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مكان العمل لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	98
31	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة الاقتصادية لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	100
32	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاقتصادية لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	101
33	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير عدد الابناء لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	103
34	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد الابناء لرب الاسرة (الاب والام) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	103
35	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير العمر لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	105
36	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	106
37	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الجنسية لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	108
38	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنسية لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	109
39	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الديانة لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	110

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحات
40	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الديانة لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	111
41	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	112
42	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	113
43	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	114
44	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل في طبيعة خصائص الاسرة العمانية لتلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط	115
45	خلاصة نتائج نتائج اختبار (T-test) لدلالة متغير المكان المخصص لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	117
46	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المكان المخصص لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	117
47	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير عدد العاملات في المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	119
48	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد العاملات في المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	119
49	خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	121

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحات
50	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	122
51	استبانة عبارات محور حاجة الأسر العمانية الى إستقدام عاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الاسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط (مرتبة ترتيباً تنازلياً) حسب أوساطها الحسابية	125
52	خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول شعورهم بالندم على استقدام عاملة المنزل	127
53	خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول اعتقادهم ان الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة	129
54	خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول أكثر أفراد الاسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل	125
55	خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول وجود قانون صارم يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الاسرة ويقلل من المشاكل	133
56	خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي أفراد عينة الدراسة حول دور أصحاب مكاتب جلب العاملات في توضيحهم لدور العاملة الاجتماعي وحدود تعاملها مع الاسرة	135
57	خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول دور عمل المرأة في تفاقم مشكلات عاملات المنازل	137

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
1	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير العمر لرب الأسرة	61
2	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة	62
3	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة التعليمية لرب الأسرة	64
4	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير مكان العمل لرب الأسرة	65
5	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة الاقتصادية لرب الأسرة	66
6	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير عدد الأبناء لرب الأسرة	67
7	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير العمر لعاملة المنزل	69
8	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الجنسية لعاملة المنزل	70
9	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الديانة لعاملة المنزل	71
10	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل	72
11	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل	73
12	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير المكان المخصص لعاملة المنزل	74
13	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير عدد عاملات المنزل	75

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
14	يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل	76
15	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير العمر لرب الاسرة	91
16	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة الاجتماعية لرب الاسرة	93
17	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة التعليمية لرب الاسرة	96
18	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير مكان العمل لرب الاسرة	98
19	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة الاقتصادية لرب الاسرة	101
20	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير عدد الابناء لرب الاسرة	103
21	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير العمر لعاملة المنزل	106
22	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الجنسية لعاملة المنزل	109
23	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الديانة لعاملة المنزل	111
24	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل	113
25	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل	115
26	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير المكان المخصص لعاملة المنزل	117
27	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير عدد العاملات لعاملة المنزل	119
28	يبين متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل .	122

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
29	هل تشعر بمرور الوقت بالندم على استقدام عاملة المنزل ؟	127
30	هل تعتقد ان الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة في الوقت الحالي ؟	129
31	من وجهة نظرك... من هم أكثر أفراد الأسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل ؟	131
32	من وجهة نظرك ... هل يوجد قانون صارم يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الاسرة ويقلل من المشاكل التي انتشرت في هذه الايام ؟	133
33	من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن أصحاب مكاتب جلب العاملات يجب ان يكون لهم دور في توضيح دور العاملة الاجتماعي وحدود تعاملها مع الاسرة ؟	135
34	من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن عمل المرأة له دور في تفاقم مشكلات عاملات المنازل ؟	137

فـهـرس الـمـلاحـــق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	الإستبانة المقدمة الى السادة المحكمين بصورتها الأولية .	152
2	إستبانة الدراسة الحالية بصورتها النهائية .	158
3	كتاب تسهيل مهمة رسمية .	164

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمــة .
- مشكلة الدراسـة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسـة .
- أسئلة الدراسة .
- حدود الدراســة .
- محددات الدراسة .
- منـهج الدراسة .
- مصطلحات الدراسـة .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة والهدي المبين وخاتم النبيين سيدنا (محمد) عليه افضل الصلوات وأتم التسليم .

خلق الله تعالى الانسان وجعل في خلقه غاية سامية الا وهي عبوديته وحده دون سواه ... قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الذاريات : 56) .

لقد شهدت سلطنة عمان العديد من التغيرات شملت مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والتنموية كنتيجة لنمو عائدات النفط، إذ حرصت الحكومة الرشيدة منذ بزوغ النهضة المباركة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على الوصول بالبلاد الى مصاف الدول المتقدمة من خلال إتاحتها الفرصة لجميع المواطنين للاستفادة من هذه النهضة والتمتع بهذا الرخاء .

وصاحب هذا التغير بروز الكثير من الظواهر في المجتمع ومنها ظاهرة استقدام عاملات المنازل الاجنبيات ومن مختلف الجنسيات الى السلطنة ... ولهذه الظاهرة بعداً تأريخياً وجدت منذ القدم حيث اعتادت بعض العائلات الغنية في المجتمعات على هذا النوع من الخدمات، والتي أضحت بمرور الوقت ظاهرة شائعة في أغلب المنازل العمانية وانعكست آثارها السلبية على الاسرة بصفة خاصة والمجتمع العماني بصفة عامة .

وجاء تأثر الأسر بهذه التغيرات من خلال تحول معظمها من الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية، وكذلك انتشار التعليم، وخروج المرأة للعمل، وزيادة عدد افراد الاسرة، واتساع حجم المنزل (حسن، 1968 : 208)، كل ذلك فرض على الأسر حاجتها إلى من يرعى أبناءها وإدارة شؤون المنزل مما زاد من حجم الطلب على استقدام العمالة المنزلية الاجنبية من

مجتمعات بعيدة عن المجتمع العماني ومغايرة له في العادات والتقاليد والانماط السلوكية واللغة وربما الدين .

ومهما يكن الدور الذي تؤديه عاملة المنزل فهي لن تغني عن الزوجة والأم الأساسية لأنها تؤدي مهمة رسمية ولا تملك غيرتها على بيتها وحبها وحنانها على اولادها وانتماءها لبيتها، إذ تشير الأدبيات التربوية في هذا الصدد الى أن الطفل في مراحل نموه الاولى شديد التعلق بمن يرعاه في أسرته، كون الأسرة تعد النواة الأساسية التي تشكل البناء الاجتماعي للأبناء من خلال ما تؤديه من وظائف متعددة أهمها القيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم التربية الخلقية في إطار قيم المجتمع، وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والعاطفية والوجدانية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والنفسي والثقافي لهم، والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وعليه فإن ابتعاد الأسر عن تأدية أهم ادوارها في تنشئة ابناءها وإسناده الى عاملات المنزل سوف يحدث خللاً داخل تلك الأسر .

وأخيراً أدعو الله تعالى ان يوفقنا في أداء هذه المهمة لكي نخرج بعمل يستفيد منه الجميع ... وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

1- مشكلة الدراسة :

أحدث التطور والنمو الذي رافق المجتمع العماني في مجالات الحياة المختلفة تغيراً في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ولعل من أبرز هذا التغير ظاهرة استقدام عاملات المنازل .

لذلك كان من الطبيعي بعد هذا التطور، أن يتم الاستعانة بالخبرات وفتح الباب أمام العمالة الوافدة من مختلف الجنسيات للعمل في مثل هذه المهنة (عاملة منزل)، وقامت الحكومة الرشيدة بتشريع قانون يسمح بإنشاء مكاتب لاستقدام تلك العمالة، فبدأت تتوافد عاملات المنازل من كل الدول ومن جميع الجنسيات، ثم أخذت تتسع دائرة العمالة حتى أضحت ظاهرة اجتماعية ملفتة للنظر وانعكست آثارها على الأسرة بصفة خاصة والمجتمع العماني بصفة عامة .

إن ظاهرة استقدام عاملات المنازل الأجنبيات وخاصة الآسيويات منهن بدأت بالتزايد والانتشار ويتبين ذلك من خلال الاحصائيات التي تظهرها خلال السنوات الماضية ... وهذه الظاهرة لها تأثيراتها المختلفة على الأسر العمانية ، ولعل أكثر الجوانب المتأثرة هي تنشئة الاطفال والتفاعل الاجتماعي داخل الاسرة (محمد ، 2009 : 154).

وأوضحت النشرة الشهرية لمؤشرات القوى العاملة الوطنية التابع لوزارة القوى العاملة بسلطنة عمان أن نسبة العمالة المنزلية قد ازدادت من (5%) في عام 2010م الى (25%) في عام 2012م، كما اشارت الاحصاءات الى ان العمالة المنزلية تجاوزت (224.006) عامل وبنسبة (91%) من النساء للعام 2012م، إذ يشكل استقدام الاسر العمانية في محافظة مسقط للعمالة المنزلية النسبة الاكبر بـ (37%) (المركز الوطني للاحصاء والمعلومات، 2013 : 15-17) .

وفي احصائية حديثة اجريت من قبل مركز الاحصاء والمعلومات عام 2013م تبين ان الجنسيات الآسيوية تستحوذ على ما نسبته (95%) تقريباً من باقي الجنسيات الاخرى، وان الجنسيات الاثيوبية والاندونيسية والفلبينية تشكل ما نسبته (89%) من مجمل الوافدات منها، وان اغلب هذه العمالة هي عمالة منزلية، كما تشير البيانات الى ان (14.7%) من العمالة الوافدة يعملون بكفالة افراد وان نسبة الاناث بلغت اكثر من النصف لكونهن عمالة منزلية، وقد عزت هذه الاحصائية ان اغلب العمال الوافدين يتوافدون من البلدان التي تعاني من التضخم السكاني وقلة الموارد الاقتصادية، وارتفاع نسب الباحثين عن عمل فيها مما يضطرها الى

البحث عن فرص العمل في دول أخرى (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ، 2014م : 13-14) .

وعلى الرغم من خطورة المشكلة كونها مشكلة اجتماعية كامنة وغير مدركة لكثير من الاسر لما فيها من مخاطر أضحت تهدد ثقافة المجتمع في قيمه وعاداته وتقاليده وحتى اللغة والدين بجانب ضعف الضبط الاجتماعي للأفراد وما يصاحبه من انحرافات تهدد الامن الاجتماعي للمجتمع .

ومن الأخطار الكبيرة لانتشار هذه الظاهرة في المجتمع هي ضياع الطفل بين ثقافة الاسرة وثقافة عاملة المنزل ، إذ تشير دراسة القاسم (2008) أن اسلوب تربية الطفل من قبل عاملة المنزل هو استجابتها غير المحدودة لجميع رغباته ، في حين أن الوالدين يناقشان رغباته ويلبيان بعضها، وبالتالي فإن الطفل عندما ينتقل الى المدرسة يقع في التناقض والحيرة اللاشعورية، ويجد نفسه بين ألوان مختلفة من القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية ، لا يعرف أين يكمن الصواب أو الخطأ .

وبالتالي فإن مرحلة الطفولة مرحلة تأسيس مهمة، إذ لابد ان تكون التربية الصحيحة من خلال غرس مبادىء الاسلام والعادات والتقاليد النافعة، وعاملة المنزل الأجنبية حتى وإن كانت مسلمة قد تكون لديها من العادات والتقاليد ما يتنافى مع مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، وهذا يؤثر سلباً على سلوكيات الابناء مما يجعل العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة في نهاية المطاف مفككة، ابناؤها بلا هوية، وأفكارهم غريبة (القاسم ، 2008 : 151) .

وبناء عليه، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي : **ما أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ؟**

2- أهمية الدراسة :

ساهمت العمالة الوافدة بالسلطنة في دفع حركة التنمية والإسراع في تنفيذ مخططاتها المختلفة من خلال توزعها على مواقع متنوعة في المشاريع الاقتصادية المختلفة مستفيدة بذلك من ارتفاع الاجور في السلطنة خصوصاً ومنطقة الخليج عموماً مقارنة ببلدانهم الاصلية.

وقد أسهمت برامج التنمية في احداث التغيرات الحضارية في منطقة الخليج مما وفر لها الاسباب وتهيأت لها السبل التي جعلت منها نموذجاً اجتماعياً يسمح برصد ودراسة الصراعات القيمية والفكرية والتقنية وما تسفر عنه من بدائل موزعة بين الرفض والتقبل والانكار والتمثل، والدراسة الحالية تحاول رصد الظواهر التي احدثها هذا التغير في كيان البناء الاجتماعي العماني على وجه الخصوص .

وتعد الأسرة النواة الأساسية التي تشكّل البناء الاجتماعي في أي مجتمع لأنها تمد المجتمع بعناصر بقائه وتقوم بمجموعة من الوظائف من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم تربية خلقية في إطار القيم المجتمعية وتوجيههم لمعرفة أمور حياتهم من حلال وحرام وصواب وخطأ وخير وشر وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والعاطفية والوجدانية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي لهم (دسوقي، 1979 : 330–331) .

وتشير الأتجاهات التربوية الحديثة في هذا الصدد أن للأسرة دور بارز ومهم في تربية الطفل وتنمية حصيلته الفكرية واللغوية، فكلما زادت هذه الحصيلة كلما زاد رصيده الثقافي والفكري، وتطورت معلوماته، ونمت شخصيته، وتفاعلت مشاعره مع الآخرين وزادت ثقته بنفسه وقدرته على التكيف مع أفراد مجتمعه (الطائي، 2009 : 148) .

وبناء على ما تقدم تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال سعيها الوصول لمجموعة من النتائج التي يمكن الاستفادة منها على المستويين العلمي والعملي ، وذلك على النحو الآتي :

1. تعد الدراسة الأولى بسلطنة عمان – على حد علم القائم بالدراسة – والتي تتناول أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في محافظة مسقط .

2. إن هذه الدراسة تتناول عاملات المنازل وهي مسألة مهمة في المجال الاجتماعي والنفسي للأسرة والأبناء وذات صلة بكيان الاسرة العمانية وحاجات وسلوكيات الابناء في سلطنة عُمان .

3. تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للنتائج المترتبة على وجود عاملات المنازل على الأفراد من ناحية تنشئتهم وتربيتهم ورعايتهم وسلوكياتهم وكل ما يتعلق بجوانب حياتهم الشخصية وانعكاسات ذلك عليهم في المستقبل .

4. تسهم هذه الدراسة في استقراء واقع أثر عاملات المنازل على التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة العمانية بمحافظة مسقط في سلطنة عمان .

ويتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة :

أ. المسئولون وأصحاب القرار في الوزارات ذات العلاقة بالأسرة والمجتمع .

ب. المراكز والجمعيات التي تهتم بالأسرة العمانية .

ت. الأكاديميون والباحثون في مجال الفرد والأسرة وخدمة المجتمع .

ث. طلبة الدراسات العليا .

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على :

1. مستوى تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الاسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط .

2. مستوى تأثير عاملات المنازل على مجالات خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الاسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط .

3. الفروق في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لرب الاسرة (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء) .

4. الفروق في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لعاملة المنزل (العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، المكان المخصص لها في المنزل، عدد العاملات في المنزل، عدد سنوات العمل في المنزل) .
5. الأسباب التي دعت الأسر العمانية الى إستقدام عاملات المنازل الأجنبيات من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط .
6. التوصيات والمقترحات المستقبلية التي تقلل أو تحد من هذه الظاهرة في الأسر العمانية .

4- أسـئـلـة الدراســة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط ؟
2. ما مستوى تأثير عاملات المنازل على مجالات خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لرب الاسرة (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لعاملة المنزل (العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، المكان المخصص لها في المنزل، عدد العاملات في المنزل، عدد سنوات العمل في المنزل) ؟
5. ما الأسباب التي دعت الأسر العمانية الى إستقدام عاملات المنازل الأجنبيات من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط ؟
6. ما التوصيات والمقترحات المستقبلية التي تقلل أو تحد من هذه الظاهرة في الأسر العمانية ؟

5- حدود الدراســة :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية :

- **الحدود الموضوعية** : أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية (الاجتماعية، النفسية، السلوكية، القيمية)، والأسباب التي دعت الأسر العمانية الى استقدام عاملات المنازل .
- **الحدود البشرية** : آباء وأمهات الأسر العمانية .
- **الحدود المكانية** : الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط .
- **الحدود الزمانية** : العام الميلادي (2013م – 2014 م) .

6- محـددات الدراســة :

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لرب الاسرة (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء)، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة إلا إذا توافرت في خصائص مجتمع آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط بسلطنة عمان .
- الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة لا يمكن اعتبارها أدوات صادقة صدقاً مطلقاً، فهي ليست أدوات مقننة، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد بمدى صدق وثبات هذه الأدوات .
- اقتصرت تعريفات مفاهيم هذه الدراسة على: الاثر، عاملة المنزل، الأسرة، خصائص الأسرة العمانية، التنشئة الاجتماعية، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على مجالات أوسع خارجه عن نطاق التعريف المرتبط بنتائج الدراسة .

7- منـهـج الـدراســة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعنى بشرح الواقع وتفسيره في ضوء ما هو كائن، والظروف التي تؤدي إليه من خلال دراسة أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية (الاجتماعية، النفسية، السلوكية، القيمية)، وكذلك التعرف على أسباب استقدام عاملات المنازل دراسة وافية، وتحديد المشكلة المراد دراستها، وطرائق جمع البيانات، والتحقق من صلاحيتها وصدقها وثباتها ووصف النتائج وتحليلها وتفسيرها .

8- مـصـطـلـحـات الـدراســة :

أ. الأثـر :

معنى – الأثر – في هذه الدراسة الآثار الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقيمية لعاملات المنازل على الأسرة العمانية كوحدة واحدة، أو على أحد من أفرادها، وهي تلك النتائج المنعكسة على الأسرة من جرّاء استقدام العاملات سواء كان ذلك التأثير على اللغة أو العادات أو التقاليد أو الدين أو السلوك أو الترابط بين أفراد الأسرة .

ب. عاملة المنزل :

العامل لغةً : اسم فاعل من الفعل الثلاثي (عمل) والعمل يعني المهنة ، والفعل ، والجمع أعمال . ويقال : عمل فلان العمل يعمله عملاً فهو عامل .

والعامل إصطلاحاً: " هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله، وملكه، وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل) (أبن منظور ، ب. ت : 474–476) .

ويطلق لفظ العامل على كل من يمارس العمل في شتى المهن، بمختلف مستوياتها الفكرية والاجتماعية (الخضيري، 1994 : 13) .

ويطلق إصطلاح (العمالة) على كل من يقومون بالاعمال المهنية او الحرفية أو خدمات النظافة وما شابه ذلك مقابل أجر معين، ثم تطور استخدام هذا المصطلح ليشمل جميع فئات

العمالة الاجنبية كالعربية والافريقية والآسيوية والاوربية ... وتحديداً أضحى يقترن باسم البلد ومن هذه الفئات فئة عاملات المنازل (الشهراني، 1997 : 30) .

ويعرفها (الانصاري، 1989) بأنها : " المرأة الغريبة عن المجتمع العماني في العادات والتقاليد والاعراف وربما الدين وتعمل لدى تلك الأسر ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتربية الاطفال " (الأنصاري، 1989 : 9) .

ويعرف العراقي (2001) العمالة بأنها : " الإنسان ذكراً أم أنثى الذي يعمل لدى الغير بصفة مستمرة أو خلال أوقات محددة ويتقاضى أجراً نظير عمله ويؤدي أعمالاً ذات طبيعة مساعدة تعتمد على الجهد الجسماني ولا تحتاج الى مؤهلات خاصة إلا نادراً حسب ظروف ومستويات العمل التي تحتاج الى عمال " (العراقي : 2001 : 321) .

وحددت وزارة القوى العاملة بسلطنة عمان (العمالة المنزلية) بفئة الخدمات الشخصية وتشمل كل من : (عامل منزل، مربية أطفال، عامل زراعي، سائق سيارة خصوصي، مهن أخرى) (المركز الوطني للاحصاء والمعلومات، العدد الثالث، 2013) .

وترخيص استقدام عمال المنازل في حالات الاستحقاق الخاصة يعطي تسهيلات أكبر عند استقدام الاناث (سائقة، طباخة، مربية، أو اي مهنة مشابهة) حيث يشترط ان لا يقل دخل الفرد عن (350) ريالاً عمانياً عند استقدام العامل الاول من الاناث ، كما يحقق للزوج والزوجة اللذين يكون مجموع دخلهما (500) ريال عماني استقدام عاملة منزل واحدة ، في حين يشترط عند استقدام عامل منزل (من الذكور) ان لا يقل دخل الموظف عن (700) ريال عماني، ولا يجوز دمج راتبي الزوج والزوجة لها الغرض (http://www.oman.om) .

وفي ضوء ما تقدم ، ترى الدراسة الحالية أن المقصود بعاملة المنزل هي : " العمالة الاجنبية الخدمية من الإناث المستقدمات لأعمال الخدمة المنزلية لدى الأسرة العمانية، والتي تعتمد عليها للقيام بأعمال النظافة وطهي الطعام وتقديمه وتربية ورعاية الأطفال بأجر معلوم ولفترة معينة " .

ج. الأسـرة :

لغوياً أن كلمة الاسرة مشتقة في اصلها من الأسر (المعجم الوسيط، 1960 : 15).

والأسر لغة تعني القيد، ومن هذا الأسر أشتقت كلمة الأسرة وهي الدرع الحصين والجماعة التي يربطها أمر مشترك (خوج وعبدالسلام، 1989 : 16) .

وعرفها (ذبيان، 1990) بأنها: " مجموع السلف والخلف والاقارب (أولاد العمومة... الخ) الذين ينتمون جميعاً الى النسب نفسه، كما يمكن لها أن تعبر عن الزوجين وأولادهما " (ذبيان، 1999 : 311) .

بينما عرفها كل من (القرني وعبد الحفيظ، 2004) بانها : " اللبنة الاساسية لبناء المجتمع الانساني لكونها تشمل المحضن التربوي الرئيسي لبناء الشخصية " (القرني وعبد الحفيظ : 2004 : 72) .

أما تعريف الدراسة الحالية للأسرة فهي : " الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والابناء المرتبطة بالاهداف المشتركة وتتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بوظيفتها " .

د. <u>خصائص الأسرة العمانية</u>، وتتمثل بـ :

1. الجانب الاجتماعي :

" نوعية التأثير المتبادل بين أعضاء الأسرة العمانية المقيمة في مسكن واحد وبين عاملة المنزل من حيث طبيعة الأعمال والأدوار التي تمارسة عاملة المنزل ومقدار الوقت الذي يتفاعل فيه كل فرد من أفراد الأسرة مع الآخرين وتأثير عاملة المنزل عليه وتحديد أشكال وأهداف ذلك التفاعل الأسري بين أعضاء الأسرة العمانية وذلك لاشباع احتياجات معنية لدى كل فرد من افراد الاسرة المقيمة في محافظة مسقط " .

2. الجانب النفسي :

وسيلة من وسائل التربية الصحيحة التي يتركها الوالدين في أبنائهم والتي تتمثل في غرس مبادىء الاسلام والتقاليد النافعة، التي ترتبط بسلوكيات وشخصية الابناء ولها علاقة مباشرة بالجانب الاجتماعي والنفسي .

3. الجانب السلوكي :

الدور الذي تؤديه الأسرة من قبل الوالدين في توجيه وإرشاد الابناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم، وهذه الاساليب سواء أكانت سوية أم غير سوية، تنعكس على شخصية الابناء وسلوكهم، خاصة تلك التي يتعرضون لها في السنوات المبكرة من حياتهم .

4. الجانب القيمي :

ظاهرة اجتماعية ثقافية تساعد على ربط أجزاء البناء الاجتماعي، وتحقيق الوظائف الاجتماعية له بما تقوم به من ضبط السلوك، وتحقيق التوافق للمجتمع وقواعد نظامه العام .

هـ. التنشئة الاجتماعية :

لغة : التنشئة مأخوذة من الفعل نشا النشء والنشأة احداث الشيء وتربيته .

وتعني التنشئة اصطلاحاً : أقام أي شب وتربى، ويقال نشأ في في بني فلان أي ربى فيه وشب، اما في الاصطلاح الانكليزي والفرنسي والذي يعني لديهم حرفياً عملية جعل الفرد مجتمعيا (مختار، 1998 : 25)

فقد عرفتها بركات (2000) بأنها " الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، والتفاعل معهم لتعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ " (بركات، 2000 : 18) .

ويعرفها الشربيني وصادق (2001) بأنها : " عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عموماً – طفلاً أو راشداً – عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير

الاجتماعية ويتعلم كيف يتصرف ويسلك بأسلوب اجتماعي توافق عليه وترتضيه الجماعات والمجتمع (الشربيني وصادق ، 2001 : 18) .

وعرفها قنديل وآخرون (2005) أنها " مواقف الاباء ازاء ابنائهم في مواقف حياتهم وتعكس تلك المواقف اتجاهات الاباء نحو الابناء ممثلة في مشاعرهم الخاصة نحوهم سواء كانت شعورية او لا شعورية " (قنديل وآخرون ،2005 : 26)

وعرفها الشوبكي (2007) بأنها : " مجموعة الأساليب التي يمارسها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم من تربية وتوجيه ورعاية وإعداد للحياة " (الشوبكي، 2007 :17).

اما محمود (2013) فقد عرفها " جملة من الاساليب التربوية والاجتماعي –السوية او الغير سوية– التي يتبعها افراد الاسرة في معاملة الطفل والتي يكتسب المهارات السلوكية من خلال تفاعلهم معه " (محمود،2013 : 60)

وفي ضوء ما تقدم، ترى الدراسة الحالية أن المقصود بالتنشئة الاجتماعية هي : " عملية اجتماعية تمثل مجموعة من الاساليب التربوية السوية وغير السوية التي ينتهجها الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم لاكسابهم المهارات والمعايير الاجتماعية من سلوكيات وقيم وعادات وتربية " .

ملخص الدراسة باللغة العربية

أثـر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية

إن ظـاهرة الاعتمـاد علـى عاملـة المنـزل فـي الأسـرة العمانيـة وجـدت منـذ القـدم وذلـك لأبعـاد تاريخيـة، إذ اعتـادت العـائلات الكبيـرة فـي هـذا المجتمـع الاعتمـاد علـى أشـخاص يقـدمون خـدمات للعائلة وهذا ما كان منتشراً في قصور الأمراء والأغنياء .

كما ان للتغيرات الاقتصادية والنهضة الحضارية الحديثة التي شهدتها سلطنة عمان في جميع المجالات والقطاعات، وحرص الدولة على الوصول بالبلاد الى مصاف الدول المتقدمة والتمتع بهذا الرخاء الاقتصادي، قد ألقى بضلاله على المجتمع العماني والأسرة كونها النواة الأساسية التي تشكل البناء الاجتماعي في أي مجتمع من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم تربية خلقية في إطار القيم الإسلامية وتوجيههم لمعرفة أمور حياتهم من صواب وخطأ وخير وشر وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والعاطفية والوجدانية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي لهم وتخطيط العلاقات في التفاعل فيما بينهم، كل ذلك جعل الأسرة تتحول من الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية، وظهرت للمرأة وظيفة أخرى غير الوظيفة الأسرية ساهمت بها خارج بيتها مما جعلها بحاجة الى من يرعى بيتها وأطفالها نيابة عنها فلجأت الى عاملات المنازل وهن من مجتمعات بعيدة عن المجتمع العماني ومغايرة لها في العادات والتقاليد والأنماط السلوكية واللغة وربما الدين، مما يحدث نوعاً من الخلل والاضطراب داخل الاسرة، وهذه الظاهرة بالطبع لها تأثيراتها المختلفة والمتعددة على الأسر العمانية... لذا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية؟

كان من الطبيعي نتيجة لذلك، الاستعانة بالخبرات وفتح الباب أمام العمالة الوافدة من مختلف الجنسيات للعمل في هذه المهنة، عليه قامت الدولة بإنشاء مكاتب لاستقدام تلك العمالة، فبدأت تتوافد من كل الدول ومن ضمنها عاملات المنازل ومن جميع الجنسيات، ثم أخذت تتسع دائرة العمالة حتى أضحت ظاهرة اجتماعية ملفتة للنظر وانعكست آثارها على الأسرة بصفة خاصة والمجتمع العماني بصفة عامة .

وفي ضوء ما تقدم تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال اعتماد الأسرة العمانية اعتماداً كبيراً على العمالة الأجنبية في مجال الخدمات المنزلية، إذ أخذت تتوافد عاملات المنازل وبأعداد كبيرة جداً مما قد يترتب على ذلك آثار سلبية على خصائص تلك الأسر والمجتمع العماني عامة .

وقد هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر الآباء والأمهات في مراكز ولايات محافظة مسقط، وكذلك الفروق في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لرب الاسرة (الاب والام) (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء)، فضلاً عن الأسباب التي دعت الأسر العمانية الى إستقدام عاملات المنازل الأجنبيات من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط .

ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من (2058) أسرة عمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط (مسقط، مطرح، العامرات، بوشر، السيب، قريات)، طبقت عليهم أداة (استبانة) تم إعدادها في الدراسة الحالية مكونة من محورين : محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية ويضم جانبين : الجانب الاجتماعي والنفسي، والجانب السلوكي القيمي، ومحور حاجة الأسرة العمانية الى عاملة المنزل ، فضلاً عن بعض الاسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة.

وتحددت الدراسة الحالية بآباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط للعام الميلادي 2013م-2014م .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (94%) من آباء وأمهات الأسر العمانية يدركون خطورة مستوى التأثير العالي والكبير الذي يسببه وجود عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية بكل مجالاتها الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقيمية وتحديداً على شخصية الابناء، وأن (47.31%) من آباء وأمهات تلك الأسر يرون أن هذا التأثير يتعلق بالجوانب السلوكية والقيمية لأبنائهم، كما أن (42%) يتعلق بتأثر شخصية أبنائهم بالجوانب الاجتماعية والنفسية، وكذلك توجد فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية لرب الأسرة (الاب والام) (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية للاسرة، عدد الابناء)، كما أن الحاجة التي دعت الأسر العمانية لاستقدام عاملة المنزل هي التقليد للأسر المجاورة أو أسر الأقارب وتشجيع المجتمع لهذه الظاهرة .

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة ببعض التوصيات أهمها : توعية المجتمع العماني بكافة الوسائل المتاحة بعدم الاعتماد أو التوسع غير المبرر لعاملة المنزل نتيجة نقلهم عادات وأنماط سلوكية من مجتمعاتهم تتعارض في أحيان كثيرة مع تلك السائدة في المجتمع العماني، وضرورة أخذ الاسرة دورها وتحمل مسئوليتها الكاملة في تنشئة الابناء ورعايتهم والمشاركة بالاعمال المنزلية، فضلاً عن إمكانية استحداث دور للحضانة ورياض الأطفال في كافة مؤسسات الدولة وتزويدها بالعناصر الوطنية المؤهلة للتعامل معهم في إطار الثقافة العربية الاسلامية .

مفاتيح الدراسة : عاملة المنزل ، الأسرة ، خصائص الاسرة العمانية ، التنشئة الاجتماعية .

Summary of the Study

The Impact of the Foreign Nannies on Omani's Family Properties

The phenomenon of dependence on the servants were found from ancient time, because historic reasons. Large families in these community used to relay on people to provide services to the family, and these what widespread in the places of the princes and riches .

Economic changes and modern culture renaissance which Oman witnessed in all fields and sectors, the knees of the state to reach the ranks of the developed countries, and enjoyment in this economic prosperity , all of that were cast a shadow on the Omani society. The family is the basic part in the society, which formulate the social construction through its fundamental roles, a socialization process for sons, upbringing them within the framework of Islamic values, directing sons to suite there life from perspective of good or evil, right or wrong, and satisfaction of their physical and psychological needs, emotional and sentimental, creation of social and cultural climate for them and planning relations in interaction with each other, all that made the family turn of the extended family to the nuclear family. Women have another job outside of her family role, , making it need to sponsor to her home and her children on her behalf, so she resorted to the maids, who their communities far from the Omani society and different customs, traditions and behavioral patterns, language and perhaps religion, which happens a kind of disorder and confusion within the family, and this phenomenon is, of course, have different effects and multi on Omani families ... So we will try in this study to answer the following question:

What is the impact of foreign nannies on Omani family properties?

So it was only natural after this development, recourse expertise to open the door to foreign workers of various nationalities to work in these professions, so the state has established offices to bring those workers, began flocking from all countries, including foreign nannies and all nationalities, and then took the widening circle of employment until it became a social phenomenon striking and reflected the effects on the family in particular and the Omani society in general.

In light of the foregoing lies the importance of this study, through the adoption of Omani family heavily on foreign labor in the field of household services, as I took flocking house workers and sizes too large, which may result in adverse effects on the characteristics of those families and the Omani society in general.

The present study aimed to identify the level of impact of house maids on the characteristics of Omani family from the perspective of the

parents of those families in the governorate of Federated States Muscat Centers, as well as differences in the impact of house workers on the characteristics of the family of Federated States Muscat Centers in the light of demographic variables of the household (age, marital status, educational status, place of work, the economic situation, number of children), as well as the factors behind recruiting for foreign house workers from the viewpoint of the fathers and mothers of those families in the governorate of Federated States Muscat Centers.

To achieve those goals selected random sample of (2058) family of Oman in the states of the governorate of Federated States Muscat Centers (Muscat, Matrah, AL-Aamerat, Busher, AL-Seeb, Qurait) applied them tool that has been developed in the present study is composed of two axes: the axis of social interaction for the family of Oman and includes two aspects: the social and psychological, and the behavioral value system, and the focus of the family's need Oman worker to the house, as well as some questions on the subject of the study.

The current study identified fathers and mothers of families in the governorate of Federated States Muscat Centers for the academic year 2013-2014m.

Results of the current study To that (94%) of the parents of the Omani families realize the seriousness of the high level and the significant impact caused by the presence of domestic workers on the Omani family properties with all the social, psychological, behavioral and value fields and specifically on personal sons, and (47.31%) of the parents of those families believe that this influence behavioral aspects of respect and value for their children, and (42%) regard their children's personal emotion social and psychological aspects, as well as no statistically significant differences in the impact of house workers on the characteristics of the Omani family, according to the variables of demographic head of the household (age, marital status, educational status, place of work, the economic situation of the family, number of children), and of the reasons for Omani families to bring home worker is tradition for families or neighboring families, relatives and encourage the community to this phenomenon.

In light of these results came out the current study, some of the recommendations, including: awareness of the Omani society by all available means not to rely or expansion unjustified house worker as a result of being transferred habits and behavioral patterns of their inconsistent, often with those prevailing in the Omani society, and the need to take their role and assume full responsibility in bringing up children and caring for household chores and participation, as well as the possibility of the development of nurseries and kindergartens in all state institutions and provide them with qualified national elements to deal with them within the framework of the Arab-Islamic culture.

Study Keys : House Worker, Family, Omani family properties, Socializing.

الفصل الثاني: الأدبيات والدراسات السابقة

المبحث الأول : عاملات المنازل

- مقدمـة .
- إجراءات إستقدام وتشغيل عاملات المنازل في سلطنة عمان .
- تأثير عاملات المنازل على جوانب شخصية الفرد .
  - **التأثير اللغوي .**
  - **التأثير الديني .**
  - **التأثير التربوي .**
  - **التأثير النفسي .**
  - **التأثير الثقافي .**

المبحث الثاني : خصائص الأسرة العمانية

- مقدمة .
- الأسرة .
- خصائص الأسرة العمانية .
- التنشئة الاجتماعية .
- الخلفية النظرية للتنشئة الاسرية وأثرها على شخصية الأبناء .
- دراسات التنشئة الاجتماعية وأثرها على شخصية الأبناء .

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

المبحث الأول

عـامـلات الـمـنازل

مقدمــة :

يعد مفهوم العمالة المنزلية من المفاهيم الحديثة، لكن ذلك لا يعني عدم وجود تلك الشريحة في الزمن الماضي، فاللفظ السائد من عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى وقت قريب هو لفظ (خدم) (السخاوي، 2003 : 14) ، وهذا اللفظ يشمل كل من يقوم بالخدمة سواء كان ذكراً أم أنثى .

لقد حدث تطور كبير في البنية التحتية للمجتمع العماني في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية والاقتصادية وغيرها منذ تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لمقاليد الحكم في السبعينيات وانبثاق النهضة المباركة... مما استدعى استقدام الأيدي العاملة من الدول المصدرة للعمالة وفي مقدمتها الدول الآسيوية في تلك الفترة للإسهام في البناء والتشييد لمختلف المشروعات. ورغم ان نسبة الوافدين ظلت دوماً دون الثلث بالرغم من ارتفاع اعدادهم حتى نهاية العقد الاول من القرن الحالي حيث وصل عددهم الى اكثر من (800) الف نسمة عام 2010م ، ثم تضاعف العدد في السنوات الثلاث اللاحقة ليصل الى (1.7) مليون وافد تقريباً في منتصف عام 2014م أي بزيادة في حدود (24.1%) (المركز الوطني للاحصاء والمعلومات ، 2014 : 7) .

إن هذا الارتفاع الكبير الذي حدث في عدد الوافدين جاء معاكساً لخطط الحكومة الرامية الى خفض نسبة الوافدين وتوطين الوظائف (سياسة التعمين) ، ولابد أن هذه الزيادة لها أسبابها حيث إن السلطنة تشهد مؤخراً تطوراً وإستكمالاً لمختلف البنى الأساسية تتمثل في تنفيذ مشاريع تنموية جديدة على مستوى السلطنة كمشاريع تطوير المناطق الصناعية في الدقم وصحار ونزوى وغيرها، الى جانب تطوير المطارات الحالية (مطاري مسقط وصلالة) وغيرها من المشاريع الضخمة خلال السنوات القادمة كمشروع سكك القطارات، فضلاً عن ارتفاع دخل الأسرة العمانية والرفاه الاقتصادي الذي أسهم في استعانة الأسرة العمانية بعاملة منزلية لمواجهة متطلباتها خاصة مع خروج الزوج والزوجة للعمل ورغبة في التمتع بمستوى أفضل من الرفاه الاجتماعي (http://motc.gov.om).

وفي دراسة للعبيدي والخليفة (1994) والتي تهدف الى التقصي عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تدفع الأسر السعودية الى استخدام العمالة المنزلية النسائية، توصلت الى ان ظاهرة الاستعانة بالعمالة النسائية تتأثر على وجه التحديد بنسبة النساء العاملات داخل الاسرة، ودخل رب الاسرة، وملكية المنزل، وارتفاع مستوى التعليم لربة الاسرة .

بينما ترى دراسة الجرداوي (1990) الى ان من اسباب استقدام العمالة المنزلية هي عجز ربة المنزل عن إدارته بمفردها، والتفرغ لأداء الالتزامات الاجتماعية، وخروجها للعمل، وكبر السن أو المرض، وتقليد الآخرين، والبقاء مع ربة المنزل في حالة سفر الزوج، بينما تمثلت المشكلات التي تواجهها ربة المنزل مع العاملة في: اختلاف اللغة والدين والعادات، وصعوبة التعلم، والتقصير في أداء الواجب، والمطالبة بزيادة الأجور. كما توصلت نتائج الدراسة الى عدد من المشكلات الناتجة عن وجود عاملة المنزل منها : التدخل في شئون المنزل، والقيام بأعمال انتقامية ضد الأسرة، والخوف من نشأة علاقة بين عاملة المنزل والذكور في المنزل، والاتصال ببعض الاصدقاء دون علم الأسرة، والمطالبة بالسفر المفاجيء، والتبذير والإسراف في المواد والأدوات المنزلية، وأختلاف لغة وديانة العاملة بما يؤثر على نمو الطفل، ونقل بعض الأمراض المعدية، وزيادة الأعباء المادية على الأسرة .

في حين بينت دراسة عسيري (1983) أن من الآثار الاجتماعية لاستقدام العاملات الأجنبيات لدى الأسر السعودية هي : النظرة الدونية لبعض الاعمال البسيطة والمهنية، وانتشار بعض العادات كالاتكالية والاعتماد على الغير، بالاضافة الى زيادة جرائم القتل والسرقة والنصب والتزوير، إذ لوحظ زيادة نسبة الجريمة من جرّاء ذلك وخاصة المنزلية منها وتمركزها في عاملات من ديانة معينة، وظهور قيم وعادات دخيلة على المجتمع أثرت بدورها على بعض الفئات الاجتماعية وبخاصة الفئات المعتمدة على الغير في رعايتها للأبناء مهما حتم ضرورة دراسة التغيرات ومن ثم رسم السياسات الاجتماعية القادرة على مواجهتها والتعامل معها .

وفي هذا الجانب أوضحت دراسة الخليفة (2001) الى وجود علاقة بين ظاهرة الجريمة بأنماطها المتنوعة لدى العمالة الوافدة حسب الجنسية في المجتمع السعودي وبين كل من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك خصائص واتجاهات السلوك الاجرامي في المجتمعات التي قدموا منها .

اجراءات إستقدام وتشغيل عاملات المنازل في سلطنة عمان :

هناك عدة ضوابط وشروط قانونية أساسية فرضتها وزارة القوى العاملة على مكاتب استقدام الايدي العاملة ومن ضمها عاملات المنازل في سلطنة عمان، ومن اهمها :

1. أن يكون دخل الفرد الثابت (الراتب) (350) ريالا عمانيا لإستقدام العامل الأول (أنثى)، وفي حالة استقدام العامل الثاني (أنثى) يكون دخل الفرد (850) ريال عماني. وفي حالة استقدام العامل الثالث (أنثى) يكون دخل الفرد (1350) ريال عماني .
2. أن يكون دخل الفرد الثابت (الراتب) (1000) ريالا عمانيا، ومتوسط دخل الفرد – كشف الحساب البنكي– (1500) ريال عماني لإستقدام العامل الأول (ذكر).
3. أن يكون دخل الفرد الثابت (الراتب) (1350) ريال عماني، ومتوسط دخل الفرد – كشف الحساب البنكي– (1850) ريال عماني في حالة استقدام عامل ذكر مع وجود عامل منزل (أنثى) مسبقا أو العكس .
4. لاستقدام عامل منزل (أنثى) لأول مرة يحق دمج راتبي الزوج والزوجة فقط لهذا الغرض ولا يحق في طلب عامل منزل (ذكر) أو طلب استقدام عامل منزل (أنثى) آخر .

(http://www.manpower.gov.om/portal/ar/default.aspx).

كما ان هناك اجراءات وشروط اساسية لاستيفاء ترخيص استقدام عاملات المنازل شأنها في ذلك شأن كل مهن الخدمة المنزلية كالطباخ الخاص والبستاني والسائق الخاص ، ومن اهمها :

أولاً. التأكد من وجود حاجة فعلية لدى صاحب الطلب كأن يكون مسئولاً عن اسرة كبيرة العدد أو تحيط به أو بأسرته ظروف صحية أو اجتماعية .

ثانياً. ان تكون لدى صاحب الطلب القدرة على الايفاء بالالتزامات المترتبة عليه نتيجة استخدامه لعامل المنزل حتى لا تمثل الاستعانة به عبئاً آخر يكون الوفاء به على حساب المتطلبات الاساسية لتوفير الحياة الكريمة للأسرة ذاتها .

ثالثاً. التأكد قبل مزاولة العمل من قبل عاملة المنزل خلوها من الامراض المعدية من خلال احالتها الى دائرة الطب الوقائي للكشف عليها ، وفي حالة ثبوت خلوها من هذه الامراض تستخرج لها بطاقة عمل تكون مسوغاً لإقامتها المشروعة في البلد .

رابعاً. يحق لدائرة الهجرة والجوازات قبول أو رفض طلب ترخيص استقدام عاملة المنزل من خلال ختمه قبل اصداره بختم خاص بعد ان يكون مستوفياً لشرط توافر الضمان المالي الذي يقدر بـ(3000) ريال عماني (وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني، 1984 : 61) .

تأثير عاملات المنازل على جوانب شخصية الفرد :

1. التأثير اللغوي :

تعد مراحل اكتساب اللغة أولى عملية التنشئة عند الميلاد (عملية نمو أكثر منها عملية تعليم)، ويعتمد فيها الطفل على تقليد من حوله ليستطيع التعايش مع بيئته المحيطة، ليصبح بعدها داخل دائرة الاختلاط الانساني (لويس، 2003 : 150) .

واللغة ظاهرة اجتماعية يكتسبها الطفل من خلال المجتمع الذي يعيش فيه والتي تقع عليه مسؤولية تصويب أخطائه، وقد ثبت علمياً أن الله سبحانه وتعالى قد خلق مع الانسان قدرة لغوية خالية، يستطيع أن يملأها بأي لغة من لغات العالم، سواء أكانت سهلة أم صعبة أم معقدة (مصطفى، 2002 : 82).

ويشير السيد (2003) ان العلاقة بين الأم والطفل تعد أحد العوامل المؤثرة في مستوى الحصيلة اللغوية للطفل، لأن الأم هي البيئة الحاضنة والميسرة لقدرات الطفل ومهاراته، مما يؤثر على مراحل نموه اللغوي المختلفة : المناغاة ثم التقليد ثم الكلام الحقيقي (السيد، 2003 : 77–78) .

وأضحت اللغة من الموضوعات البالغة الأهمية في تشكيل هوية الطفل، وفي ظل ظاهرة العولمة ظهرت بعض الرؤى حول تأثر لغة الطفل العربي بمتغيرات العصر التي لحقت بالمجتمع على الاصعدة كافة (الطائي، 2009 : 69). فالطفل في الوقت الحاضر وللأسف لا يلقى الاهتمام المناسب لتعليمه اللغة السليمة، كون البيئة التي يعيشها محاصرة بين لهجات متعددة، وأمية لغوية منتشرة بين الأسر ،ومربيات من بيئات متباينة تحتضنه، ووسائل اعلام متنوعة، فضلاً عن قضائه ساعات طويلة مع الألعاب الالكترونية، وكل ذلك يؤدي الى اكتساب الطفل للغته بطريقة غير صحيحة قبل دخوله المدرسة .

وتستخدم غالبية البيوت العربية في منطقة الخليج وبعض البلدان العربية الاخرى عمال وسائقين للعمل في منازلهم ، وكذلك مربيات للعناية بالأطفال وخاصة الصغار منهم، وأغلبيتهم من جنسيات آسيوية كالهند والفلبين وسيريلانكا، وهم إما يتكلمون بلهجة عربية هجينة مشوهة صوتياً ونحوياً ودلالياً، وأما يتحدثون بلغة انجليزية أكثر تشويهاً بسبب مستواهم الثقافي والاجتماعي الذي لا يسمح لهم التحدث بها بصورة مقبولة، وفي هذا الصدد تؤكد الدراسات اللغوية أن لغة الأطفال تتأثر بلغة عاملات المنازل وتسمى هذه الظاهرة في علم اللغة بـ"التداخل اللغوي" الذي يعد بديلاً لعنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية (جادو، 2010م)، مما يجعلهم يكتسبون مفردات لغوية ركيكة غير متماسكة، ويعانون من عيوب في النطق كالتأتأة والفأفأة، لذلك لابد من تفعيل دور الأسرة في حماية أبنائها من التأثر سلباً بعاملات المنازل لديها، خاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم ولغتهم (المنذري، 2013 : 152) .

وأوضحت نتائج دراسة (الجرف، 2009) التي بحثت عن تأثير عاملة المنزل في اكتساب الطفل السعودي للغة العربية، أن التأثر بلغة عاملة المنزل من قبل الاطفال معتمد على ثلاثة عوامل: المدة الزمنية التي يقضيها الطفل مع العاملة، والمدة التي تقضيها الأم مع أطفالها، وما إذا كان للأطفال لديهم أخوة وأصدقاء أم لا، وكذلك فيما إذا كان الأطفال يتأثرون بعاملة المنزل من خلال استخدام لغتها، أو مواجهة بعض الصعوبات في صياغة الجملة العربية، وتحديداً فيما يتعلق بالتعبير عن المذكر والمؤنث، المفرد والجمع.

ومن خلال ما تقدم، يظهر التأثير السلبي الكبير الذي قد تحدثه عاملة المنزل على لغة الطفل، خاصة في ظل غياب رقابة الأسرة ومتابعتها لأبنائها .

2. التأثير الديني :

يعد الاهتمام باللغة العربية جزءً اساسياً من الاهتمام بالدين، ونحن المسلمين يتحتم علينا الاهتمام الكامل والواعي بلغتنا ولغة أطفالنا، لأن العناية باللغة من الدِّين (صوان، 2009) .

إن تدفق اعداد كبيرة من العمالة الاسيوية أضحت مصدر قلق في المجتمع العماني وخاصة (غير المسلمين) منهم كونهم يجهلون الكثير من امور ديننا ، مما قد يسهل من إمكانية التأثير فيها ونخص بالذكر منهم فئة الاطفال بمختلف أعمارهم، مما يخشى من زعزعت المفاهيم الدينية لديهم، نتيجة لاتصال عمل عاملة المنزل بمعتقدات الطفل وما يغرس فيه من قيم ومبادىء، مما ينعكس بالتالي على التمسك بأدائه الشعائر الدينية واحترام القيم الاسلامية، كما يتنافى ذلك مع أهداف التربية الأسلامية للطفل (خوج وآخرون، 1981 : 65) .

وهنا تكمن خطورة قيام العاملات الاجنبيات بتربية الابناء تربية اسلامية صحيحة، وقد قال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه) (صحيح مسلم، 1976 : 2047)، والمقصود بهذا الحديث أن الطفل يولد ولديه استعداد للإسلام (موحداً) فيدين بالدين الذي يجد أسرته عليه، وليس بالضروري لأبوين فقط إنما الذين يتولون تربيته وتعليمه.

إن تنشئة الاطفال في أسر لا يتعامل الأبوين فيها مع الأطفال بطريقة إيجابية مباشرة يتأثر فيها نمو المهارات لدى هؤلاء الأطفال تأثراً سلبياً، لأنهم يفتقرون الى القدوة في ممارساتهم للعبادات المتصلة اتصالاً وثيقاً بالعقيدة ... لذا يجب أن يحذر الوالدين من عواقب ذلك لأن فيه مسئولية عظيمة وكبيرة تقع على عاتقهم في الدنيا والآخرة ينبغي أن يأخذوا دورهم في هذا الأمر (الخن وآخرون ، 1988 : 288) .

وفي ضوء ما تقدم، يكون من المناسب أن تكون هناك مربية مسلمة موثوقة علماً وخلقاً، ولا يعد ذلك هدراً أو اسرافاً، بل بناءً واستثماراً لزرع وغرس المفاهيم والتعاليم الاسلامية في نفوس ابنائنا والاعلاء من شأنها في كل حين ما استطاع الى ذلك سبيلا .

3. التأثير التربوي :

ينشأ الطفل في حضن أبوين تسود بينهما وبين ابنائهما المودة والرحمة المتبادلة ، وبالتالي لابد ان يعيش الطفل في الاسرة محاطاً بمثل هذا الجو من التعاطف والحب والبذل والعطاء التي تنادي بها الشريعة الاسلامية السمحة .

وعليه لا ينبغي ان لا يسمح لأحد ان يتولى تربية الاولاد، لأنها مهمة صعبة جداً ويتعذر على غير الوالدين المدركين لمعنى التربية الصحيحة والسليمة القيام بهذه المهمة على الوجه المطلوب وجني ثمارها من خلال وجود مجتمع مسلم محافظ على تراثه وتقاليده وقيمه، وزرع روح المواطنة فيه، لذلك يجب ان تترسخ فيه قيم اجتماعية اساسية معينة بمجتمعه (العيسى، 1973 : 172) ، وان يتحلى بالقدرة على الانسجام مع القيم الجديدة الناتجة عن التغير الاجتماعي والثقافي .

ومن المعروف ان عاملة المنزل الاجنبية نشأت في مجتمع يحكمه نظام اجتماعي خاص يختلف كثيراً في قيمه ومبادئه وتعاليمه عن مجتمعنا العربي، ولذلك عندما يوكل اليها مهمة التربية والتنشئة فأنه يطلب منها ان تقوم بها وفقاً لمجتمعنا نحن، ولذلك فهي غالباً ما تتظاهر بمراعاة ذلك ابقاء على لقمة عيشها، ولكنها تقوم بطريقة مغايرة تتمثل في قيامها برعاية الاطفال وفقاً لمعايير مجتمعها وظروف نشأتها والتي صارت مقتنعة بها، والنتيجة قد تكون مشكلة تتمثل في وجود جيل تتسم شخصيته بانفصام بينه وبين ظروف مجتمعه الذي يعيش فيه ويرتع في خيراته (العساف، 1987 : 44) .

لذا فإن من واجبات الاسرة العمانية تعليم ابنائها وغرس القيم النبيلة والعادات الاجتماعية في نفوسهم، ونقل تراثها اليهم وضمان استمرار هذا التراث من السلف الى الخلف بصفة مستمرة، ولكن مشاركة عاملة المنزل للاسرة في عملية التربية، قد قلل من تلك الواجبات، وأثر في بعض الاحيان في تقاليد الأسرة، واتيان افعال محرمة شرعاً وان كانت مقبولة في عُرف العاملات من خلال قيام بعض الاسر بالسماح لهنَ بعمل حفلة عيد ميلاد أو حفلات رأس السنة وغيرها من المناسبات التي لم تكن معروفة لدى الاسر العمانية من خلال مشاركتهم لهم (صغاراً وكباراً) فيها (العساف، 1997: 44) .

وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة أحمد حاتم وآخرون (2008) الى وجود العديد من الآثار السلبية للعمالة المنزلية سواء على مستوى العلاقات بين الزوجين أو الابناء. كما أظهرت دراسة

الخضيري (2004) أن أهم المشكلات المرتبطة بالزوجين هو اعتماد الزوجة على عاملة المنزل في كافة شؤون المنزل، وهذا ولدَّ مشكلات أخرى تتعلق بالمجتمع تتمثل بعدم التزام عاملة المنزل بعادات وتقاليد المجتمع في الشكل والمظهر أو في إقامة علاقات غير مشروعة (أحمد وآخرون، 2008 : 346) .

4. التأثير النفسي :

لا يمكن فصل الآثار النفسية الناتجة عن وجود عاملات المنازل على شخصية الفرد عن الآثار الاجتماعية بصفة عامة، إلا إننا آثارنا بيان هذه الآثار بصورة مستقلة، لنظهر مدى أهميتها وما تحدثه من تأثير واضح وفعّال في شخصية الفرد .

وفي هذا الصدد، أوضحت دراسة أجريت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية للتخفيف من الاعتماد على العمالة المنزلية في البيت السعودي أن (24%) من الافراد الذكور يعانون من القلق النفسي لوجود هؤلاء العاملات في منازلهم، في حين أن (68%) من الأناث يعانين من عدم الارتياح والثقة والاطمئنان لهنَّ .

وأكدت الادبيات التربوية الى ان من مصادر القلق التي يمكن ان تظهر ايضاً قيام عاملات المنازل بالتواصل مع أشخاص آخرين غير معروفين لدى الاسرة من خارج المنزل، أو نتيجة اختلاف معيار الاخلاق والاداب العامة بين العاملات والاسر العمانية، او وجود ابناء مراهقين سواء من الذكور او الاناث في الاسرة مع وجود العاملات يشكّل مصدر قلق لدى الابوين، وأخيراً الغيرة التي قد تتولد لدى العاملات وهنّ يرين اكثر العائلات تنعم بهذه النعمة التي منَّ الله عليهم والتي قد تصل الى درجة الحقد عليها (العساف، 1997 : 46). وفي هذا الجانب توصلت دراسة الجنوبي (1983) ان وجود العاملة الأجنبية يشكّل عامل قلق لدى كثير من ربات الأسر وذلك لشعورهم بوجود غرباء .

كما قد يترتب على قيام عاملات المنزل بتربية الاطفال عقد نفسية نتيجة تعرضهم لصدمة انفعالية او الاسراف في التخويف او التدليل او التأثيم مما يخلق في نفس الطفل الشعور بالنقص أو الذنب ، أو تتولد لديه اتجاهات نفسية سلبية كالغيرة او الكراهية (زيدان ، 1986 : 49) .

وتشير الادبيات كذلك الى ان اكثر المشكلات التي يتعرض لها الاطفال في المنزل مرتبطة بحالات الامومة التي تقوم عاملات المنازل بأداء أدوارها نتيجة إنشغال الأم الطويل في العمل مما قد يسبب للأطفال اضطرابات نفسية، فالأم البديلة مهما كان عطفها وحنانها فإنه يكون أقل بكثير من حنان الام الحقيقية، حيث ينشأ الطفل من غير أن يحس بعاطفة الأمومة الطبيعية ودفئها وقوتها، وبالتالي يفقد أساساً قوياً من أسس الشعور بالأمن والأطمئنان (بركات، 1987: 30). كما أن هناك مشكلات نفسية يتعرض لها الأطفال نتيجة وجود عاملة المنزل وقيامها بدور الأم تتمثل بميلهم للانطواء والعزلة بنسبة (14%)، وشعورهم بالميول العدوانية بنسبة (20%)، فضلاً عن الخمول والكسل الذي ينتابهم بنسبة (10%) (صلاح والرشيدي، 1999 : 116) .

وفي هذا الصدد توصل العمري (2003) في دراسته الى ان غالبية المبحوثات السعوديات ترى ان العامل الحاسم والمهم هو تربية الابناء واعتباره الاهم بالنسبة لهن، وأنه يمكن التغلب على المشكلات الناتجة عن وجود عاملة المنزل من خلال عدم تأييدهنَّ لخروج المرأة الى العمل، ورغبتها في القيام بدورها في المجتمع (العمري ، 2003 : 81) .

كما يترك تأثير عاملات المنازل على الإناث من الأطفال الكثير من الآثار النفسية، إذ أشارت دراسة القاسم (2008) أن قد تصبح الانثى خجولة، وقليلة الكلام، وتحب الهدوء، وكثرة النفور من الكبار وخاصة الغرباء وهذه الظاهرة قد يجعلها عدوانية حتى مع أخوتها، إذ يصبح العدوان وسيلتها لافراغ شحنات الغضب الكامنة في نفسها، كما قد تكون عصبية وعنيدة إذا ارادت شيئاً وصممت عليه، فلابد ان تحصل عليه. كما تؤكد هلا (2005) أن لعاملات المنازل تأثيراً على الجوانب النفسية والاجتماعية للافراد وليس فقط على الجوانب الثقافية واللغوية (Hala, 2005) .

وعليه، تظهر الآثار السلبية النفسية التي تسببها عاملات المنازل واضحة وجلية على الاسرة وبالذات على الاطفال .

5. التأثير الثقافي :

نتيجة للتغير الاجتماعي والثقافي السريع التي تتعرض لها اليوم المجتمعات بصفة عامة، والمجتمع العماني خاصة، ظهرت عادات وتقاليد جديدة ينبغي ان تكون لدى الأفراد القدرة على الانسجام والتكيف معها والتمسك بها، والطفل العماني يشترك في مشكلة التكيف مع هذا التغير كونه يترعرع في مجتمع عربي ومسلم، لذا يجب ان يربى الابناء على التمسك بالقيم الثقافية التي نقلت اليه عبر الاجيال السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية (المنذري ، 2013 : 147) .

ومن المعلوم ان ثروة الامم أطفالها، لذلك نراها تسعى الى اكسابهم الثقافة والادب الذي تريدهم ان يتمثّلوه في المستقبل من الآن، ولا يخفى هنا دور الأسرة في عملية التمثل وتنمية النضج الثقافي والفكري للأبناء وتطوير معلوماتهم (صوان، 2009) .

وأشارت دراسات اقتصادية أن دول مجلس التعاون الخليجي تعد عالمياً من أكثر الدول جذباً وإستعانة بالقوى العاملة الوافدة – وبخاصة الاسيوية – التي لها ثقافاتها التي تحاول المحافظة عليها حتى في غير دولتها، فالعمالة الأجنبية تنشر تأثيراتها وتؤثر في الهوية الثقافية العربية وخاصة اللغة مما يتوقع ظهور جيل لاينتمون الى النسيج الثقافي والتعليمي واللغوي لمنطقة الخليج العربي (العويشز، 2010 : 154)، فكلما قلّت حصيلته اللغوية قلل ذلك من حصيلته الثقافية والفكرية وقدرته على التواصل والتكيف مع البيئة المحيطة وافراد مجتمعه حتى يصبح غير متفاعل ومعزولاً عن أقرانه (الطائي، 2009) .

كما تؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أن لعاملات المنازل تأثيرات مختلفة على الأطفال، حيث إنهم يتعرضون لثقافات متعددة قد تكون غريبة على مجتمعاتهم، فينشأون على أياديهن مما يؤثر على مستواهم الثقافي والتعليمي (Al-Aous, 2008 : 118) .

المبحث الثاني

خصائص الاسرة العمانية

مقدمـــة :

شهد المجتمع العماني تحولاً جديداً في مسيرة التغير الاجتماعي مع بداية إنطلاق النهضة المباركة عام 1970م تمثل في تطبيق اول خطة تنموية للبلاد والتي سعت الى تحقيق مجموعة من الاهداف الاستراتيجية منها المحافظة على القيم الاجتماعية والاداب الاسلامية، ورفع المستوى الثقافي والوعي بين المواطنين وتنمية الموارد البشرية، وتنمية الموارد الاقتصادية من خلال إقامة المشروعات المختلفة، وتنويع مصادر الدخل الوطني، فضلاً عن توفير قدرات السلطنة الدفاعية لحماية الدين والوطن .

وقد أسهمت هذه الخطة في تغيرات كبيرة في بنية المجتمع العماني ونظمه فحدث تطور كبير في التعليم والصحة والمواصلات وتنوعت مصادر الانتاج الاقتصادي وأزدهر القطاع التجاري، وعمَّ الرخاء الاقتصادي والاجتماعي، وظهرت بعض الظواهر الاجتماعية الجديدة وانتشرت بعض الانماط السلوكية والقيم الحديثة وساد السلوك الاستهلاكي واقتناء المنتجات التقنية الحديثة وتطور النظام السياسي والاداري للدولة .

ولعل من أهم صور التغير الاجتماعي هو تأثيره على الأسرة والمتمثل في تفاعل الأفراد داخل البناء الاجتماعي للمجتمع، والتحول في مراكزهم ومكانتهم الاجتماعية ، فمثلاً التغير في سلطة رب الأسرة والتي كانت قوية قبل التغير الاجتماعي ظهر نتيجة ارتفاع المركز الوظيفي للزوجة وأخذها لدورها الحقيقي في المجتمع بالمساواة مع الرجل (السيف، 1998 : 15) .

1. مفهوم الاسـرة (Family) :

أختلف الكثير من الباحثين العاملين في الحقل الاجتماعي في استعمال هذا المصطلح فبعضهم استعمل العائلة وفريق اخر استعمل الاسرة سواء في مؤلفاتهم او في تراجمهم وفريق ثالث استعمل العائلة والأسرة في ان واحد ،وهناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة او الاسرة (Family) ، إذ يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والاطفال (الياسين، 1981: 13–14) .

وتؤدي الأسرة دوراً هاماً وإيجابياً في صقل شخصية الفرد، فهي تمثل الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق دوافع الفرد الطبيعية والاجتماعية، فهي التي تزوده بأول دروس الحياة وعلاقاتها المتطورة، فيتعلم منها أساليب السلوك الاجتماعي، ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم(الديب، 1998 : 293). كما يحصل من خلالها على أهم احتياجاته النفسية والاجتماعية، ويتلقى أولى الدروس في الخطأ والصواب، والحسن والقبيح، وما يجب أن يفعله وما يجب عليه أن يتجنبه، والاعتماد على النفس، والحب والكره والتعاون، واحترام الغير، ومنها ينال التشجيع والرغبة في التعلم، كما يجد المثل الذي يقتدي به في حياته (دياب، 1980 : 120–122).

وتقوم الأسرة بوظائف عديدة تتصف بالتكامل والتداخل ولعل أهمها وأكثرها وضوحاً الوظيفة التربوية، فهي تقوم بالتربية الجسمية والتي تزود الأطفال بالطعام، والمأوى، والملبس وذلك عن طريق التغذية الحسنة والرعاية الصحية وتوفير الظروف الملائمة للنمو الطبيعي، كما تقوم بالتنشئة الاجتماعية للأطفال وتعليمهم تقاليد المجتمع وقيمه، واكتساب الطفل لأنماط التفاعل الإجتماعي المناسب مع الآخرين. وكذلك تقوم بالتربية العقلية والخلقية لطفلها، فهي تقيه من العوامل التي قد تؤثر سلبا على نموه العقلي وتوفر له الخبرات وفرص التدريب اللازمة لينمو ويتعلم أن يكون إنساناً ويتعلم الحب ويبني شخصيته الفردية ويطور مفهوماً إيجابياً عن ذاته، فضلاً عن قيامها بالتربية الدينية لأطفالها فتعرفهم بالدين وتنشئهم التنشئة الدينية الصحيحة وذلك بالتوجيه والإرشاد والممارسة، فضلاً عن قيامها بالتربية الترويحية فتوفر لهم النشاطات والأدوات والألعاب المناسبة وفرص التمتع بأوقات الفراغ وما إلى ذلك (ناصر، 1996 : 62).

وهنا تبرز خطورة الدور الذي تقوم به الاسرة في عملية تنشئة الطفل وضمان نموه من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والصحية، كونها البيئة الاولى التي ينشأ فيها الطفل ويقضي سنوات عمره

الاولى بين احضانها، ويؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع على اهمية هذه السنوات لما لها من تأثير على تكوين شخصية الطفل، اذ يتعلم خلالها اللغة والعادات والخبرات والاتجاهات المتعلقة بالحب والسلطة والأمن، كما وان نوع التفاعل الذي يتعرض له الطفل خلال التفاعل الاسري ينعكس فيما بعد على انماط سلوكه عند تعامله مع جماعات اللعب والمدرسة (سرحان، 1973 : 185–187).

وأظهرت دراسات أجريت على الحرمان من الأمومة أهمية الدور الذي تؤديه علاقات الأسرة المبكرة في نمو الطفل فالحرمان من الأم قد يعوض عنها إيجاد بديل كافي للأم، غير أن الحل الجزئي كثيرا ما لا يكون ممكنا، لان البديل الكافي المشبع لعلاقات الأمومة للطفل ليس دائما في الإمكان (دسوقي، 1979 : 330–331) .

وتعد الأسرة أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي المستمرة معه باستمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به (عويدات، 1997 : 84)، والأولاد يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دور الأسرة في توجيه وإرشاد الأولاد من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأولاد، وهذه الأساليب سواء أكانت سوية أم غير سوية ، تنعكس على شخصية الأولاد وسلوكهم، خاصة تلك التي يتعرض لها الأطفال في السنوات المبكرة من حياتهم (جاب الله ، 1999 : 62)، ان الاسرة أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد حيث يتعلم فيها أساليب الحياة وهذا لا يتم إلا من خلال أساليب التنشئة الوالدية، حيث ان نمط شخصية الاباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة، فضلا عن ثقافة المجتمع الذي تنتمي اليه الاسرة يؤثر في اتجاهات الاطفال اليومية (Bokatko, 1992:580)، ويفوق تأثير الأسرة في الشخصية أثر أي منظمة اجتماعية أخرى، ويرجع (الجميلي) ذلك إلى عدة أمور منها:

- الوهن الشديد الذي يولد به الإنسان ، وطول مدة إقامته داخل أسرته .
- حاجته إلى الرعاية الدائمة والتوجيه .
- عدم تأثره بأي جماعة غير جماعة الأسرة في بداية حياته .
- قلة خبرته وضعف إرادته في الطفولة.
- سهولة تأثره وتشكله وقابليته للإيحاء والتعلم. (الجميلي ، 1995 : 47)

ويظل تأثير الأسرة جزءاً أساسياً من كيان الأبناء حتى بعد أن يدخلوا إلى المدرسة، مشاركةً بذلك المجتمع والمدرسة في التأثير على شخصياتهم (الرفاعي ، 1987 : 397)

كما تعد الاسرة الخلية التي تغذي فاعلية وديناميةالبناء الاجتماعي، وأن تأثيرها يتعدى انتاج الاعضاء وتهيئتهم فكرياً واخلاقياً وسلوكياً، الى تنظيم عملية التفاعل من خلال الاهتمام بعلاقات الأفراد والجماعات في المجتمع عموماً، وداخل بنائهما بوجه خاص، مما جعل منها مؤسسة مؤثرة بنائياً وتنظيمياً (كاظم، 1999: 177) .

والأسرة بقيمها الديمقراطية وأساليبها في تنشئة أبنائها تنتج جيلاً ديمقراطياً قادراً على تحمل المسئولية، متسلحاً بالقيم التي ترفض الظلم والاستبداد وكل أشكال القسوة والتسلط، وتعزز مفاهيم الخير والأمن والعدالة، وحل الخلافات بالحوار والمناقشة (نذر، 2001 : 88–89) .

ويعد التغير الاجتماعي السريع الذي خضعت له المجتمعات الإسلامية أبرز العوامل المؤدية إلى حدوث مشكلات اجتماعية، ولم تسلم العلاقات الأسرية من هذا التغير خاصة في ظل تداخل عوامل أثرت على تركيبة الأسرة ومنها الاعتماد على عاملة المنزل، وتوزيع الأدوار داخلها، وتقسيم المسئوليات داخل الاسرة الواحدة، في حين يتبنى الآباء قيماً تقليدية محافظة يميل الأبناء إلى تبني قيم متحررة وإلى التمرد، ورفض قيم الآباء نتيجة تأثرهم بعادات وتقاليد وثقافة أخرى ومنها ثقافة عاملة المنزل الاجنبية والتي تختلف بالطبع عن ثقافة المجتمع العربي (التويجري، 2001 : 200) .

والأسرة اليوم تتعرض لمجموعة من الضغوط المختلفة داخلياً وخارجياً، فهناك الضغوط والتنافس في مجال العمل، والسعي لتنشئة الأبناء تنشئة قويمة في ظل التحديات المختلفة يشكل ضغطاً على الأسرة إلى غير ذلك من الضغوط التي تشكلها متطلبات الحياة المادية والمعنوية .

وقد اشارت الادبيات التربوية الى ان خروج المرأة للعمل أفرز مجموعة من النتائج الإيجابية والسلبية في شخصية المرأة نفسها وفي دورها ومسئولياتها كأم، وشكل في حد ذاته نوعاً من الضغط النفسي والمعنوي عليها، فتجد المرأة العاملة نفسها أمام متطلبات عدة قد تعجز عن تلبيتها بشكل يضمن لها تحقيق استقرار نفسي، فتظل في صراع بين تحقيق متطلبات الزوج والأبناء وبين

تحقيق ذاتها وأهدافها في ميدان العمل واشباع احتياجاتها المادية والمعنوية. وهذا بالطبع يعرضها إلى اضطراب وعدم توازن نفسي نحو ذاتها، وفي تعاملها مع الآخرين.

وتؤكد الخولي (1984) أن خروج المرأة للعمل يؤثر على علاقتها الأسرية من خلال قولها إننا " لا نستطيع أن ننكر أن العلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة قد تأثرت بعمق ومن أبرز جوانب التأثر، ذلك الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على ميزانية الاسرة والادخار ومعاملة الأطفال وتمضية وقت الفراغ إلى غير ذلك " (الخولي، 1984 : 305) .

بينما يؤكد المخزنجي (1990) أن تأثير عمل المرأة على الأبناء يتمثل في " أن المرأة العاملة تعود مرهقة من العمل خارج البيت، ولذلك فإنها لاتستطيع أن تتحمل أبناءها، فتلجأ إلى ضربهم، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مرض تسبب فيه النساء العاملات اسمه (مرض الطفل المضروب) (المخزنجي، 1990 : 8) .

فإذا ما سلمنا بأن الكثير من الأسر العمانية تحرص على الاستعانة بعاملات المنزل، فإنه يظل هناك عامل آخر مؤثر على تنشئة الأبناء وهو جهل تلك الاسر بالخلفية الاجتماعية والثقافية للعاملة، فضلاً عن جهل العاملات بخصوصية ثقافة مجتمع الأسرة، وبالتالي فإن قيام عاملة المنزل بدور ربة البيت المنابة بشؤون المنزل كافة ودورها كأم بديلة في التربية والرعاية يمكن ان يشكل خطراً يهدد التنشئة الأسرية (التل والهاجري، 2002 : 37) .

ويمكن أجمال دور عاملات المنازل – بشكل مباشر وغير مباشر – في تعريض الأسرة للمشكلات فيما يلي :

أ- التأثير على المعتقدات الدينية والقدرات اللغوية، نظرا لاتساع التفاعل بين عاملة المنزل وأطفال الأسر.

ب- إهمال الزوجة والزوج لكثير من الحقوق والواجبات وتكليف عاملة المنزل بها.

ج- تحميل الأسرة أعباء مالية .

د- ظهور قيم اجتماعية غير إيجابية، كالاتكالية، والاعتماد على (الغير)، وأنعدام روح المبادرة .

هـ- تعرض الأطفال للأذى الجسدي أو المعنوي .

و- تدني مستوى ارتباط الأطفال بالوالدين والأخوة مما أدى إلى إضعاف صلة الطفل بأمه وأبيه .

ز- استغلال بعض الأبناء لضعف الرقابة الأسرية ووجود عاملة المنزل وارتكاب المنكرات في غفلة من الوالدين .

(بالهميم، ب،ت : 29-30)

2. خصائص الأسرة العمانية :

أ. المجال الاجتماعي والنفسي :

المجال الاجتماعي هو شبكة للتفاعلات المتبادلة بين الافراد والجماعات المشتركة في القيام بعمليات اجتماعية (التوافق، التعاون، التكيف، الاندماج، التنافس) ، إذ تبدو هذه العمليات الاجتماعية في ارتباطها بالكائن الانساني وتفاعله مع أقرانه في المجتمع (البراش، 1998 : 272) .

وتظهر اهمية مفهوم المجال الاجتماعي في كونه يسمح للافراد والجماعات بفهم الهوية التي تبنى من خلال التفاعل بين مختلف الفاعلين في المجالات الاجتماعية المتعددة، فتصبح الهوية منتجاً لعالم اجتماعي تتشابك خيوطه من خلال المجالات الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل معها الافراد والجماعات (بن عيسى، 2010 : 239) .

إن التغير السوسيوثقافي في المجتمع العماني من جملة ما أفرزه مجالات اجتماعية متعددة ومعقدة، من حيث طبائعها ومضامينها، فهناك مجتمعات محلية بدوية وريفية تتميز بمجالات اجتماعية ذات مضامين ثقافية تقليدية ومتطابقة، في شكل بنى اجتماعية قبلية، وهناك مجتمعات محلية حضرية تتميز بمجالاتها الاجتماعية ذات المضامين الثقافية المعقدة نظراً لحجم وكثافة السكان وتوسع المجال الحضري العمراني، تتضح فيها بنى اجتماعية اسرية، وان الفرق بينهما هو التنوع والتعدد على هوية الفرد والجماعة (غنيم، 2008 :41) .

وفي هذا الصدد يرى (جورج سيمل) ان تعدد مجالات تفاعل المجالات (الحوراني، 2008 : 86) . فسكان محافظة مسقط قد يكونوا اكثر ميلاً للاغتراب لطبيعة بيئتهم وتنوع ثقافاتهم ، ورغم

اختلاف ذلك إلا ان لديهم الاستقلالية والقوة في التفاعل والاندماج مع المجالات الاخرى ، كما ان إيفانز بريتشارد لا يرى في البنية الاجتماعية الا الجانب الثابت بدراسة الاجماعية والتي تتميز بدرجة عالية من الديمومة والتركيب (عبد الرحمن، 2003 : 129) .

إن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية، كما أن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، في حين ان أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، قد ترتبط بالخصائص السلبية للطفل، وسوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه، وتؤدي إلى اضطراب الأبناء وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان، والثقة بالنفس، والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية، ولكن بات من المعروف أيضاً أن أساليب التنشئة تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى، ولذا قد يتباين تأثيرها في نمو الأولاد بناء على تفاعلها مع العوامل ذات العلاقة (حمود، 2010 : 23) .

وتتعدد العوامل التي تدفع الوالدين الى تبني أسلوب معين من بين هذه الأساليب الثلاث، وقد قدم بيلسكي (كما تم اقتباسه في Tiller et al., 2002) نموذجا لموجهات أساليب التنشئة، وبحسب هذا النموذج، فإن هناك ثلاثة عوامل مهمة تشكل سلوك الوالدين في تعاملهم مع أطفالهم: (1) الصفات الشخصية النفسية للوالدين، (2) وخصائص الأطفال، (3) والعوامل البيئية المحيطة بالأسرة كتأثير العلاقة الزوجية، والمحيط الاجتماعي، وتتفاعل هذه العوامل في تشكيل سلوك الوالدين، وتحديد أساليب معينة يتم تبنيها من قبل الوالدين ومن ثم تنعكس على طريقة تعاملهم مع أطفالهم.

فالصفات الشخصية للوالدين تعد عاملاً مهماً في تشكيل السلوك الوالدي وتحديد انماطه، فمثلاً نجد أن الاتجاهات الوالدية نحو انماط التنشئة تؤثر تباعاً في سلوكهم الفعلي، والاتجاهات الوالدية تمثل التكوينات النفسية لدى الوالدين نتيجة لخبرات التفاعل بينهم وبين اولادهم، وتشير نتائج الدراسات المختلفة الى اهمية الاتجاهات الوالدية في تكوين شخصية الطفل، نظراً لتأثيرها على سلوكه؛ حيث تطبع الطفل وتعوده على القيم بسلوك معين، فإذا اتسمت الاتجاهات الوالدية بالتشجيع والتسامح

والمساواة والعطف في التعامل مع الاخرين انعكس ذلك على طبيعة سلوكهم مع الاولاد، وأدى الى تنمية روح الاستقلال وتعلم الطفل السلوك السليم والجاد الذي يساعد على تنمية شخصيته (سعود، 1998 : 26) .

كما أن بنية الاسرة العمانية قائمة على مجموعة من الشخصيات المتفاعلة التي تنمو وتتغير بطريقة مستمرة وليست كياناً ثابتاً لا يتغير ، ويمكن ان تكون سمات الشخصية لأحد الوالدين مصدر توتر للطرف الآخر في العلاقات الزوجية، بينما توجد سمات محددة في الشخصية إذا توفرت يمكن ان يتحقق أكبر قدر من التوافق الزواجي وأدت الى ظهور سلوكيات إيجابية للأبناء (عبد المجيد، 2002 : 27).

أما العامل الثاني المتعلق بخصائص الأولاد فهو يعكس تأثير خصائص الأولاد في سلوك الوالدين نحوهم، إذ تتأثر سلوكيات الوالدين تبعاً لأختلاف الصفات الشخصية والنفسية والجسية للأولاد، وتشير الدراسات الى تأثر أنماط التنشئة بعدد أفراد الأسرة، وسن كل فرد فيها، وترتيبه الولادي، فضلاً عن انماط الشخصية التي تؤثر في سلوك الأولاد وتفاعلهم مع والديهم ما قد يولّد ردة فعل معينة، كما أن الخصائص النفسية والانفعالية والعقلية التي تتباين بين الأولاد يكون لها علاقة بتباين أنماط التنشئة التي يتبناها الوالدان، ومدى تباين تلك الانماط عند تعامل الوالدين مع الذكور أو مع الاناث من اطفالهم (Alanizi, 2010 ; Unicef, 2010) .

أما فيما يتعلق بالعامل الثالث وهي العوامل البيئية المحيطة بالأسرة فهي تعددة ومتفاوتة في تأثيرها على التنشئة الوالدية، إذ تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين، والروابط الاسرية التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الاهمية في توفير الأجواء الأسرية المليئة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة في المعاملة مع الأطفال، وكل ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية، ولاسيما الانب الاجتماعي وخاصة ما يتعلق بالتوافق الأسري بين الوالدين مما يهيء المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية، وتحقيق أهدافها لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الوالدين يحدد الى مدى كبير شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي (جرجس، 1990 : 38–39) .

والعلاقات بين الزوجين لها دور في تنشئة الابناء ، فنجاح العلاقات بين الزوجين يعتمد بداية على الاختيار السليم للزوجين، والتكافؤ بينهما من النواحي الأسرية والاجتماعية والاقتصادية ، ومقدار التقارب والانسجام بينهما، وقدرتهما على التفاعل والحوار والتكيف في مواجهة المشكلات التي تعترضهما، وقدرة كل منهما على القيام بدوره في الأسرة، حتى يستطيع القيام بدوره بشكل مخطط ومنظم وسليم، وكلما زادت درجة التوافق والانسجام بين الزوجين وقلّت الخلافات بينهما وزادت السعادة الأسرية، والتماسك بين أفرادها، ساعد على ذلك توفير المناخ الآمن الذي ينمو فيه الأولاد، وتشبع فيه حاجاتهم النفسية والعاطفية، وبذلك تقل احتمالات إصابتهم بالأمراض النفسية، في حين أنه كلما زادت الخلافات الزوجية وعدم التوافق بين الزوجين وأفراد الأسرة كلما أثر ذلك على صحة الأولاد النفسية (الخولي، 1984 47–51) .

كما أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي للأسرة له تأثير على أساليب التنشئة من خلال دورها البالغ الاهمية والمؤثر على حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعلاته وسلوكه، ونمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والعقلية؛ فالبعد الاقتصادي هو ذلك البعد الذي يتحدد على اساسه حجم الانفاق على الطفل، ومن ثم مقدرة الأسرة على تلبية حاجاته البيولوجية ومتطلبات نموه الجسمية والصحية بصفة خاصة، فالدخل المرتفع للأسرة يجعلها توفر لأبنائها مزيداً من المصادر والوسائل التعليمية، ومزيداً من الفرص لاستكشاف البيئة، بينما الدخل المنخفض للأسرة قد يؤثر سلباً، خاصة مع عدم قدرة الأسرة على توفير الاحتياجات الرئيسة للأولاد، كما ان المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالطفل قد يكون سبباً في تقدمه على حد سواء، إذ قد يسهم في إحداث نوع من التكيف يساعد الفرد على ارتفاع مستوى طموحه، أو يشعره بعدم الامن، مما قد يؤدي الى ظهور بعض الاضطرابات النفسية (عباس، 1997 : 28–29) .

ب. المجال السلوكي والقيمي :

تشكل التنشئة شخصياتنا وسلوكنا ، وتشكل كل صور الاشياء في أذهاننا والمواقف من تلك الاشياء، فهي من أهم العمليات تأثيراً في الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية لما لها من دور اساس في بناء شخصياتهم وتكاملها .

ومما لاشك فيه ان الاسرة هي النواة الاجتماعية الاولى في تكوين سلوك الفرد واتجاهاته نجو مجتمعه، وهي التي تتشكل فيها سلوك الفرد، وقيمه، ودوره في المجتمع عن طريق التربية (الظفري، 2014 : 20) .

إنَّ شخصية الطفل التي تتشكل خلال السنوات الأولى من عمره، قد تتعرض للعديد من المؤثرات الداخلية والنفسية الخاصة بالطفل ذاته، وأخرى خارجية ترتبط بالمثيرات التي تحيط به وأولها الأسرة وطريقة معاملة والديه له، كما أنها ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل والذي يعكسه مدى التوافق الأسري بين الوالدين وطبيعة العلاقة بينهما وأثرها على صحة الأبناء النفسية والاجتماعية خلال مراحل نموهم المختلفة، ولذا فإنه إن كانت تلك العلاقات معتدلة ومتزنة نمت الشخصية في ظلِّ مناخ مطمئن، وآثار ذلك ستظهر على الأداء السلوكي والنفسي للأطفال، فتنمو شخصيتهم السوية وتتطور الدافعية لديهم نحو تحقيق انجازاتهم بأقصى ما تسمح به قدراتهم. وأمّا إذا كانت تلك العلاقات من النوع المتطرف بين الآباء أنفسهم أو بينهم وبين أبنائهم، فان ذلك لا بد أن يعكس أثره على الأبناء، ويكون سببًا لظهور الاضطراب النفسي لديهم، وقد يظهر ذلك على أدائهم السلوكي أو الاجتماعي أو كليهما معاً، والذي بدوره قد يتطور ليطال أثره قدراتهم في الانجاز والتحصيل، وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والطفل تعد الأساس في تنشئته، بالإضافة إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل وعدد الأبناء (السيد وعبد الرحمن، 1999 : 112).

وتؤكد بعض المنظورات السوسيولوجية اهمية نسق القيم، إذ يرى روبرت ميرتون من المنظور الوظيفي ان القيم ظاهرة اجتماعية ثقافيى تساعد على ربط اجزاء البناء الاجتماعي، وتحقيق الوظائف الاجتماعية له، بما تقوم به من ضبط السلوك، وتحقيق التوافق للمجتمع، وقواعد نظامه العام، وهذا يعني ان مصدر القيم اجتماعي وثقافي يحدد الاهداف المقبولة اجتماعية، والبناء الاجتماعي يحدد الوسائل الاجتماعية المقبولة لتحقيق هذه الاهداف (البلوشي، 2014 : 9) .

ويلاحظ في المجتمع العماني ان هناك تعايشاً خاصاً بين أنماط القيم التقليدية، والقيم الجديدة نتيجة عملية التحدبث، ويتميز هذا التعايش الثقافي بالمحافظة على الهياكل التقليدية مقترنة بالرغبة في مراقبة عملية التحديث، من خلال تأكيد القيم الاصيلة اكثر من غيرها، ضابطاً للسلوك ، ولذلك فإن

المعتقدات المتعلقة بالقوة وحساسية المجتمع تجاه المفهوم تمنع أي سلوكيات لها علاقة بالحصول على القوة وممارستها لانها تعمل خارجه عن الاطار الثقافي للمرأة (سيجود ، 2000 : 30) فتظهر اهمية الاعتقادات السائدة في قدرتها على تحديد حجم القوة المسموح للمرأة باكتسابها، وممارستها في الحياة الخاصة أي داخل الأسرة والحياة العامة، أي في مؤسسات المجتمع الأخرى .

وتشير دراسة الزبيدي (2012) ان القبيلة العمانية تؤدي دوراً رئيسياً في صناعة القرار السياسي مع انها لا تملك رؤية التحول الاجتماعي إلا انها تمتلك تأثيراً في معارضة أو وقف كل قرار يتعارض مع مصالحها (الزبيدي، 2012 : 12) ، كما ترى دراسة السيابي (2010) أن اتساع وفاعلية الدور القبلي في سلطنة عمان عمل على تعزيز البنى القبلية والالتزام بثقافة الخصوصية وعلاقات المواطنة غير المتساوية التي ظلت من اهم القضايا التي يدور حولها صراع بين قوى التحديث والقوى التقليدية (السيابي، 2010 : 88) ، إذ تمثل القبيلة من وجهة نظر احد الباحثين مكوناً اساسياً من مكونات رأس المال الاجتماعي، وقوة اقتصادية حية تمتد تأثيراتها على العلاقة بين الدولة والقبيلة، وبالتالي تحدد مستوى مؤسسة الدولة وقدرتها على توجيه وصناعة القرار (أبو طالب، 2009 : 202) .

يتبين مما سبق أن البنى الاجتماعية في المجتمع العماني تتميز بالتفاعلات والعلاقات الاجتماعية التقليدية، القائمة على اساس الانتماء الى قيم المجتمع الاصلي والهوية الجماعية القبلية، وهي قيم قد تكون ايجابية في الحياة الاجتماعية التقليدية بما قد تمنحه من ترابط وتماسك وهوية وتكافل، وضمانة اجتماعية لحامليها، ولكنها تغدو سلبية في عملية التحديث التي تقوم على التنظيمات والمؤسسات الحديثة، فهي لا تلائم التنظيمات الحديثة القائمة والمرتكزة على معايير الكفاءة الشخصية والمؤهل العلمي، او التخصص والمكانة الاجتماعية والتنظيمية والمسؤولية الفردية، لذلك فالعلاقات القرابية ما زالت تشل حيزاً واضحاً في توجيه سلوكيات وأفعال الافراد (الميلاد، 2005 : 5) .

3. التنشئة الاجتماعية (Socialization) :

دأبت المجتمعات البشرية منذ خلق البشرية على استخدام تقنيات تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها ، لتربية ابنائهم وتنشئتهم الاجتماعية ، بحيث يصبحون على وعي بمتغيرات الحياة والنماذج السلوكية التي تجعل الفرد فيها قادرا على تعلم القيم والنظام ونماذج سلوك البيئة الاجتماعية التي يكون عضوا فيها وإكسابه الادوار والاتجاهات المتوقعة من افراد المجتمع، وبالتالي فهو بحاجة لمن يرشده ويوجهه .

وجاءت تعاليم الإسلام والسنة النبوية الشريفة لتؤكد على العناية بالتنشئة الاجتماعية من خلال قيام الوالدين بتربية أولادهم على الحب والعطف والحنان، بحيث يتأصل في قلوبهم المشاعر النفسية والعواطف الوالدية، والرحمة بهم، والشفقة عليهم، والحرص على تحقيق مطالبهم، والعمل على تكوين شخصياتهم بما يضمن لهم الحياة الكريمة .

لقد مثّل القرآن الكريم الأولاد بأنهم زينة الحياة الدنيا في قول الله تعالى: ﴿ "**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ (الكهف/ 46) وعدَّ الأولاد نعمة تستوجب الشكر﴿ **وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرا** ﴾ (الأسراء/ 6)، وجعلهم قرّة أعين لوالديهم إن سلكوا طريق الرشاد "﴿ **والذين يقولون رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾ (الفرقان/ 74) .

كما جاءت أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) لتزرع في النفس الدافعية للعناية الراقية بتربية النشء، ومن ذلك قوله عليه أفضل الصلوات:" **من لا يَرحم، لا يُرحم** "، وكذلك يحث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) أحد أصحابه بالعدل في العطاء لكل ولده، وحديثه فيما يرويه النعمان بن بشير أنه قال: " **اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم** ".

وعلى الوالدين أن يحاولوا بكل الوسائل إبعاد أبنائهم عن كل ما يتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي والقيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتربيتهم التربية الصالحة القائمة على التسامح والالتزام الديني (مظاهري ، 1997 : 61)

وتشير الأدبيات التربوية الحديثة الى أن لاسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الوالدان تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، فالأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، والعلاقات الاجتماعية من جهة أخرى . في حين ان أساليب التنشئة السلبية التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ترتبط مع الخصائص السلبية للأطفال، ومع سوء توافقهم النفسي، وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان والثقة بالنفس، وعدم التوافق في علاقاتهم الاجتماعية (حمود، 2010: 23)، وينتج عنها شعورا بالانسحاب والتعاسة، والسلوك العدواني، وانخفاض الثقة بالآخرين، وانخفاض التحصيل الدراسي(الظفري، 2014 : 70–72)، فضلاً عن إنهم يكونون أقلاً مهارة مع الاقران عن اطفال الاسر التي تتبع الاساليب الاخرى (Bee,2000 : 386).

وفي دراسة قام بها قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود (1996) عن ظاهرة استقدام المربيات الاجنبيات في الاسرة السعودية، وجد ان هناك العديد من السلبيات وراء هذه الظاهرة منها اعتماد الاسرة والاطفال على المربية اعتماداً كلياً، وتعلقهم بها، وارهاق الاسرة مادياً، والتأثير على الاطفال من حيث اللغة واللهجة، وحرمان الطفل من حنان الام، والتسبب في حدوث خلافات بين افراد الاسرة، وسوء معاملة الاطفال ، والتأثير السيء على سلوكهم، فضلاً عن تعليم الاطفال بعض السلوكيات غير الاخلاقية والمعارضة للاسلام (قسم الدراسات والأبحاث الاجتماعية، 1996) .

ولعل العاطفة الوالدية التي جعلها الله في قلبي الوالدين من أجلّ ما زرع الله في النفس البشرية، حتى تصبح من فطرة الوالدين الرحمة والرعاية للأولاد، ويتولد عنها كل معاني الرحمة، والمحبة، واللطف، والعناية، ولذلك فإن من قصر في جانب التربية الإيجابية، وتجرد من معاني الرحمة، فإنه يظهر نقصاً في خلقه، ودينه .

وعليه فإن أي تقصير من قبل الوالدين نحو أبنائهم يعد عقوقاً ويعكس نتائج سلبية على شخصية الطفل في المستقبل، في حين أن كل اهتمام ورعاية من قبل الوالدين نحو أبنائهم سيجني نتائج ايجابية حقيقية ومثمرة على الفرد والمجتمع في المستقبل (صوان ، 2009) .

لذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل تأثيراً في الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية؛ لما لها من دور أساس في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي من خلالها يكتسب الأولاد العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها (جاب الله ، 1999 : 66)، والتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، حيث تهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها (الغزوي وآخرون، 1997 : 190) .

وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والطفل تعد الأساس في تنشئته، بالإضافة إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل فضلاً عن عدد الأبناء (السيد وعبد الرحمن، 1999 : 112).

الخلفية النظرية للتنشئة الاسرية وأثرها على الأبناء :

تناولت العديد من النظريات في ميدان المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة الأسرية وأثرها على الأبناء، فقد أكدت نظرية التحليل النفسي على أهمية العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي خلال السنوات الخمس الأولى من عمره وأثرها في تكوين شخصيته (أبوجادو،1998) وأساس نظرية التحليل النفسي التركيز على الطابع الوجداني العام للعلاقة بين الآباء والأبناء كظرف ممهد لنمو صور معينة من السلوك، ويؤكد فرويد على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة، فهو يؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل على النمو النفسي والاجتماعي له والعوامل المؤثرة على هذا النمو، غير انه لا يضع في اعتباره المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها خارج الأسرة، ولا يهتم بتأثر الفرد بالقيم والمعايير المشتقة من المجتمع (عثمان، 1990 : 54–55) .

وتأخذ التنشئة الاجتماعية مكاناً كبيراً في سيكولوجية أدلر (Adler)، حيث بيّن مختلف أساليب التنشئة الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان مع ابنائهما من السيطرة إلى الإسراف في العطف إلى الطموح الزائد من الآباء وانعكاسه على معاملة أبنائهم ، وكذلك التباين بين الوالدين في طريقة التنشئة والذي ينتج عنه شخصيات مضطربة تبعد بالمرء عن الحياة السوية المستقيمة. وتعد (هورني) أن ما تسميه "

القلق الأساسي " ينشأ عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية والأمن، ومن ثم يلجأ الى العدوان انتقاما لنفسه أو يصبح خاضعا مستجديا للحب الذي افتقده وقد يهدد وينعزل في محاولة لإقناع الاخرين بتغيير معاملتهم له (كفافي، 1989 : 22–23)

أما سوليفان (Sulivan)، فيؤكد مثل أدلر وهورني (Horney) على أهمية العلاقات الاجتماعية، إذ يعتقد أن السلوك المقبول أوالمنحرف يشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة، كما ركز على تطور مفهوم الذات، كإحساس طيب أو ردئ (دافيدوف، 1988 : 589) .

وأوضح ايركسون (Erikson) أن التنشئة الاجتماعية تمر بثماني مراحل مرتبطة ارتباطا كبيراً بالتعلم الذي يحدث في المراحل المتباينة، إذ يعد كل مرحلة عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول إلى المرحلة اللاحقة (العيسوي، 1985 : 88).

وتعطي المدرسة السلوكية التي يقودها واطسون (Watson) أهمية كبيرة لتأثير العوامل البيئية في تحديد سلوك الإنسان. وترى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وولترز (Bandura & Walters) أن التطور يحدث عند الأطفال من خلال التقليد ولعب الأدوار أثناء عملية التكيف مع البيئة مما يكسبهم المعرفة (الطواب، 1995: 99–103).

وتعد افكار وبحوث العالم النفساني (بياجيه) مصدراً مهماً في هذا المجال، حيث انه ركز بشكل اساسي على كيفية فهم الطفل للعالم المحيط به، ووفقاً لنظريته فان المساهمة الفاعلة للطفل في بيئته تعد هامة في نموه (يوسف ، 1989 : 1–2) .

وتبين نظرية التفاعل الرمزي أن الفرد يتصور ذاته من خلال معاملة الآخرين له، وأن أثر المعاملة الوالدية على مكونات الشخصية يستمر مدى الحياة، وتتم عملية التنشئة التي يقوم بها الوالدان من خلال مجموعة من الأساليب التي تتنوع طبقا لمجموعة من العوامل والمحكات ، فقد تتمثل تلك العوامل في عدم الثقة ونقص الخبرة وقلة المساندة ، فتربية الأبناء ليست بالعملية السهلة أو اليسيرة بل يجب على الآباء أن يحاولوا تقديم كل إمكاناتهم وخبراتهم من أجل تربية أبنائهم بأساليب سليمة، فالطفل الذي ينشأ في بيئة تراعي ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته تتطور شخصيته وحالته النفسية يختلف عن الطفل الذي ينشأ في جو متسلط يكبح إرادته وتكون وسيلة التوجيه فيه هو العنف والعقوبة، فهناك

فرق في أن يكون الطفل مقبولا في أسرته ويعامل بديمقراطية وبين أن يكون منبوذا ويعامل بالتسلط والديكتاتورية (الخولي، 1984 : 295).

دراسات التنشئة الاجتماعية وأثرها على شخصية الأبناء :

تشير الأدبيات الخاصة بدور الأسرة في التنشئة إلى أهمية دور الأبوين في تشكيل شخصية الطفل، وهو ما يشار إليه بمصطلح " أنماط التنشئة الوالدية " (Parenting Styles)، وأساليب معاملة الوالدين، أو أساليب التنشئة الأسرية (عويدات، 1997)، حيث خلصت كثير من الدراسات العربية والأجنبية إلى ارتباط أساليب التنشئة الوالدية بالخصائص النمائية المختلفة للأطفال، ومن امثلة ذلك؛ ارتباط أساليب التنشئة الوالدية بالأمن النفسي للأبناء (الظفري، 2014)، والمشكلات التي يواجهونها (عويدات،1997)، ومستويات الصحة النفسية واضطرابات السلوك (عشوي ودويري، 2006)، والسلوك العدواني (بدر، 2001)، والذكاء الانفعالي (بدر، 2002)، وغيرها من المتغيرات التي تشكل شخصيات الأطفال. وقد أجرى باندورا (Bandura,1973) عدداً من البحوث التجريبية حول علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة بأسلوب الشخصية وانتهى إلى أن معايشة الفرد لأسلوب تنشئة يتسم بالتسامح والود من شأنه أن ينمو بشخصيته نحو السواء، أما معايشة الفرد أثناء تنشئه لأسلوب يتسم بالتسلط والتشدد فمن شأنه أن يعزز ممارسته للسلوك العدواني، وأكدت دراسة لندجرين (Lindgreen,1974) على عينة من المراهقين والمراهقات من الطلاب والطالبات الذي طبق عليهم مقياس للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الديمقراطية مقابل التسلط، أن الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح والإثابة في تفاعلهم، بينما أوضح من وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشددة وتسلطية إلى أن يكونوا أكثر اعتمادية على والديهم وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار أو تبني مشاريع ذات تحد ظاهر (الظفري، 2014 : 160–173) .

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

مقدمـــة :

تعد الدراسات السابقة مصدراً غنياً ومرتكزاً رئيساً للباحث حتى يستطيع معرفة الجوانب التي تهمه في دراسته، وتزويده بالأفكار والادوات والاجراءات والاختبارات التي يمكن يستفيد منها لحل مشكلته، فضلاً عن معرفة الصعوبات التي واجهها الباحثون والعمل على البدء من حيث ما أنتهى اليه الآخرون.

ولقد حاولت الدراسة بقدر الامكان الاعتماد على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، ولكن قلة الدراسات الميدانية والعلمية في هذا الميدان جعل ذلك سعياً الى حد ما.

وسوف نستعرض الدراسات السابقة التي قام بها عدد من الباحثين في هذا الميدان وفقاً للتسلسل الزمني من الاقدم الى الاحدث :

1. **دراسة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني (1984) :**

هدفت هذه الدراسة معرفة اثر المربيات الاجنبيات على خصائص الاسرة العمانية والاسباب التي دفعت بهم الى القدوم ومدى حاجة الاسرة العمانية الى هذه الفئة وآثارها على طبيعة الادوار بالاسرة وتأثيرهم على النمو اللغوي والمعرفي والنفسي والاجتماعي لدى الاطفال، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة مكونة من (160) أسرة عمانية من ثلاث ولايات هي (مسقط، صلالة، صحار) موزعة بالتساوي بواقع (80) أسرة تجريبية وضابطة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، طبقت عليهم أداة عبارة عن استمارة المقابلة، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام المتوسطات ومعاملات الارتباطات والاختبار التائي، توصلت نتائج الدراسة الى أن من أسباب استقدام العمالة المنزلية هو قيامها بالخدمة المنزلية نتيجة خروج المرأة للعمل وكثرة عدد الاطفال، وأن الحالة التعليمية والثقافية لعاملة المنزل أثر بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة .

2. **دراسة العيدان (1986) :**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر الخدم على الاسرة السعودية وحجم المستقدمين وجنسياتهم وديانتهم وحالاتهم الاجتماعية والاسباب التي دفعت بهم الى القدوم ومدى حاجة الاسرة السعودية الى هذه الفئة وآثارها على الاسرة السعودية من ناحية الترابط الاسري والتنشئة الاجتماعية وتأثيرهم على اللغة وتعلم الاتكالية، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة من الاسر السعودية القاطنة في مدينة الرياض من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، طبقت عليهم أداة مسحية شملت معرفة تأريخ وجود الخدم في الأسرة السعودية، ومعرفة مدى تأثيرهم عليهم. وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرارات، توصلت نتائج الدراسة الى أن من أسباب استقدام العمالة المنزلية زيادة دخل الفرد السعودي وخروج المرأة للعمل أو الدراسة، وأن وجودهم في الأسرة ساهم في تعلم الاتكالية عند الأطفال، وأن الحالة التعليمية لعاملة المنزل أثر بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، كما أن ديانة العاملة يحدد طريقة تعاملها مع هؤلاء الأفراد .

3. **دراسة العساف (1987) :**

هدفت الدراسة الى معرفة سلبيات وإيجابيات العمالة المنزلية على الأسرة السعودية، وتأثيرهم على الجانب الأمني للفرد، ولتحقيق ذلك أختيرت عينة عشوائية من الأسر السعودية في مدينة الرياض، طبقت عليهم أداة مسحية عدّها الباحث لهذا الغرض، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرارات، أوضحت نتائج الدراسة فرض قيود واجراءات أكثر دقة ورشداً في عملية إستقدام العمالة المنزلية، ومحاولة إصلاح العوامل التي تحول دون استعمال الآثار السلبية للعمالة، ووضع تصور أمثل للحد من إنتشار هذه الظاهرة .

4. **دراسة الهاجري (1987) :**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة خطورة تفاقم وتضخم العمالة الوافدة الى دولة الامارات، وأسباب تلك الظاهرة وآثارها على المجتمع، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية من العاملين في دوائر الجنسية والهجرة والجوازات في الامارات، طبقت عليهم أداة تحتوي مجموعة من الاسئلة ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام التكرارات والاوساط الحسابية، أظهرت نتائج الدراسة بضرورة تنمية الموارد البشرية الوطنية بما يؤهلها للقيام بدور

فاعل في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، كما ان حداثة الاحكام القانونية المتعلقة بالجنسية والقصور فيها كان السبب في تدفق العمالة الوافدة رغبة في الاثراء المالي والتوطن .

5. **دراسة الانصاري (1989) :**

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الخادمات الاجنبيات في تربية الطفل في مدينتي مكة المكرمة وجدة بالسعودية من حيث حجمها وأسبابها، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية من الأسر القاطنة في هاتين المدينتين، طبقت عليهم أداة مسحية قامت الباحثة بتصميمها وهي استبانة مقفلة والتي تحتاج الى اجوبة محددة، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرارات، توصلت نتائج الدراسة ان للخادمة آثار سلبية في تربية والطفل، ويوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للخادمة وبين اثرها السلبي في تربية الطفل، كما ان نسبة الخادمات الاميات واللاتي يقرأنَّ ويكتبنَّ فقط بلغت (65.2%) مما يعكس عجز الخادمة عن اتباع اساليب التربية الجيدة . أما الاثار الايجابية لوجود الخادمة فيتركز بعنايتها بشؤون المنزل بصورة جيدة ومساعدة الام عند الخروج من بيتها ومع ابنائها .

6. **دراسة السالم (1993) :**

هدفت هذه الدراسة الى استطلاع اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الاسرة، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية من شرائح تعليمية واقتصادية مختلفة في مدينة الرياض، طبقت عليهم اداة عدّها الباحث تعتمد على استنتاج المعتقدات والاراء والاتجاهات والسلوك من خلال التقرير الذاتي، وبعد معالجة البيانات وتحليلها باستخدام بعض الوسائل الاحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، توصلت نتائج الدراسة الى ان ما نسبته (61.5 – 83%) من العينة ترى ان هناك آثاراً تربوية سلبية تتركها العمالة الاجنبية المنزلية على تربية الطفل والتنشئة الاجتماعية، وان هناك (80%) ترى ان خروج المرأة للعمل أو الدراسة سبب من اسباب الاعتماد على العمالة الاجنبية المنزلية .

7. **دراسة الشهراني (1998) :**

هدفت هذه الدراسة الى محاولة تحديد أبعاد انتشار ظاهرة العمالة الآسيوية النسوية وأثرها على انحراف الاحداث في المجتمع السعودي، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية من الأسر السعودية، طبقت عليهم استبانة كأداة رئيسة من أدوات البحث العلمي، وبعد تحليل البيانات

باستخدام الوسائل الاحصائية كالتكرارت، أظهرت نتائج الدراسة عن تنامي العمالة الآسيوية النسوية في مجال الخدمات المنزلية بغض النظر عن الفوارق الاقتصادية والتعليمية بين الافراد، كما كشفت عن محدودية علاقة خروج المرأة للعمل باستقدام العمالة الاجنبية لتدني مشاركة المرأة في مجالات العمل في المجتمع السعودي، وكذلك وجود سلبيات لهذه الظاهرة على التنشئة الاجتماعية للأبناء والأحداث تحديداً، فضلاً عن ضعف العلاقة بين دخل الاسرة واستقدام تلك العاملات بسبب انتشار تلك الظاهرة بين كافة مستويات وأوساط المجتمع .

8. دراسة المنذري (2013) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاثر الذي تحدثه عاملة المنزل الاجنبية على لغة الطفل العماني، من خلال استكشاف مظاهر التأثير المختلفة على لغته. ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة استبانة موجهة الى بعض أولياء الامور احتوت على مجموعة من مظاهر التأثير المختلفة لوجود عاملة المنزل في بيوت الاسر على لغة الطفل العماني. وبلغ حجم عينة الدراسة التي خضعت للتحليل (172) فرداً من الذكور والاناث، وبعد تحليل البيانات أشارت نتائج الدراسة الى تأثر الطفل العماني بعاملة المنزل من خلال دمج بعض كلمات لغتها مع الكلمات العربية في أثناء الحديث، بالاضافة الى النطق غير الصحيح لمخارج بعض الحروف العربية. وفي المقابل تشير النتائج الى ضعف تأثر الطفل بعاملة المنزل في جانب تمييز الاعداد، وتأخر الحديث بالعربية الى مراحل عمرية متقدمة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تحديد أثر عاملة المنزل على الطفل العماني في الجوانب النفسية والاجتماعية التالية: العزلة والخجل من التفاعل اللفظي مع الاخرين، وتأخر الحديث بالعربية الى مراحل عمرية متقدمة، وتقليد العاملة في حركاتها وإيماءاتها للتعبير عن حاجاتهم المختلفة، والبطء في مراحل التطور اللغوي وقد جاءت الفروق كلها لصالح الذكور. ووفقا لنتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تركزت على زيادة توعية المجتمع بمخاطر عاملة المنزل بالتعاون مع وسائل الاعلام المختلفة، وتفعيل دور المعلم في علاج بعض جوانب النطق عند الطفل بتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لذلك.

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية يمكن أن نستخلص عدة نقاط تتمثل فيما يلي :

– أن خصائص الأسرة العمانية تمثل مجالاً واسعاً من المجالات التي اهتمت بها الدراسات الاجتماعية، ويتفرع هذا المجال في هذه الدراسة على محورين :

1. محور التفاعل الاجتماعي للأسرة، ويتضمن :
   أ. الجانب الاجتماعي والنفسي .
   ب. الجانب السلوكي والقيمي .
2. محور حاجة الاسرة الى عاملة المنزل .

– هناك ندرة واضحة في الدراسات العربية التي تناولت تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية بصورة مباشرة، مما دفع المهتمين بهذا المجال إلى القيام بإجراء دراسة ميدانية حديثة .

وهنا يتضح أن هناك إهتماماً متزايداً لدى وزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسات المجتمعية التي تعنى بالاسرة بتوفير مستويات عالية من سبل الاهتمام، وان هذا المفهوم يستمد أهميته من الأهمية المتزايدة بالأسرة العمانية في ظل التطورات المحلية والعالمية المتسارعة، وأن الاهتمام بالأسرة أضحى يأخذ البعد الاجتماعي والنفسي والقيمي والثقافي .

موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة :

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت عاملة المنزل وخصائص الاسرة العمانية أنها تبنت إشكالاً متنوعة لخصائص الأسرة العمانية، واختبار الفرضيات المتعلقة بأثر عاملات المنازل على شخصية الابناء وعلى التفاعل الاجتماعي بأسره، كما اعتمدت أغلب تلك الدراسات على العلاقة والتحليل والأثر لعاملة المنزل على خصائص الأسرة العمانية، وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وفي إمكانية تصميم أداة الدراسة، وتأتي الدراسة الحالية لتبحث في أثر عاملة المنازل على خصائص الأسرة العمانية (الاجتماعي والنفسي، والسلوكي والقيمي) وكذلك في حاجة الأسرة العمانية لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر في مراكز

ولايات محافظة مسقط ، وتتميز عن الدراسات السابقة في سعيها إلى تحديد الواقع الحقيقي لذلك الأثر من خلال التركيز على الجوانب التالية:

أ. الجانب الاجتماعي والنفسي .

ب. الجانب السلوكي والقيمي .

- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- ❖ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف العامة في كونها تبحث في خصائص الأسرة العمانية وتأثير عاملة المنزل .
- ❖ كذلك تتفق الدراسة الحالية مع إجراءات أو منهجية بعض الدراسات السابقة التي عمدت مجملها على الاستبيان.
- ❖ تتفق الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة في وجود علاقة ارتباطيه بين خصائص الاسرة العمانية وغيرها من المتغيرات الديموغرافية .

- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تباينت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العديد من الجوانب منها :

- ❖ تبحث الدراسة الحالية في أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية (الاجتماعي والنفسي، والسلوكي والقيمي)، أما الدراسات السابقة فقد شملت دراسة عاملة المنازل وعلاقتها ببعض شرائح المجتمع وبعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى.
- ❖ لقد بحثت بعض من الدراسات السابقة عن متغير أثر العمالة النسائية الوافدة على خصائص الأسرة في بعض الدول مثل السعودية والامارات، في حين تبحث الدراسة الحالية عن خصائص الأسرة العمانية في سلطنة عُمان .

- تناولت الدراسات السابقة مختلف شرائح المجتمع من العاملين في دوائر الهجرة والجنسية والمعلمين، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على شريحة رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط بسلطنة عمان .
- تباينت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال تطبيقها ومجتمع وعينة الدراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة .

- الاستفادة من الدراسات السابقة :

من المعروف أن الغرض أو الهدف الأساسي من عرض الدراسات السابقة هو الاستفادة من تلك الدراسات من خلال الاهتمام بظاهرة عاملات المنازل من حيث بعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بها (جنسيتها ودياناتها ومستوى تعليمها وحالتها الاجتماعية وسنوات خبرتها في العمل) ، فضلاً عن تأثيرها على خصائص الأسرة العمانية (الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقيمية) والإطلاع على الأهداف والنتائج التي جاءت بها، وكذلك التعرف على منهج الدراسة من حيث كونه دليلاً يعتمد عليه في البحث، فضلاً عن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع ما تتوصل إليه الدراسة الحالية لأجل الخروج بالتوصيات والمقترحات التي من شأنها نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بخصائص الأسرة العمانية وأثر عاملات المنازل في أوساط المجتمع العماني في الأسرة والمؤسسات العامة والخاصة والجامعات وجميع الجهات المهتمة بشئون الأسرة والمجتمع في سلطنة عمان وفق الخطط التطويرية ومواكبة لما تشهده البلاد في الوقت الحاضر من تقدم وتطور وفق القدرات والإمكانيات المتاحة، وإعطاء هذا الموضوع قدراً مناسباً من الأهمية في برامج التنمية في مختلف المجالات .

الـفـصـل الـثـالــث

الاجراءات المنهجية

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

معايير الصدق والثبات

تنفيذ الدراسة الميدانية

أساليب التحليل الاحصائي

خصائص المبحوثين

الـفـصـل الـثـالـــث

الاجـــراءات الـمنهـجـيـة

مقدمة :

يشتمل هذا الفصل وصفاً مُفصلاً للطريقة والإجراءات المنهجية لتنفيذ هذه الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة، وأداة الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات للأداة، وإجراءات الدراسة، كما يتناول وصفاً لتصميم الدراسة ومتغيراتها المستقلة والتابعة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخراج النتائج.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي: فهي تنتمي إلى نوع البحوث الوصفية المسحية (**Survey**)، التي تستهدف تحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، ويمتد مجال هذا النوع من البحوث إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تمّ تجميعها، وتسجيلها، وتفسيرها، وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يتم دراستها، وقد أستخدم هذا المنهج لتوصيف متغيرات الدراسة من خلال الاعتماد على استبانة صممت لأغراض الدراسة وتغطية جوانبها المختلفة وتحليلها والخروج بالاستنتاجات حسب الخطوات العلمية المتعارف عليها .

1. مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بالأسر العمانية التي تسكن في مراكز ولايات محافظة مسقط، والبالغ عددهم الإجمالي (57168)(*)، والتي تتوزع على (6) ولايات وهي (مسقط، مطرح، العامرات، بوشر، السيب، قريات) والجدول رقم (1) يوضح أعداد الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط .

جدول (1)

توزيع اعداد الاسر العمانية على مراكز ولايات محافظة مسقط

المحافظة	مركز الولاية	اجمالي عدد الاسر العمانية
مسقط	مسقط	2252
	مطرح	8334
	العامرات	5532
	بوشر	11663
	السيب	26810
	قريات	2577
الاجمالي الكلي للأسر العمانية		**57168**

2. عينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية في اختيار عينة الدراسة التطبيقية على الطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغ عددها (2058) أسرة عمانية من التي تسكن بالفعل في مراكز ولايات محافظة مسقط، وتم أخذ نسبة مئوية تقارب الـ(3.6%) من المجتمع الأصلي، تم اختيارهم من مراكز الولايات الـ(6) في محافظة مسقط، والجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة موزعة حسب العدد والنسبة المئوية :

(*) المركز الوطني للاحصاء والمعلومات (2013) : خصائص التجمعات السكانية – محافظة مسقط (من واقع تعداد 2010) ، سلطنة عمان .

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة على مراكز ولايات محافظة مسقط حسب العدد والنسبة المئوية

المحافظة	مركز الولاية	عدد الاسر العمانية	النسبة المئوية
	مسقط	81	%3.94
	مطرح	300	%14.58
مسقط	العامرات	199	%9.68
	بوشر	420	%20.4
	السيب	965	%46.89
	قريات	93	%4.51
الاجمالي الكلي		**2058**	**%100**

وهكذا يتبين من الجدول أعلاه أن مراكز الولايات المختلفة في محافظة مسقط ممثلة في العينة ولو بنسب مختلفة، مما يؤكد تمثيلها للعينة .

- نوع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية:

اتفاقاً مع أسئلة الدراسة وأهدافها، فقد أمكن تقسيم نوع البيانات اللازمة للدراسة إلى :

1- بيانات ديموغرافية شخصية عن رب الاسرة (الأب والأم) وعاملة المنزل :

وهي بيانات عن المبحوثين متعلقة بـ (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء، الجنسية، الديانة، عدد العاملات، عدد سنوات العمل) وهي بيانات تفيد في التعرف على خصائص عينة الدراسة، وتُساعد في تفسير النتائج السيكومترية للدراسة.

2- بيانات أساسية :

وهي البيانات التي تمّ جمعها عن الإشكالية موضوع الدراسة الميدانية، أي أنها بيانات متعلقة بإجابات أفراد العينة على استبانة خصائص الاسرة العمانية من حيث جوانبها الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقيمية وأثر عاملات المنازل على تلك الخصائص، فضلاً عن محور حاجة الأسرة العمانية الى استقدام عاملة المنزل .

3- أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة سيكومترية لجمع البيانات، وفيما يلي توضيح للخطوات التي تمّ انتهاجها في بناء الأدوات السيكومترية .

أ. أداة الدراسة :

1. إعداد فقرات أداة الدراسة الحالية :

لغرض إعداد فقرات أداة الدراسة الحالية استلزم الرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بعاملات المنازل وتأثيرها على خصائص الاسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط، وكذلك الاسباب التي دعت تلك الاسر الى استقدام عاملة المنزل، فضلاً عن الرسائل العلمية، وآراء المحكمين والدراسات السابقة، وآراء المتخصصين في هذا المجال، والمعلومات المتعلقة بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وذلك لاعداد الفقرات اللازمة لها وصياغتها بشكل أولي بوصفها خطوة أساسية من خطوات بناء المقياس .

وقد تكونت إستبانة الدراسة الحالية من ثلاث أجزاء :

أ. **بيانات أولية عن رب الاسرة (الأب والأم):** وشملت المتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء) .

ب. **بيانات أولية عن (عاملة المنزل)** : وشملت المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، المكان المخصص لها في المنزل، عدد العاملات في المنزل، عدد سنوات العمل في المنزل) .

ت. **ما يتعلق بمحاور الدراسة** : تم اعداد (61) فقرة شكّلت مقياس خصائص الاسرة العمانية بصيغته الأولية، يضم محورين : **المحور الاول** يتعلق بالتفاعل الاجتماعي والذي يشمل بدوره مجالين، الاول (الجانب الاجتماعي النفسي) ويتكون من (23) فقرة ، والثاني (الجانب السلوكي والقيمي) ويتكون ايضاً من (24) فقرة، أما **المحور الثاني** فيتعلق بالاسباب التي دعت الاسرة العمانية الى استقدام عاملة المنزل وتكون هذا المحور من (14) فقرة، كما شملت الاداة بعض الاسئلة العامة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة والتي من شأنها أن تشكّل تأثيراً فاعلاً في النتائج (ملحق /1)، وقد صممت الإستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، إذ تم إعطاء أداة الدراسة الحالية وزناً متدرجاً بالاعتماد على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي، وهي كالآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة) وتمثل الألفاظ رقمياً بالعلامات الآتية على الترتيب: (5، 4، 3، 2، 1) في حالة إذا كانت طبيعة الفقرة إيجابية، والعكس نظير إذا كان طبيعة الفقرة سلبية .

2. إعداد تعليمات الأداة :

حرصت الدراسة الحالية على أن تكون تعليمات الأداة واضحة وسهلة ودقيقة، تتماشى مع طبيعة مقياس أداة الدراسة الحالية، إذ طلب من المستجيبين الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، وذكر لهم أنه لا داعي لذكر الاسم، وان الإجابات ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمية، وذلك لكي يطمئن المفحوص على سرية الإجابة .

4- معايير الصدق والثبات :

لقد تمّ تطبيق الأداة على عينة عشوائية مؤلفة من (25) أسرة عمانية من خارج أفراد مجتمع الدراسة الميدانية والذين يسكنون في مراكز ولايات محافظة مسقط بحيث شملت العينة خصائص مجتمع الدراسة، كما تم اختبار الصدق الإحصائي للأداة، والذي يعتمد على تحليل نتائج الاستبانة بعد تجربتها[1] .

وفيما يلي عرض لاختبارات الصدق والثبات التي تمّ إجراؤها على عينة الصدق والثبات :

أ. الصدق الظاهري للاداة[2] (Validity):

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية من الصدق الظاهري (**Face Validity**) على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الأسرة والتربية والعلوم النفسية والاجتماعية (ملحق/ 2) للتأكد من مدى قياس كل فقرة للجانب المراد قياسه، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، وأهم الملاحظات والتعديلات التي يتم اقتراحها من قبلهم على المحتوى العام للأداة.

وبعد جمع آراء المحكمين ومراجعتها وإجراء التعديلات عليها بعد الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم، تم الإبقاء على (42) فقرة بالنسبة لمحور (التفاعل الاجتماعي) والذي يضم مجالين هما (الجانب الاجتماعي والنفسي والجانب السلوكي والقيمي)، إذ توزعت الفقرات بالتساوي على هذين الجانبين بواقع (21) فقرة، كما تم الإبقاء على (18) فقرة بالنسبة لمحور (حاجة الأسرة العمانية لعاملة المنزل)، فضلاً عن بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، إذ بلغت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس للدراسة الحالية (80%) مما يشكل دليلاً على صدقها الظاهري، وبعد إجراء التعديلات أعيدت صياغة الفقرات والتأكد من سلامتها لغوياً، وعرضها على المحكمين لإعطاء

([1]) **الصدق نوعان:** هما الصدق الوصفي والصدق الإحصائي، إذ يعتمد الصدق الوصفي على الدراسة التمهيدية للأداة؛ لمعرفة مدى صلاحيتها للتجريب، ويشمل بدوره ثلاثة أنواع: الصدق الظاهري، وصدق المحك، وصدق التكوين وتم اختبارهما بدلالة الصدق التجريبي أعلاه وهو صدق إحصائي.

([2]) أي الحكم على درجة الصدق المنطقي للاستبانة الذي سبق ذكره، ويسمى أيضاً الصدق الظاهري، ويتم تقدير درجة هذا الصدق عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال، ويطلق عليهم المحكمين .

رأي نهائي بشأنها، وبالتالي أصبح مقياس (خصائص الاسرة العمانية) بصيغته النهائية بمحاوره ومجالاته يتألف من (60) فقرة، فضلاً عن إدراج بعض الأسئلة العامة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية (ملحق / 3) .

ولتحقيق اعلى مؤشرات الصدق للمقياس من خلال معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) بين كل عبارة من عبارات المجال الاجتماعي والنفسي والدرجة الكلية لأداة الدراسة الحالية، فقد تم الحصول على معاملات ارتباط دالة وعالية تراوحت بين (0.348) و(0.682). أما فيما يتعلق بالمجال السلوكي والقيمي، فقد كانت معاملات الارتباط أيضا دالة وعالية وتراوحت بين (0.367) و(0.780)، في حين تراوحت معاملات الارتباط لمحور حاجة الاسرة العمانية لعاملة المنزل (0.287) و(0.743) وهي عالية، إذ كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله، والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة الحالية

الرقم	المحور	المجال	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة عند 0.01
1.	التفاعل الاجتماعي	الاجتماعي والنفسي	0.682–0.348	دال
		السلوكي والقيمي	0.780–0.367	دال
2.	حاجة الاسرة العمانية لعاملة المنزل		0.743–0.287	دال

ب. ثبات الأداة (Reliabity) :

تم التحقق من ثبات البيانات المحصلة من مقياس الدراسة من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الذي تم ايجاده للمقياس الحالي (0.8583) والذي يعد معامل ثبات عالٍ ويمكن الاعتماد عليه (Hinkle, et,al, 1981, P.171). فضلاً عن استخراج معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس بهذه الطريقة، والجدول (4) التالي يوضح ذلك .

جدول (4)

معاملات الثبات لمجالات مقياس خصائص الاسرة العمانية المستخرجة

بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولمجالاته

الرقم	المحور	المجال	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1.	**التفاعل الاجتماعي**	الجانب الاجتماعي والنفسي	0.7655
		الجانب السلوكي والقيمي	0.8306
2.	**حاجة الاسرة لعاملة المنزل**		0.7769
	الأداة ككل		0.8583

يتضح من الجدول (4) أن هناك ارتباطاً دالاً وعالياً يتراوح بين (0.76–0.85) بين المجالات والأداة ككل بالنسبة لاستبانة (خصائص الأسرة العمانية)، واستخرجت معاملات الارتباط لكل مجال على حده، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط للجانب الاجتماعي والنفسي (0.7655)، وبلغت قيمة معامل الارتباط للجانب السلوكي والقيمي (0.8306)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط لمحور حاجة

الاسرة لعاملة المنزل (0.7769) ، وبلغت قيمة معامل الارتباط لاستبانة الدراسة الحالية ككل (0.8583) وهذه القيم تدل على تمتع بيانات كلا المحورين بمعاملات ثبات عالية .

5- تنفيذ الدراسة الميدانية:

بعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة تمّ الحصول على الموافقات الرسمية (ملحق/4) ، وتوزيعها على عينة الدراسة البالغة (2058) أسرة عمانية في مراكز الولايات الست التي تشملها محافظة مسقط وذلك للفترة الواقعة بين (15/ 4 / 2014م – 15/ 7 / 2014م)، ثمّ استلام الاستمارات بعد الإجابة عنها، مع التأكيد من قبل فريق العمل على أن البيانات سوف تعامل بطريقة سرية ولن تستخدم سوى لأغراض الدراسة العلمي، وقد واجه فريق العمل الذي تم الاستعانة به للمساعدة في توزيع الإستبانات وإعادة جمعها كل حسب موقعه صعوبات كبيرة في عملية التطبيق تمثلت بصعوبة الوصول الى المستجيبين نتيجة غياب رب الأسرة أحياناً عن البيت، أو عدم إعادة الإستبانة بحجة فقدانها أو عدم اكتمال الإجابة على أداة الدراسة الحالية بشكل مكتمل، علماً بأنه تم استبعاد (182) إستمارة للاسباب التي تم ذكرها، وبالتالي بلغ حجم العينة الذي خضع للتطبيق هو (1876) أسرة عمانية .

6- أساليب التحليل الاحصائي :

تمّ معالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها من مجتمع الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة السادسة عشرة (Version 16) من خلال الآتي:

1. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية،** وقد استخدمت لايجاد خصائص المتغيرات الديموغرافية، وكذلك قياس اداة الدراسة الحالية والتعرف على اسباب قيام الاسرة العمانية باستقدام عاملة المنزل .

2. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)**، وقد استخدم لاستخراج صدق مجالات استبانة الدراسة الحالية وعلاقتها بالمجموع الكلي للاداة .

3. **معادلة ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach)** لاستخراج ثبات الاداة ككل ومجالاتها .

4. **الاختبار التائي (T- test) لمجموعة واحدة**، وقد استخدم لقياس مجالات الدراسة الحالية .

5. **الاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين**، وقد استخدم لمعرفة الفروق في متغيري الدراسة وهي (الحالة الاجتماعية لرب الاسرة، المكان المخصص لعاملة المنزل) .

6. **تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA Analysis)** وقد استخدم لمعرفة الفروق في متغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية، عدد الابناء) بالنسبة لرب الاسرة (الأب، الأم)، وكذلك معرفة الفروق في متغيرات (العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، المكان المخصص لها، عدد العاملات في المنزل، عدد سنوات العمل في المنزل) بالنسبة لعاملة المنزل .

7. **معاملة مربع كاي (Chi-Square)** وقد استخدم للتعرف على الفروق في الأسئلة العامة المتعلقة بخصائص الأسرة العمانية من خلال التكرارات والنسب والمئوية .

7- خصائص المبحوثين :

من خلال البيانات العامة التي تمّ جمعها عن المبحوثين (الأسر العمانية) بواسطة الجزء الأول الذي يشمل البيانات الاولية لرب الاسرة (الأب والأم) وعاملة المنزل، وباستخدام التكرارات الإحصائية تمّ تحديد خصائص مجتمع الدراسة، وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العلمية والعملية والاجتماعية، ، وذلك بإيجاد التوزيعات التكرارية للمتغيرات الديموغرافية لكل من :

أ. بيانات أولية عن رب الاسرة (الأب والأم) :

1- العمر : يوضح الجدول رقم (5) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير العمر :

جدول (5)

توزيع المبحوثين بحسب العمر

العمر	العدد	النسبة %
من (18- 25) سنة	109	5.8
من (26 – 34) سنة	618	33.0
من (34 – 41) سنة	704	37.5
من (42 – 49) سنة	256	13.6
من (50) سنة فأكثر	189	10.1
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (5) أن (37.5%) من مجموع المبحوثين من فئة العمر (34–41 سنة) وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت للمبحوثين من فئة العمر (18 – 25) سنة إذ بلغت نسبتهم (5.8%) .

والشكل (1) يوضح ذلك :

شكل (1)

يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير العمر لرب الأسرة

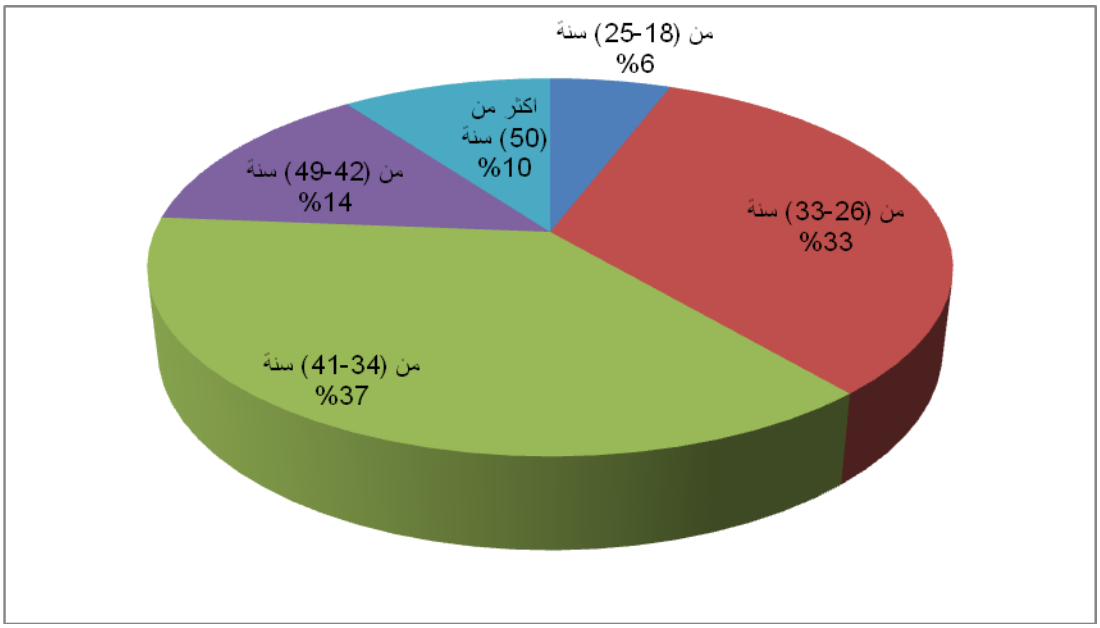

2- الحالة الاجتماعية : يوضح الجدول رقم (6) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير الحالة الاجتماعية :

جدول (6)

توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
وجود الزوجين معا	1738	92.6
غياب احد الزوجين	111	6.0
غير مبين الإجابة	27	1.4
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (6) أن (92.6%) من مجموع المبحوثين هم من فئة الحالة الاجتماعية (وجود الزوجين معاً) وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثين من الحالة الاجتماعية (غياب أحد الزوجين) فقد بلغت نسبتهم (1.4%) .

والشكل رقم (2) يوضح ذلك :

شكل (2)

يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة

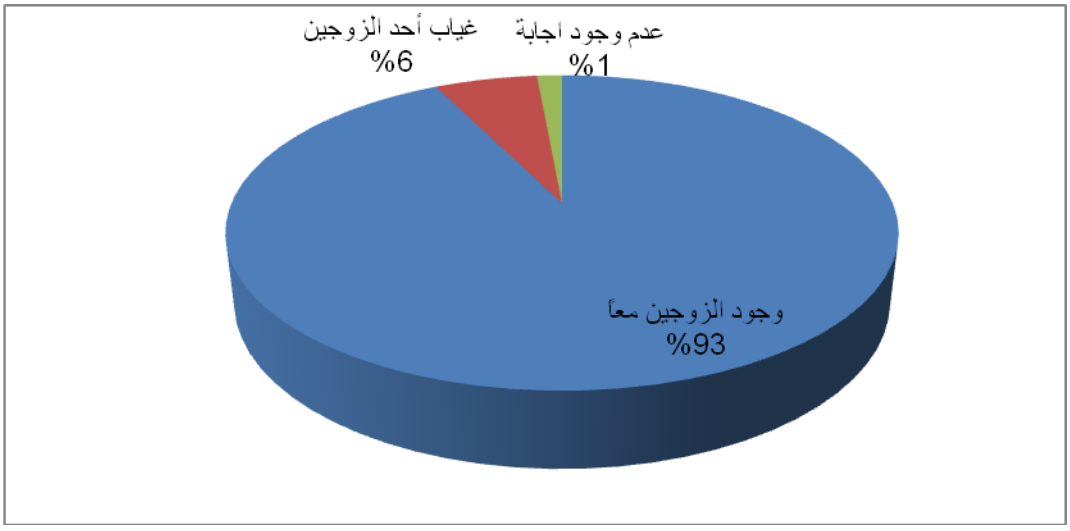

3- الحالــة التعليميــة : يوضـح الجدول رقم (7) بياناً بتوزيـع المبحـوثين بحسب متغير الحالـة التعليمية :

جدول (7)

توزيع المبحوثين بحسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة %
أمي	50	2.7
يقرأ ويكتب	125	6.6
ابتدائي	37	2.0
ثانوي	400	21.3
بكالوريوس	795	42.4
جامعي فأعلى	440	23.5
غير مبين الإجابة	29	1.5
المجموع	1876	100.0

يُظهـر الجـدول رقـم (7) أن (42.4%) مـن مجمـوع المبحـوثين هـم مـن فئـة حملـة (البكالوريوس) وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثين من فئة حملة (الابتدائية) فقد بلغت نسبتهم (1.5%) .

والشكل رقم (3) يوضح ذلك :

شكل (3)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة التعليمية لرب الأسرة

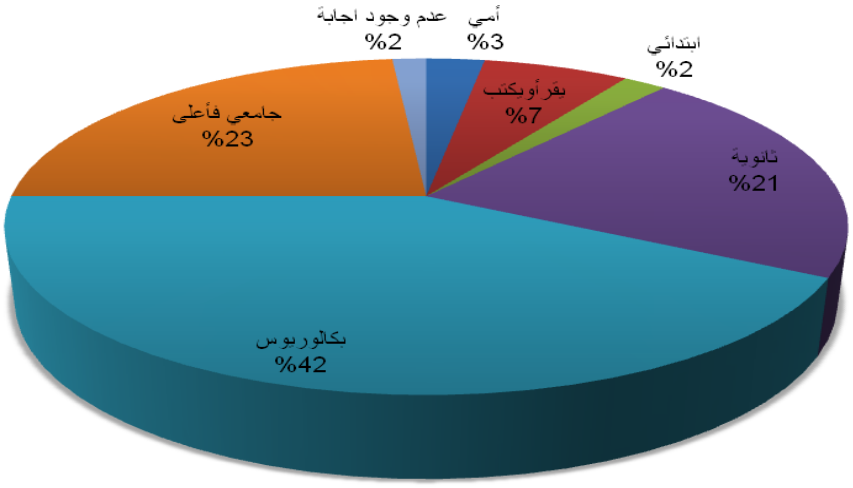

4- **مكان العمل** : يوضح الجدول رقم (8) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير مكان العمل:

جدول (8)
توزيع المبحوثين بحسب مكان العمل

مكان العمل	العدد	النسبة %
قطاع حكومي	1070	57.0
قطاع خاص	498	26.5
اعمال خاصة (حرة)	39	2.1
لا أعمل (ربة منزل)	129	6.9
طالب	26	1.4
متقاعد	114	6.1
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (8) أن (57%) من مجموع المبحوثين هم من فئة الذين يعملون في (القطاع الحكومي) ، أمّا أقل النسب المئوية فكانت للمبحوثين من فئة (طالب) فقد بلغت نسبتهم (1.4%) .

والشكل رقم (4) يوضح ذلك :

شكل (4)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير مكان العمل لرب الأسرة

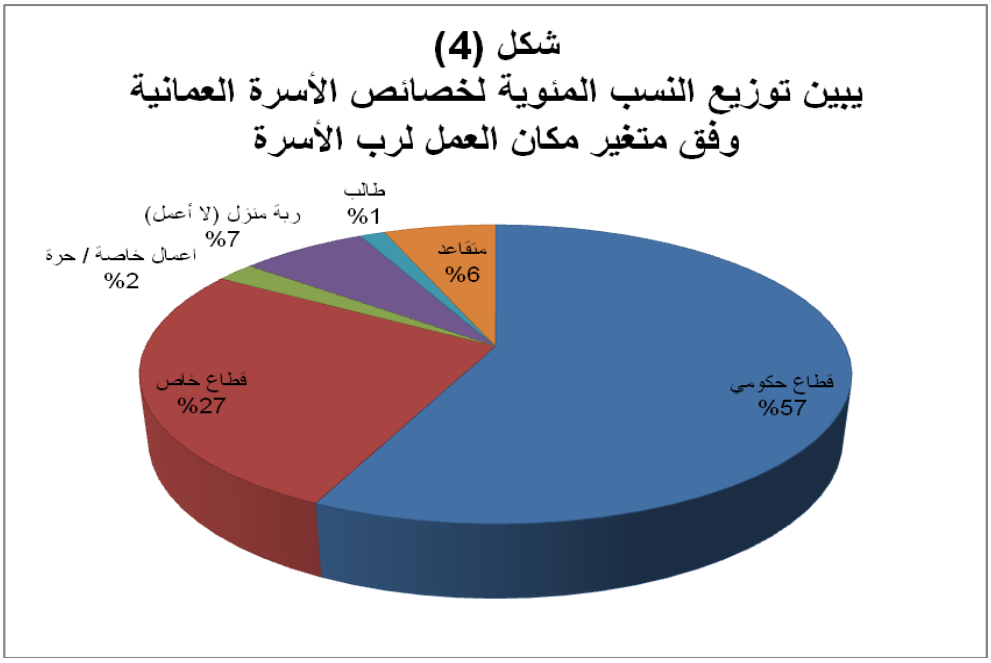

5- الحالة الاقتصادية للاسرة : يوضح الجدول رقم (9) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير الحالة الاقتصادية للاسرة :

جدول (9)

توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاقتصادية للأسرة

الحالة الاقتصادية للأسرة	العدد	النسبة %
اقل من (500) ريال	123	6.6
من (500) الى اقل من (1000) ريال	692	36.8
أكثر من (1000) ريال	1016	54.2
غير مبين الإجابة	45	2.4
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (9) أن (54.2%) من مجموع المبحوثين هم من فئة الحالة الاقتصادية (أكثر من 1000 ريال) وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثين من الحالة الاقتصادية (أقل من 500 ريال) فقد بلغت نسبتهم (6.6%) .

والشكل رقم (5) يوضح ذلك :

شكل (5)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة الأقتصادية لرب الأسرة

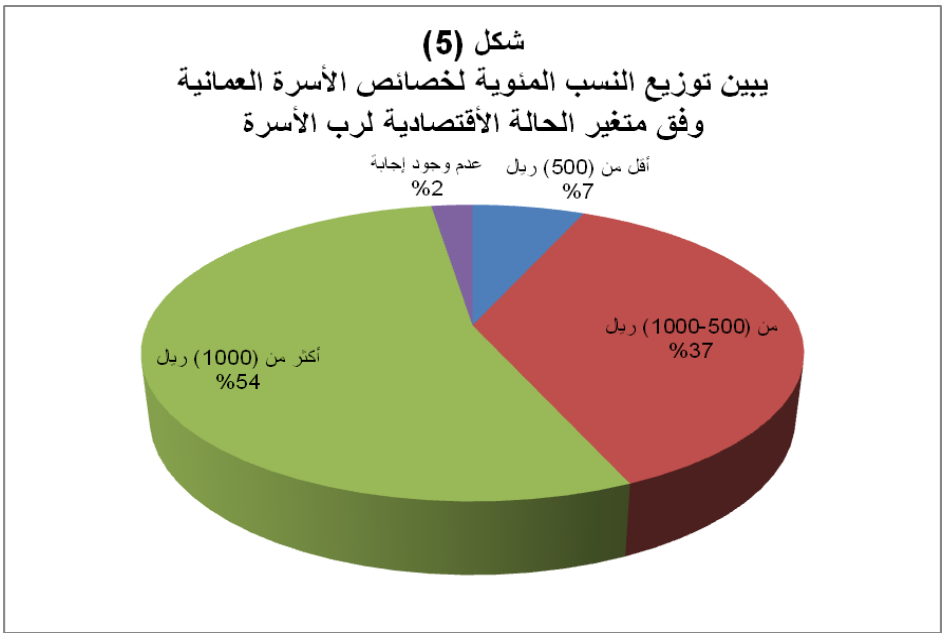

6- **عدد الابناء** : يوضح الجدول رقم (10) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير عدد الابناء :

جدول (10)

توزيع المبحوثين بحسب عدد الابناء

عدد الابناء	العدد	النسبة %
(1–2) فرد	468	24.9
(3–4) افراد	673	35.9
أكثر من (5) أفراد	658	35.1
غير مبين الإجابة	77	4.1
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (10) أن (35.9%) من مجموع المبحوثين الذين لديهم من (3–4 أفراد) وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثين الذين لديهم من (1–2) فرد فقد بلغت نسبتهم (24.9%) .

والشكل رقم (6) يوضح ذلك :

شكل (6)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير عدد الأبناء لرب الأسرة

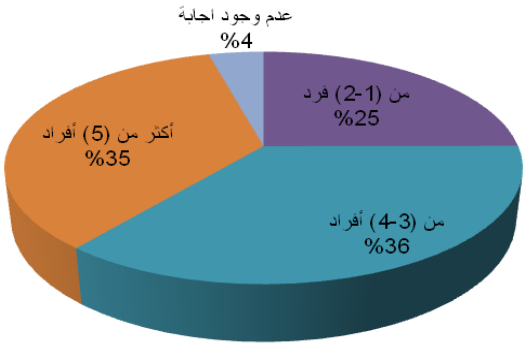

ب. بيانات أولية عن (عاملة المنزل) :

1- **العمر** : يوضح الجدول رقم (11) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير العمر :

جدول (11)

توزيع المبحوثات بحسب العمر

العمر	العدد	النسبة %
من (15- 19) سنة	66	3.5
من (20 – 24) سنة	272	14.5
من (25 – 29) سنة	481	25.6
من (30 – 34) سنة	381	20.3
من (35) سنة فأكثر	638	34.0
غير مبين الإجابة	38	2.0
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (11) أن (34%) من مجموع المبحوثات هم من فئة الاعمار (من 35 سنة فأكثر) وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات من فئة الأعمار (من 15–19) سنة فقد بلغت نسبتهم (3.5%) .

والشكل رقم (7) يوضح ذلك :

شكل (7)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير العمر لعاملة المنزل

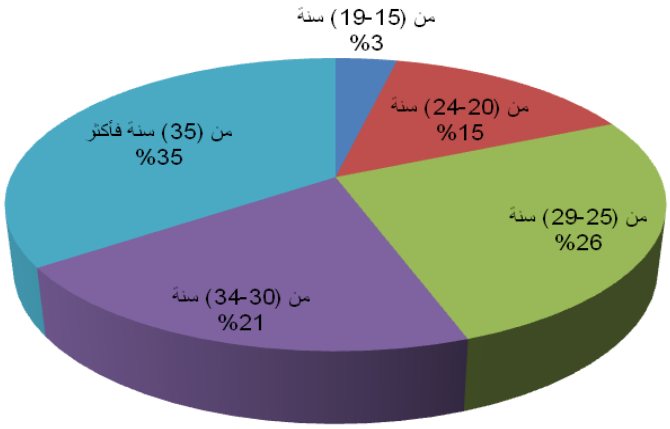

2- **الجنسية** : يوضح الجدول رقم (12) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير الجنسية :

جدول (12)

توزيع المبحوثات بحسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة %
فلبينية	421	22.4
هندية	322	17.2
اندونسية	595	31.7
ارتيرية	3	0.2
بنغلاديشية	160	8.5
اثيوبية	256	13.6
سريلانكية	119	6.3
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (12) أن (31.7%) من مجموع المبحوثات هم من فئة الجنسية (الاندونسية) وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات اللاتي يحملن الجنسية (الارتيرية) إذ بلغت نسبتهم (0.2%) .

والشكل رقم (8) يوضح ذلك :

شكل (8)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الجنسية لعاملة المنزل

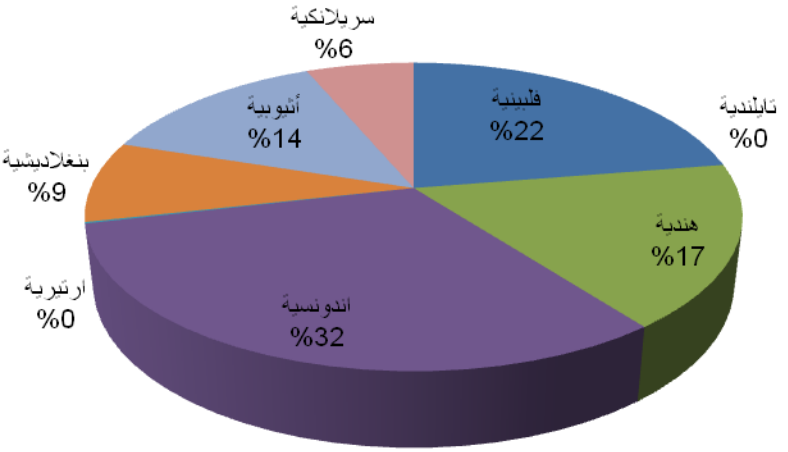

3- الديانة : يوضح الجدول رقم (13) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير الديانة :

جدول (13)

توزيع المبحوثات بحسب الديانة

الديانة	العدد	النسبة %
مسلمة	1209	64.4
نصرانية	586	31.2
بوذية	26	1.4
هندوسية	52	2.8
غير مبين الإجابة	3	0.2
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (13) أن (64.4%) من مجموع المبحوثات هم من فئة الديانة (مسلمة) وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات من فئة الديانة (البوذية) فقد بلغت نسبتهم (1.2%) .

والشكل رقم (9) يوضح ذلك :

شكل (9)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الديانة لعاملة المنزل

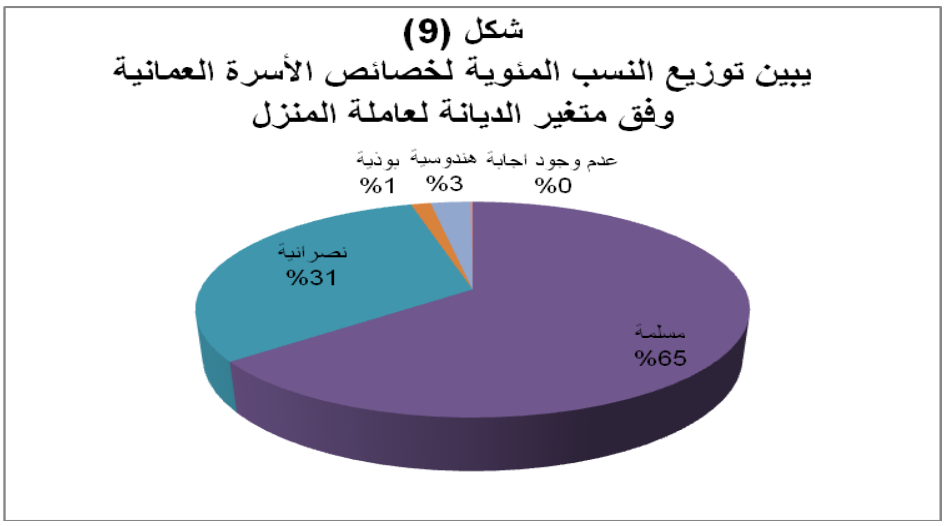

4- الحالة الاجتماعية : يوضح الجدول رقم (14) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير الحالة الاجتماعية :

جدول (14)

توزيع المبحوثات بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
متزوجة	1202	64.1
مطلقة	104	5.5
أرملة	166	8.8
عزباء	399	21.3
غير مبين الإجابة	5	0.3
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (14) أن (64.1%) من مجموع المبحوثات هم من فئة الحالة الاجتماعية (متزوجة) وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات من فئة الحالة الاجتماعية (مطلقة) فقد بلغت نسبتهم (5.5%).

والشكل رقم (10) يوضح ذلك :

شكل (10)

يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير الحالة الأجتماعية لعاملة المنزل

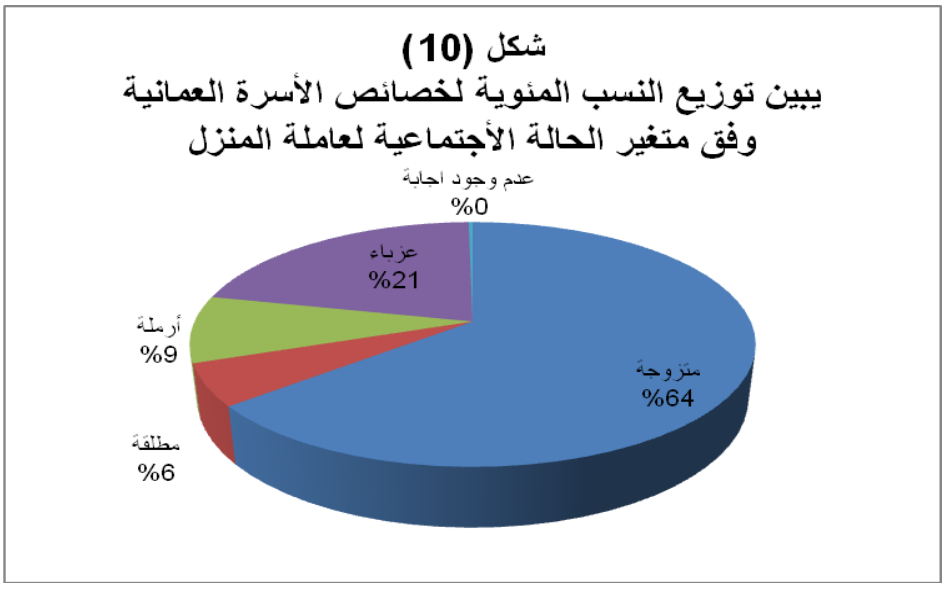

5- الحالـة التعليميـة : يوضح الجدول رقم (15) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير الحالة التعليمية :

جدول (15)

توزيع المبحوثات بحسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة %
أمية	215	11.5
تقرأ وتكتب	1033	55.1
ابتدائية	318	17.0
ثانوية	255	13.6
بكالوريوس	14	0.7
غير مبين الإجابة	41	2.2
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (15) أن (55.1%) من مجموع المبحوثات هم من فئة الحالة التعليمية (تقرأ وتكتب) وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات اللاتي يحملنَّ مؤهل (البكالوريوس) فقد بلغت نسبتهم (0.7%) .

والشكل رقم (11) يوضح ذلك :

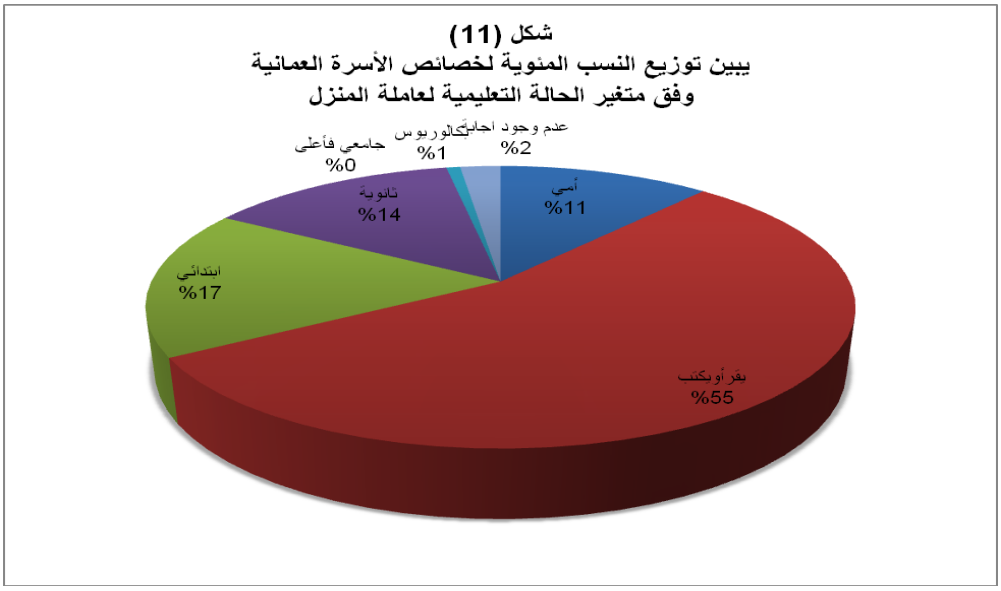

6- **المكان المخصص لها في المنزل** : يوضح الجدول رقم (16) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير المكان المخصص لها في المنزل :

جدول (16)

توزيع المبحوثات بحسب المكان المخصص لها في المنزل

المكان المخصص لها في المنزل	العدد	النسبة %
غرفة مستقلة	1670	89.0
غرفة الأطفال	206	11.0
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (16) أن (89%) من مجموع المبحوثات هم من فئة الذين يسكنون في (غرفة مستقلة) ، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة الذين يسكنون في (غرفة الأطفال) فقد بلغت نسبتهم (11%).

والشكل رقم (12) يوضح ذلك :

شكل (12)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير المكان المخصص لعاملة المنزل

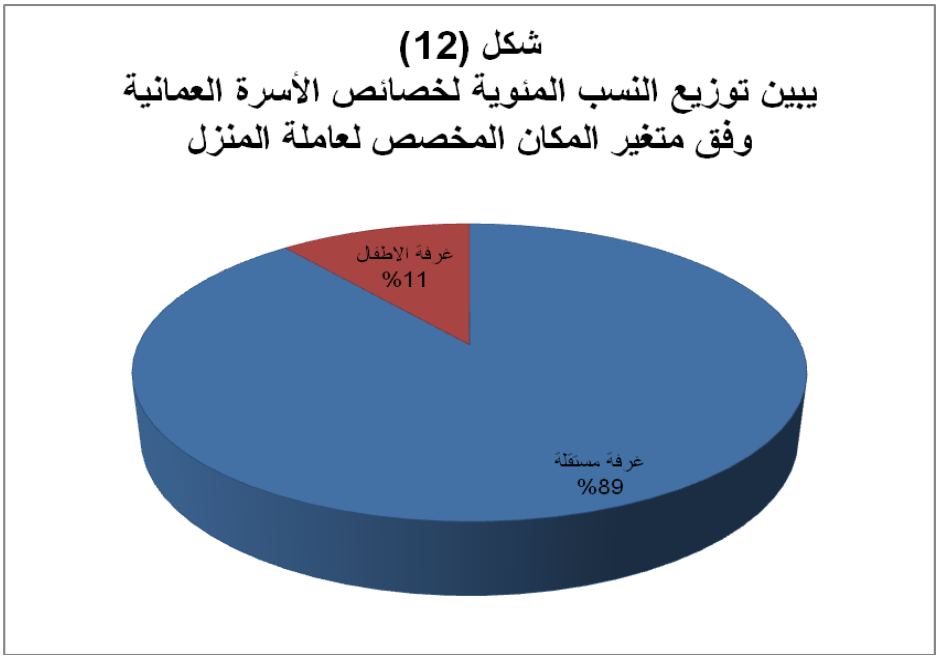

7- **عدد العاملات في المنزل** : يوضح الجدول رقم (17) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير عدد العاملات في المنزل :

جدول (17)

توزيع المبحوثات بحسب عدد العاملات في المنزل

عدد العاملات في المنزل	العدد	النسبة %
واحدة	1586	84.5
اثنتان	270	14.4
ثلاث	20	1.1
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (17) أن (84.5%) من مجموع المبحوثات اللاتي يعلمنَّ بمفردهنَّ في الاسرة العمانية وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات اللاتي يعملنَّ مع أخريات (ثلاثة) فقد بلغت نسبتهم (1.1%) .

والشكل رقم (13) يوضح ذلك :

شكل (13)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير عدد عاملات المنزل

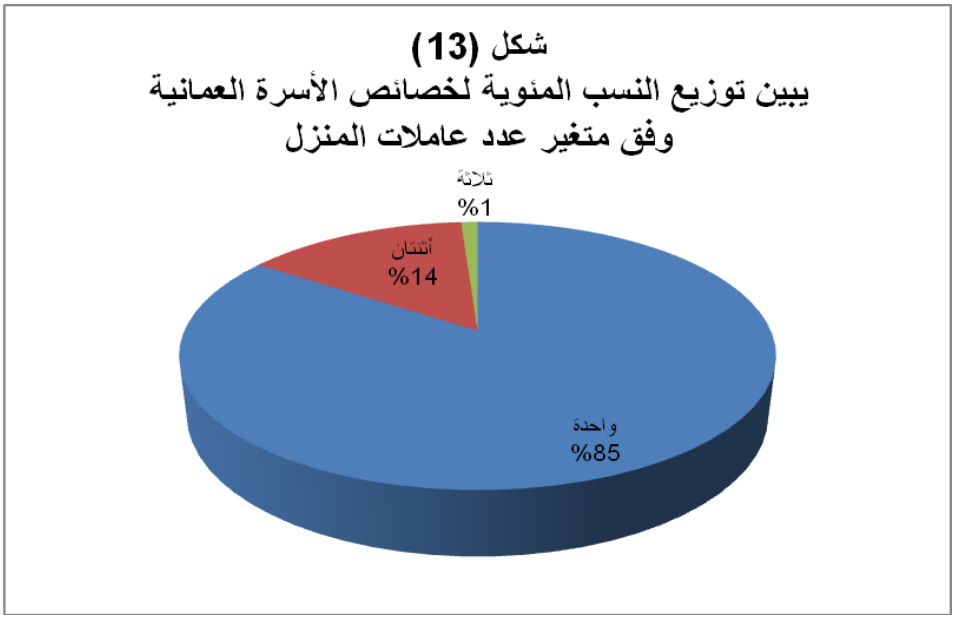

8- **عدد سنوات العمل في المنزل** : يوضح الجدول رقم (18) بياناً بتوزيع المبحوثات بحسب متغير عدد سنوات العمل في المنزل :

جدول (18)

توزيع المبحوثات بحسب عدد سنوات العمل في المنزل

عدد سنوات العمل في المنزل	العدد	النسبة %
من (1–2) سنة	1347	71.8
من (3–4) سنوات	279	14.9
من (5) سنوات فأكثر	236	12.6
غير مبين الإجابة	14	0.7
المجموع	1876	100.0

يُظهر الجدول رقم (18) أن (71,8%) من مجموع المبحوثات اللاتي يعملنَّ لمدة (1–2 سنة) وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثات اللاتي يعملنَّ لمدة (من 5 سنوات فأكثر) فقد بلغت نسبتهم (12.6%) .

والشكل رقم (14) يوضح ذلك :

شكل (14)
يبين توزيع النسب المئوية لخصائص الأسرة العمانية وفق متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل

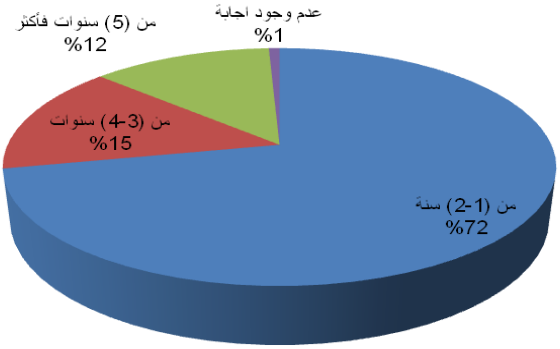

الفصل الـرابـع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف تتطرق الدراسة في هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء، يتعلق **الجزء الأول** منها بالتعرف على أهمية محور التفاعل الاجتماعي للاسرة العمانية بمجاليه (الجانب الاجتماعي والنفسي، الجانب السلوكي والقيمي)، وكذلك التعرف على الفروق في خصائص الأسرة العمانية تعزى إلى المتغيرات الخاصة برب الأسرة (الأم والأب) وهي (العمر، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، ومكان العمل، والحالة الاقتصادية، وعدد الأبناء)، ومتغيرات عاملة المنزل (العمر، والجنسية، والديانة، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والمكان المخصص لها، وعدد العاملات في المنزل، وعدد سنوات العمل في المنزل)، في حين يتطرق **الجزء الثاني** إلى النتائج المتعلقة بالتعرف على الاسباب التي دعت الأسر العمانية الى استقدام عاملة المنزل، أما **الجزء الثالث** فسيتعرض إلى النتائج الخاصة المتعلقة بالاسئلة العامة والواردة بالاستبانة والتي لها تأثير على النتائج من خلال التحليل الاحصائي، وقد تم عرض النتائج مرتبة في ضوء أسئلة الدراسة .

1. **عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الاول، والذي ينص على ما يلي :**

- **ما مستوى تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط ؟**

للاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستبانة تأثير عاملات المنازل على طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعة واحدة إتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، اي ان هنالك تأثير لعاملات المنازل على خصائص الاسرة العمانية باتجاه البديلين (موافق، موافق بشدة) بنسبة مئوية تقدر بـ (94%)، وهذه النتيجة تعني أن آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يدركون خطورة مستوى التأثير العالي والكبير

الذي يسببه وجود عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية بكل مجالاتها الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقيمية، والجدول رقم (19) يبين ذلك .

جدول (19)

نتائج إختبار (T-test) لعينة واحدة لإستبانة خصائص الأسرة العمانية

من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية

المتغير	المتوسط النظري	مؤشرات العامل		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية 0.05	النسبة المئوية	مستوى التأثير
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط	3	3.62	0.55	1.17	0.000 دال	%94	عالٍ

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني (1984)، ودراسة العيدان (1986)، ودراسة العساف (1987)، ودراسة الانصاري (1989)، ودراسة السالم (1993)، ودراسة الشهراني (1998)، ودراسة المنذري (2013) التي توصلت جميعها الى تأثير عاملة المنزل على جوانب شخصية الفرد بمختلف مجالاتها الاجتماعية والنفسية والسلوكية والدينية والثقافية .

وتشير نتيجة الدراسة الحالية الى ان النسبة المئوية ومستوى التأثير العالي التي أظهرتها وجود عاملة المنزل على خصائص الأسرة العمانية في هذا السؤال يترك أثراً سلبياً كبيراً على شخصية الأبناء في المستقبل، وربما من اهم العوامل التي تسهم في ذلك: اهمال وعدم متابعة بعض الأسر لأبنائها نتيجة لإنشغال الوالدين بظروفهم الشخصية والحياتية وخروجهم للعمل مما يتوقع ظهور جيل بعيد عن النسيج الثقافي والتعليمي واللغوي، كما إن تنشئة الأبناء والتعامل معهم بطريقة سلبية يترك أثراً سلبياً على نمو المهارات لديهم، لأنهم يفتقرون الى القدوة في ممارساتهم للعبادات المتصلة اتصالاً وثيقاً بالعقيدة، فضلاً عن تخلي البعض من الأسر عن التمسك والالتزام بقيم وعادات وتقاليد وتراث المجتمع والتأثر بالقيم الجديدة والانسجام معها مما يخلق جيلاً تتسم شخصيته بانفصام بينه وبين ظروف مجتمعه ويسمح في الوقت ذاته لعاملة المنزل بعدم الالتزام واحترام عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه، وكل ذلك يعكس

آثاراً نفسية على شخصية الأبناء تتمثل أحياناً بالعزلة والانطواء والخمول والخجل والغيرة والكراهية والتدليل والعدوانية .

ويتضح مما تقدم، أن وجود العمالة المنزلية الأجنبية يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في خصائص الأسرة العمانية بكل مجالاتها نتيجة جهل تلك الأسر بالخلفية الاجتماعية والثقافية لعاملة المنزل، فضلاً عن جهل تلك العاملات بخصوصية ثقافة مجتمع الأسرة العمانية .

2. **عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الثاني، والذي ينص على ما يلي :**

- **ما مستوى تأثير عاملات المنازل على مجالات خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط ؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعة واحدة اتضح دلالة أهمية محور التفاعل الاجتماعي للاسرة بمجاليه (الجانب السلوكي والقيمي، الجانب الاجتماعي والنفسي) على التوالي عند مستوى دلالة (0.05)، وهذه النتيجة تعني أن آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يقرون بأن وجود عاملات المنازل يؤثر بشكل عالٍ ومتوسط في هذين المجالين والذي ينعكس بدوره سلباً على شخصية الأبناء بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة، والجدول رقم (20) يبين ذلك.

جدول (20)

نتائج اختبار (T-test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة تأثير عاملات المنازل على مجالي محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط

مجالات محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية	المتوسط النظري	مؤشرات العامل		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية 0.05	النسبة المئوية	مستوى التأثير
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الجانب السلوكي والقيمي	3	3.87	0.67	2.68	0.000 دال	%47.31	عالٍ
الجانب الاجتماعي والنفسي	3	3.38	0.55	1.41	0.000 دال	%42	متوسط

ومن خلال الجدول رقم (20) يتضح بأن مجالي محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية تعد إيجابية ودالة، وهذا يعد مؤشراً بأنها مهمة ويتطلب أخذها بعين الاعتبار بل والتركيز عليها .

فالبنسبة للمجال **(السلوكي والقيمي)** فقد أحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87) وهو دال إحصائياً ، اي ان هنالك تأثير لعاملات المنازل على خصائص الاسرة العمانية باتجاه البديلين (موافق، موافق بشدة) على هذا الجانب وبنسبة مئوية (47.31%)، كون عملية التنشئة الاجتماعية تعد من أهم العوامل تأثيراً في الأبناء بمختلف مراحلهم العمرية؛ لما لها من دور أساس في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي إحدى عمليات التعلم التي من خلالها يكتسب الأولاد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معهما .

وتعد هذه النتيجة طبيعية لأن الأسرة والأبناء تعتمد إعتماداً كلياً على عاملة المنزل وتعلقهم بها، مما يترك آثاراً سلبية عالية على الأبناء من حيث اللغة وحرمانهم من حنان الأم، والتسبب في حدوث خلافات بين افراد الأسرة، وسوء معاملة الأطفال، والتأثير السيء على سلوكهم من خلال تعلم بعض السلوكيات غير الاخلاقية والبعيدة عن قيم المجتمع العربي. وفي هذا الصدد تشير المنذري (2013) أنه لابد من تفعيل دور الأسرة في حماية أبنائها من التأثر سلباً بعاملات المنازل لديها، خاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم وقيمهم وثقافتهم .

أما المجال (**الاجتماعي والنفسي**) فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.38) وهو دال إحصائياً أيضاً، اي ان هنالك تأثير لعاملات المنازل على خصائص الاسرة العمانية باتجاه البديلين (موافق، موافق بشدة) على هذا الجانب وبنسبة مئوية (42%) ، وربما يعود ذلك التأثير الى أهمية الأسرة ودورها الهام والايجابي في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية لتحقيق دوافع الفرد الطبيعية والاجتماعية، كما يحصل من خلالها على أهم احتياجاته النفسية والاجتماعية. وفي هذا الصدد تؤكد نظرية التحليل النفسي لـ(فرويد) على أهمية العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي كظرف ممهد لنمو صور معينة من السلوك خلال السنوات الخمس الأولى من عمره وأثرها في تكوين شخصيته .

لذلك فعندما تفقد الأسرة هذا الدور وتعتمد على الآخرين في تأدية أدوارها، فإنه بالطبع ستظهر تأثيراتها السلبية على الأبناء مما يؤدي الى تصدع كيانها الاجتماعي، ولعل من ان اكثر المشكلات التي يتعرض لها الأطفال في المنزل مرتبطة بحالات الأمومة التي تؤدي عاملات المنازل أدوارها نتيجة وقت الأمهات الطويل في العمل مما يسبب لهم اضطرابات نفسية، فينشأ الطفل من غير أن يحس بعاطفة الأمومة الطبيعية ودفئها وقوتها، وبالتالي يفقد أساساً قوياً من أسس الشعور بالأمن والأطمئنان. وفي هذا الصدد تشير الادبيات التربوية الى أن هناك مشكلات نفسية يتعرض لها الأطفال نتيجة وجود عاملة المنزل يتمثل بميلهم للانطواء والعزلة بنسبة (14%)، وشعورهم بالميول العدوانية بنسبة (20%)، فضلاً عن الخمول والكسل الذي ينتابهم بنسبة (10%) . ومن هنا يتضح التأثير السلبي لعاملات المنازل على الجوانب النفسية والاجتماعية للافراد (المنذري، 2013 : 152) .

وعليه يبرز الدور السلبي الذي تقوم به بعض الأسر في عملية تنشئة الطفل وضمان نموه من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، إذ لم تسلم العلاقات الأسرية من التغير الاجتماعي في ظل تداخل عوامل أثرت سلباً على تركيبة الأسرة ومنها الاعتماد على عاملة المنزل، وتوزيع الأدوار داخلها، وتقسيم المسئوليات داخل الأسرة الواحدة، إذ يترتب على ذلك عقد نفسية نتيجة تعرضه لصدمة انفعالية او الأسراف في التخويف او التدليل او التأثيم مما يخلق في نفس الطفل الشعور بالنقص أو الذنب ، أو تتولد لديه اتجاهات نفسية سلبية كالغيرة او الكراهية .

ولغرض التحقق من ذلك، وإعطاء صورة واضحة وشاملة لتقييم تأثير عاملات المنازل على طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، ولتوفير مقارنات بين الاستجابات، اعتمدت الدراسة في تصنيفها لخصائص الأسرة العمانية على التصنيف الذي يوضحه الجدول رقم (21).

الجدول (21)

معيار لتفسير متوسطات تقدير مستوى (درجة) خصائص الأسرة العمانية*

مدى المتوسط الحسابي	الدرجة
5.0-4.50	عالية جدا
4.49-3.50	عالية
3.49-2.50	متوسطة
2.49-1.50	منخفضة
1.49-1.00	منخفضة جدا

- إستمد هذا المعيار من قاعدة الحدود الحقيقية للأعداد الصحيحة (5، 4، 3، 2، 1) التي تمثل تدرجات المقياس المستخدم.

ثم تم ترتيب فقرات كل مجال من مجالي محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية مرتبة من أعلى وسط حسابي إلى أدنى وسط حسابي من حيث أهميتها وشدتها، وكما موضح بالجدول رقم (22) .

جدول (22)

استبانة فقرات مجالات محور التفاعل الاجتماعي للأسرة العمانية لرب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط (مرتبة ترتيباً تنازلياً) حسب أوساطها الحسابية

1. المجال الأول : الجانب الاجتماعي والنفسي

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	1	تتدخل في المشاكل التي تحدث بن الزوجين .	4.5277	.8150	1
2	5	يتسبب وجودها بخلافات بين أفراد الأسرة .	4.0906	1.1158	2
3	3	تقلل من قيام الأب (الأم) بدورهما تجاه الأبناء .	3.9158	1.2676	3
4	11	لا أمانع إذا تدخلت في شؤون أبنائي .	3.8843	1.1625	4
5	10	تهتم بتحضير الوجبات الغذائية لأفراد أسرتي .	3.8785	1.0360	5
6	20	يشعر ابنائي بالخوف منها .	3.8785	1.0876	5
7	6	أشعر بتشتت العلاقات الأسرية بعد دخولها المنزل .	3.8667	1.2182	6
8	2	تقوم بإفشاء أسرار الأسرة .	3.8273	1.2691	7
9	21	يتعلق افراد أسرتي بها كلياً .	3.8044	1.1471	8
10	18	تؤثر كثرة مطالبها على ميزانية الأسرة .	3.3859	1.2099	9
11	16	لا نتركها لوحدها داخل المنزل في غيابنا .	3.2244	1.3207	10
12	12	يقيد وجودها في المنزل حياتي الخاصة مع زوجتي .	3.2047	1.4145	11
13	13	انزعج عند حديثها مع زوجي .	3.1103	1.3655	12
14	7	يعيق وجودها تصرف افراد الأسرة بعفوية .	3.0613	1.3678	13
15	17	يؤثر وجودها في المنزل سلباً على تربية الأبناء .	3.0272	1.3124	14
16	15	يتقيد أفراد اسرتي في احاديثهم اثناء وجودها .	2.8635	1.3062	15
17	4	يعتمد أفراد الأسرة عليها .	2.8033	1.2620	16
18	19	تشرف على نظافة الأبناء ورعايتهم .	2.7292	1.3873	17
19	14	أخشى وجودها بمفردها مع أبنائي .	2.6828	1.4244	18
20	9	من الصعب جداً أن اثق بها .	2.6535	1.2400	19
21	8	تشكل عنصراً رئيساً في تركيب الأسرة .	2.5139	1.2356	20
		الكلي	**3.38**	**0.55**	

يتضح من الجدول أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات احتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها، وقد أرتأت الدراسة أن تفسر بعض العبارات العليا والدنيا لتوضح مدى أهميتها في إستبانة الدراسة الحالية .

يبين الجدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال **(الجانب الاجتماعي والنفسي)** والمجال ككل، ويلاحظ أن أعلى المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (2.51–4.52) ، ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرة **(تتدخل في المشاكل التي تحدث بن الزوجين)** والتي كان تسلسلها (1) في الأداة، احتلت **الترتيب الأول** بأعلى متوسط حسابي (4.52). إذ يعد التغير الاجتماعي السريع أبرز العوامل والأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية التي خضعت له المجتمعات الإسلامية. ولم تسلم العلاقات الأسرية من هذا التغير خاصة في ظل تداخل عوامل أثرت على تركيبة الأسرة ومنها الاعتماد على عاملة المنزل، وتوزيع الأدوار داخلها، وتقسيم المسئوليات داخل الأسرة الواحدة، وهذا من شأنه إحداث عدم تماسك واضطراب أسري .

ومن ابرز مظاهر التغير الاجتماعي ما تتعرض اليه الأسرة اليوم من الضغوط المختلفة داخلياً وخارجياً، فهناك الضغوط والتنافس في مجال العمل، والسعي لتنشئة الأبناء تنشئة قويمة في ظل التحديات المختلفة يشكل ضغطاً على الأسرة إلى غير ذلك من الضغوط التي تشكلها متطلبات الحياة المادية والمعنوية، كما يمكن أن يؤثر خروج المرأة للعمل على العلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة بشكل كبير وسلبي، ومن أبرز جوانب هذا التأثر هو الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على ميزانية الأسرة والادخار ومعاملة الأبناء إلى غير ذلك ... وهذا بالطبع يفسح المجال أمام عاملة المنزل بالتدخل بشكل مباشر في تنشئة الأبناء ورعايتهم وتعليمهم .

كما أنَّ مدى التوافق الأسري بين الوالدين وطبيعة العلاقة بينهما ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل خلال مراحل نموهم المختلفة، فإن كانت تلك العلاقات معتدلة ومتزنة نمت الشخصية في ظلِّ مناخ مطمئن، وآثار ذلك ستظهرعلى الأداء السلوكي والاجتماعي والنفسي للأطفال، فتنمو شخصيتهم السوية وتتطور الدافعية لديهم نحو تحقيق انجازاتهم بأقصى ما تسمح به قدراتهم. وأمّا إذا كانت تلك العلاقات من النوع المتطرف بين الآباء أنفسهم، فان ذلك حتماً سينعكس أثره على الأبناء، ويكون سببًا لظهور الاضطراب النفسي لديهم، والذي بدوره قد يتطور ليطال أثره على قدراتهم في الانجاز والتحصيل، وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والطفل تعد الأساس في تنشئته.

أما بالنسبة **للعبارات الدنيا** فقد احتلت الفقرة (**تشكل عنصراً رئيساً في تركيب الأسرة**) على **الترتيب الأخير** بمتوسط حسابي (2.51)، وهذا يعني أنها لم تشكل أهمية كبيرة لافراد العينة ، فإذا ما سلمنا بأن الكثير من الأسر العمانية تحرص على الاستعانة بعاملات المنزل، فإن الواقع يؤكد أن هذه الظاهرة لم تعد حكراً على المرأة العاملة، وما يمكن ان تخلفه من آثار سلبية ومشكلات على الأسرة وما يشبه قيام عاملة المنزل بدور ربة البيت المنابة بشؤون المنزل كافة والأم البديلة في التربية والرعاية وما يمكن ان يشكله ذلك من خطر يهدد التنشئة الأسرية .

لذا تستنتج الدراسة أن استقدام هذه العمالة بشكل عام، قد أسهم في زيادة نسبة الجريمة من جرّاء ذلك وخاصة المنزلية منها، وظهور قيم وعادات دخيلة على المجتمع أثرت بدورها على بعض الفئات الاجتماعية وبخاصة الفئات المعتمدة على الغير في رعايتها على مراحل عمرية معينة مما حتم ضرورة دراسة التغيرات ومن ثم رسم السياسات الاجتماعية القادرة على مواجهتها والتعامل معها . وعموماً أن آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يقرون أن الجانب الاجتماعي والنفسي والمتمثل بخصائص الأسرة العمانية يتأثر بشكل متوسط بوجود عاملات المنازل، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة (3.38) .

2. المجال الثاني : الجانب السلوكي والقيمي

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	35	تستخدم اسلوب الضرب مع ابناء الأسرة .	4.3859	.9701	1
2	27	تكّون علاقة غير مشروعة مع أحد أفراد الأسرة .	4.3721	1.1143	2
3	37	أسهمت في انطواء وعزلة الأبناء .	4.2623	.9822	3
4	39	جعلت شخصية الأبناء ضعيفة .	4.2473	1.0475	4
5	38	تغرس العدوان في نفوس الأبناء .	4.2388	1.0403	5
6	36	تدافع عن نفسها بالسب والشتم على المحيطين .	4.1381	1.0835	6
7	30	تعامل افراد الأسرة معاملة قاسية .	4.1338	.9413	7
8	33	توبخ وتأنب الأبناء امام الاخرين .	4.0373	1.0434	8
9	25	أثرت أخلاقها بصورة سلبية على أخلاق ابنائي .	4.0005	1.0367	9
10	42	تتفانى في خدمة ابنائي الذكور أكثر من الاناث .	3.9654	1.0402	10
11	24	تغرس قيمها ومبادئها الثقافية والدينية والاجتماعية في نفوس الأبناء .	3.8667	1.0824	11
12	28	تتدخل كثيراً فيما لا يعنيها .	3.8017	1.2535	12
13	22	يتعلم الأبناء منها قيم وسلوكيات سيئة .	3.6919	1.2704	13
14	40	تتعامل مع ابناء اسرتي بعطف وحنان .	3.6370	1.1065	14
15	41	تعامل أفراد الأسرة سواسية .	3.6045	1.0391	15
16	34	تفرق في تعاملها مع افراد الأسرة .	3.5986	1.2134	16
17	32	لا تهتم بمشاركة افراد الأسرة في افراحهم وأتراحهم.	3.5928	1.1135	17
18	31	لغتها لا تساعد على التفاهم معهم .	3.5410	1.0841	18
19	26	يجد افراد الأسرة صعوبة في التواصل اللفظي معها .	3.4339	1.1230	19
20	23	تقوم بسلوكيات تتنافى مع قيمنا وعاداتنا .	3.3982	1.2224	20
21	29	تحرص على حفظ الاشياء الثمينة والخاصة بالأسرة .	3.3278	1.3022	21
		الكلـــي	3.87	0.67	

يبين الجدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال (**الجانب السلوكي والقيمي**) والمجال ككل، ويلاحظ أن أعلى المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (4.39-3.33) ، ففيما يتعلق بالعبارات التي حققت متوسطات حسابية عليا تبين أن الفقرة

(تستخدم اسلوب الضرب مع ابناء الأسرة) والتي كان تسلسلها (35) في الأداة، احتلت **الترتيب الأول** بأعلى متوسط حسابي (4.39). وهذا أمر خطير ينبغي أن تنتبه إليه الأسر العمانية وتحديداً آباء وأمهات تلك الأسر كون هذا النوع من أساليب التنشئة الذي تنتهجه الكثير من عاملات المنازل يؤثر بشكل سلبي على تكوين شخصية الأبناء في مراحلهم النمائية المتعددة، وبقدر حدة هذا التأثير قد يصعب التخلص من آثاره ليستمر في توجيه سلوكهم حتى مراحل متأخرة من حياتهم، خاصة إذا لم تتوفر لهم من عوامل التنشئة الأخرى التي قد تتدخل لتوجيههم ومساعدتهم للخروج من وطأة ذلك التأثير ودعم تأثيراتها الإيجابية ليستفيدوا منها في بناء شخصياتهم السوية حتى مراحل عمرية متأخرة.

لذا تستنتج الدراسة انه يجب أن يحذر الوالدين من عواقب ذلك لأن فيه مسئولية عظيمة وكبيرة تقع على عاتقهم في الدنيا والآخرة ينبغي أن يأخذوا دورهم في هذا الأمر .

أما بالنسبة **للعبارات الدنيا** فقد احتلت الفقرة **(تحرص على حفظ الاشياء الثمينة والخاصة بالأسرة)** على **الترتيب الأخير** بمتوسط حسابي (3.33)، إذ لم تحظى هذه العبارة بأهتمام كبير من قبل آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الطريقة أو المعاملة التي يتبعها الآباء والأمهات مع عاملة المنزل والقائمة على الاحترام، والرحمة، واللطف، والعناية، والتعاون، وكذلك توفير حاجياتها ومتطلباتها المادية بشكل عادل، وهذا كل ما من شأنه ان يعكس قيامها بواجباتها ومسؤولياتها تجاه ابناء الأسر والعناية والاهتمام والحرص على كل ما يتعلق بأمور وحاجيات البيت والمحافظة عليه من التلف أو الكسر أو الفقدان. والعكس نظير عندما تكون هناك مشكلات مع عاملة المنزل نتيجة المعاملة السيئة معها والذي يترك أثراً سلبياً على الأسرة نفسها ، وهذا ما توصلت اليه نتائج دراسة الجرداوي (1990) عندما اشارت الى قيام عاملة المنزل بأعمال انتقامية ضد الأسرة، والتبذير والأسراف في المواد والأدوات المنزلية، وزيادة الأعباء المادية على الأسرة. وعموماً أن آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يقرون أن الجانب السلوكي والقيمي والمتمثل بخصائص الأسرة العمانية يتأثر بصفة عالية وكبيرة بوجود عاملات المنازل، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة (3.87) .

3. عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الثالث، والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لرب الأسرة (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان العمل، الحالة الاقتصادية للاسرة، عدد الأبناء) ؟

للاجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في حساب دلالة الفروق وفقاً للمتغيرات الآتية :

1. متغير العمر لرب الأسرة (الآباء والأمهات) :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لرب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (23) يوضح ذلك .

جدول (23)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير العمر لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير العمر	بين المجموعات	22772.558	4	5693.139	10.932	.000 دال
	ضمن المجموعات	974405.195	1871	520.794		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير العمر، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (158.12) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (24) التالي :

جدول (24)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (18-25) سنة	109	146.1927	23.2691
من (26-33) سنة	618	148.6990	22.1952
من (34-41) سنة	704	153.2088	20.9644
من (42-49) سنة	256	156.1133	24.2236
من (50) سنة فأكثر	189	158.1217	28.5628
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وقد يرجع السبب في وجود فروق في متغير العمر لرب الأسرة من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر لتأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ولصالح الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) كونهم يدركون أكثر من غيرهم بأثر ذلك من خلال تراكمات الخبرة التي أكتسبوها من وجود العاملات في منازلهم والتعامل الطويل معهنَّ، فضلاً عن تشخيصهم ومعرفتهم بالسلبيات التي يرتكبنها وكيفية التصرف أزاءها .

والشكل (15) يوضح ذلك :

شكل (15)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير العمر لرب الاسرة (الاب والام)

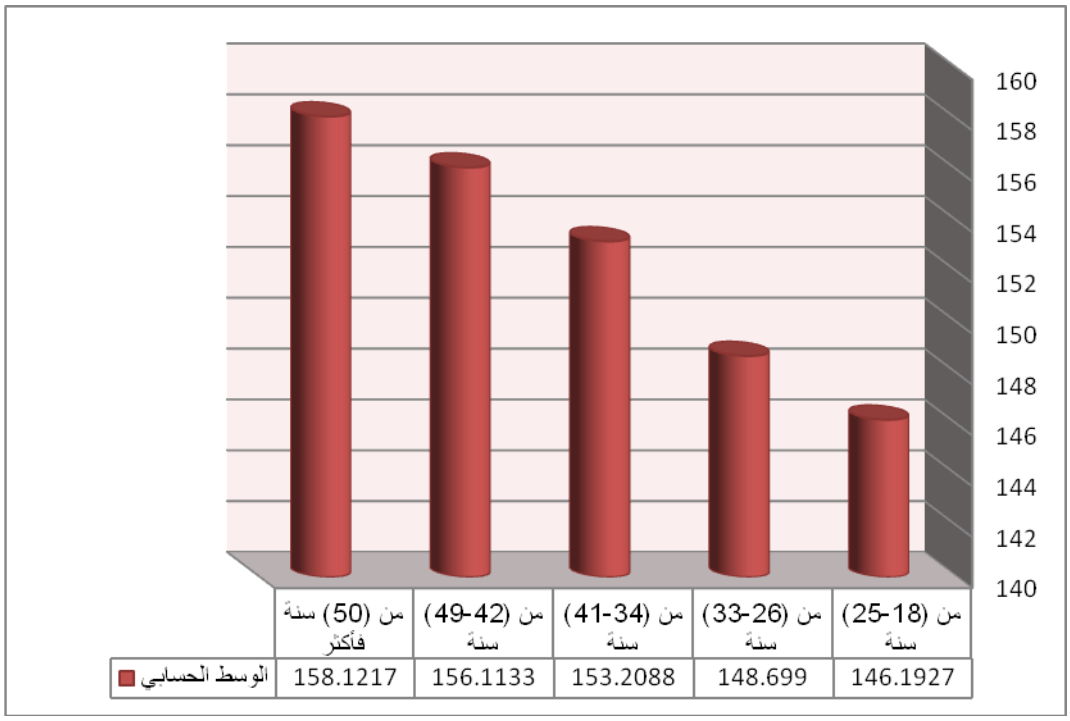

2. متغير <u>الحالة الاجتماعية</u> :

أشارت نتائج الاختبار التائي (T-test) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (25) يوضح ذلك .

جدول (25)

خلاصة نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

الحالة الاجتماعية / المتغير	وجود الزوجين معاً (ن = 1738)		غياب أحد الزوجين (ن = 111)		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية 0.05
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الحالة الاجتماعية	153.0259	22.7364	142.4775	26.6955	4.686	0.000 دال

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الحالة الاجتماعية (وجود الزوجين معاً) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (153.03) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (26) التالي :

جدول (26)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجود الزوجين معاً	1738	153.0259	22.7364
غياب أحد الزوجين	111	142.4775	26.6955
عدم وجود إجابة	27	–	–
المجموع	1876		

وقد يرجع السبب في وجود فروق في متغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر لتأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ولصالح الحالة الاجتماعية (وجود الزوجين معاً)، كون حالة الاستقرار والعلاقات الاجتماعية الايجابية السائدة بين الزوجين وتبادل الادوار بينهما داخل الأسرة قد اسهمت جميعها في اكتشاف بعض السلبيات لعاملة المنزل فيما يتعلق بمعاملة الأبناء أو تعرفهم على قيم وعادات وثقافة مجتمع عاملة المنزل والتي أضحت دخيلة على المجتمع العماني وأثرت في بعض الاحيان على تصرفات وسلوكيات الأبناء وعلى لغاتهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وثقافتهم وهويتهم، مما يتوقع ظهور جيل بعيد عن النسيج الثقافي والتعليمي واللغوي العماني .

والشكل رقم (16) يوضح ذلك :

شكل (16)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية

حسب متغير الحالة الاجتماعية لرب الاسرة (الاب والام)

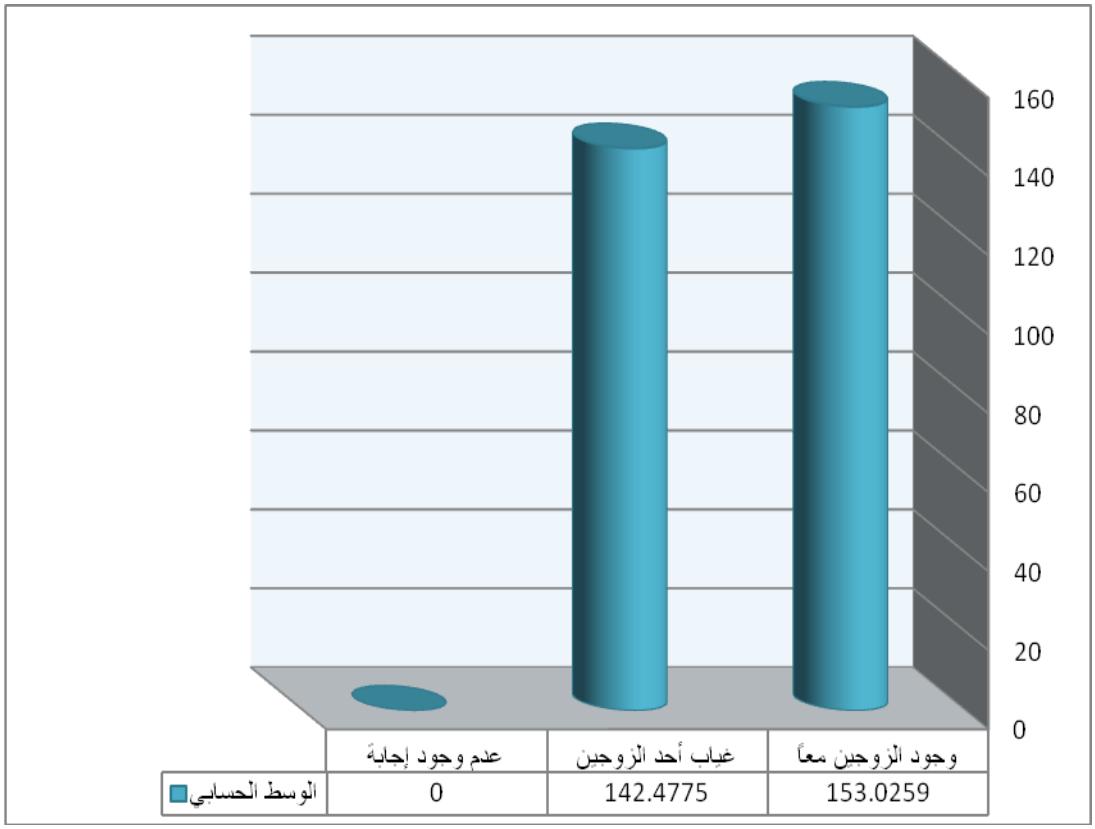

3. متغير الحالة التعليمية :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (27) يوضح ذلك .

جدول (27)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة التعليمية لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الحالة التعليمية	بين المجموعات	59316.587	6	9886.098	19.701	.000 دال
	ضمن المجموعات	937861.166	1869	501.798		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الحالة التعليمية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح فئة التعليم (أمي) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (167.36) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (28) التالي :

جدول (28)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة التعليمية لرب الأسرة (الأب والأم) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الحالة التعليمية	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمي	50	167.3600	24.3258
يقرأ ويكتب	125	137.7280	32.5869
ابتدائي	37	143.2973	21.3800
ثانوي	400	155.7925	22.2086
بكالوريوس	795	149.6629	22.0135
جامعي فأعلى	440	156.5432	19.5265
عدم وجود إجابة	29	154.3448	20.5170
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وقد يرجع السبب في وجود فروق في متغير الحالة التعليمية لرب الأسرة من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر لتأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ولصالح فئة التعليم (أمي)، نتيجة لعدم قدرة هذه الفئة من أولياء الامور في التعامل مع عاملات المنازل بشكل ايجابي مما ترك آثاراً سلبية في نظرتهم إليهن، وانعكس ذلك على رؤيتهم تجاههم .

والشكل رقم (17) يوضح ذلك :

شكل (17)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية

حسب متغير الحالة التعليمية لرب الاسرة (الاب والام)

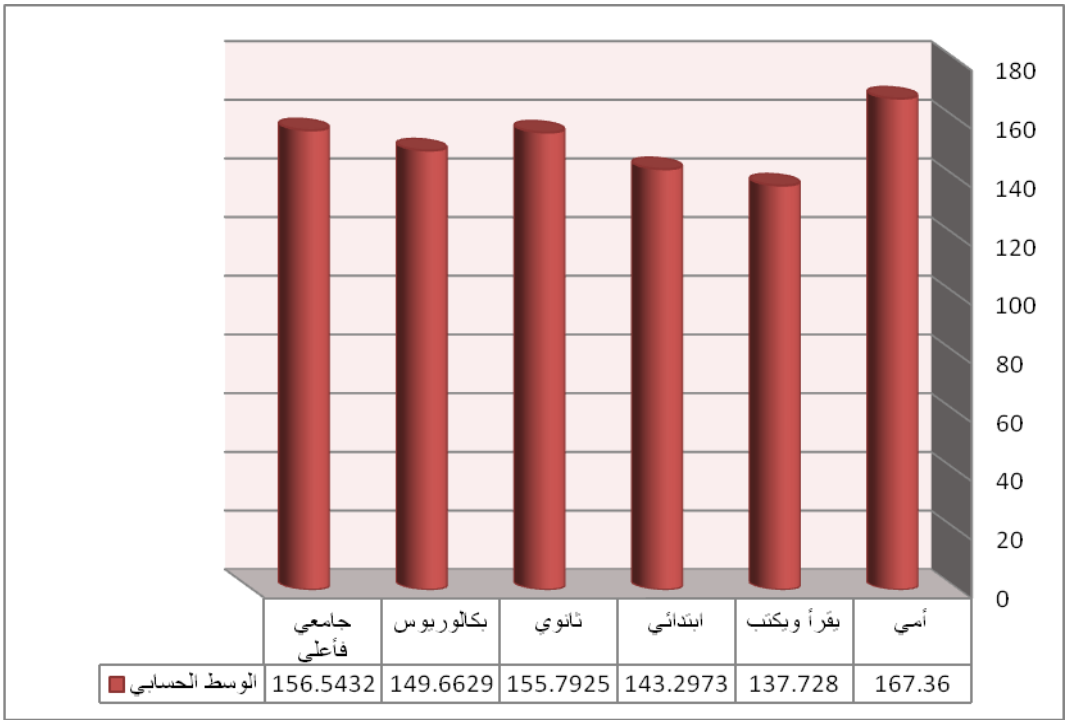

4. <u>متغير مكان العمل</u> :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (29) يوضح ذلك .

جدول (29)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير مكان العمل لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير مكان العمل	بين المجموعات	22324.335	5	4464.867	8.565	.000 دال
	ضمن المجموعات	974853.418	1870	521.312		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير مكان العمل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الفئة (متقاعد) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (162.77) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (30) التالي :

جدول (30)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مكان العمل لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير مكان العمل	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قطاع حكومي	1070	153.0477	20.9458
قطاع خاص	498	148.2450	26.5119
اعمال خاصة/ حرة	39	155.5897	12.4746
ربة منزل (لا أعمل)	129	150.0930	24.1698
طالب	26	152.5769	16.2559
متقاعد	114	162.7719	24.7515
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وقد يرجع السبب في وجود فروق في متغير مكان العمل لرب الأسرة من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر لتأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ولصالح الفئة (متقاعد)، كونهم يقضون معظم وقتهم في البيت مما يمنحهم فرصاً أكبر من غيرهم من أولياء الأمور العاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة والحرة في التعرف على الآثار السلبية لعاملة المنزل من خلال الواجبات والمهام المناطة بها والتي تنعكس بدورها على أفراد وكيان الأسرة العمانية، فضلاً عن خبرتهم الطويلة في التعامل مع العاملة بحكم عامل العمر لرب الأسرة .

والشكل رقم (18) يوضح ذلك :

شكل (18)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية

حسب متغير مكان العمل لرب الاسرة (الاب والام)

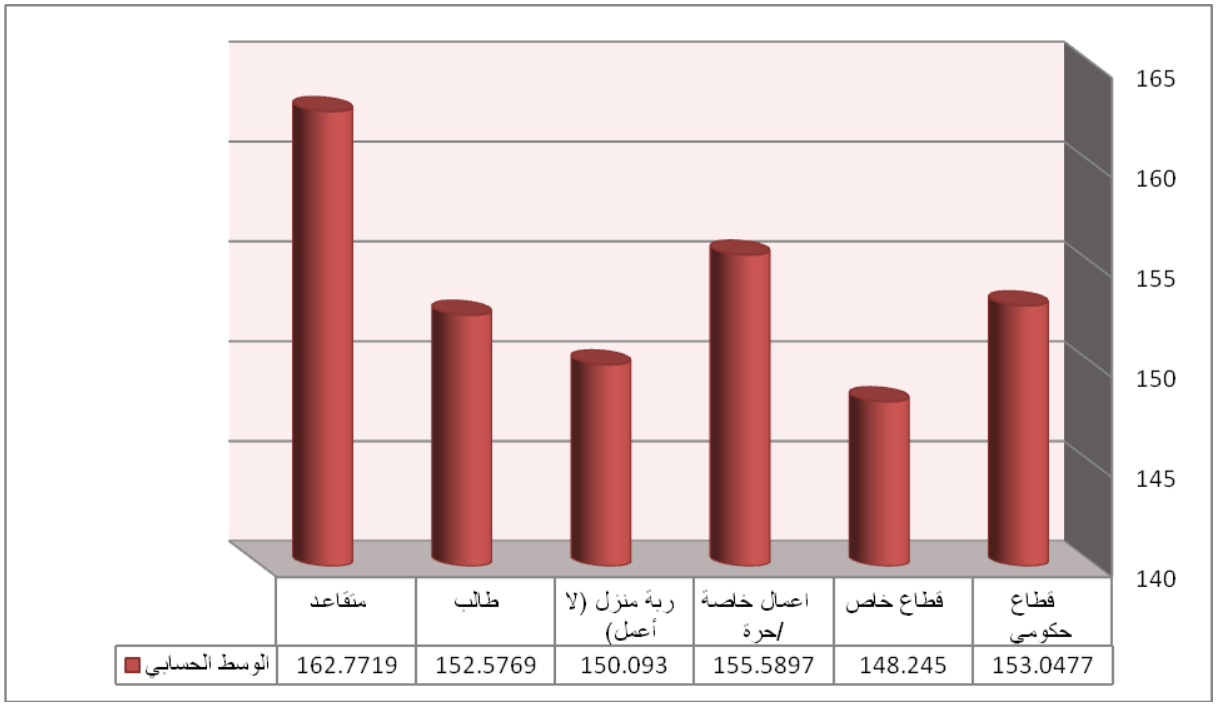

5. متغير الحالة الاقتصادية لرب الأسرة (الأب والأم) :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (31) يوضح ذلك .

جدول (31)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة الاقتصادية لرب الأسرة (الأب والأم) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الحالة الاقتصادية	بين المجموعات	23710.747	3	7903.582	15.199	.000 دال
	ضمن المجموعات	973467.005	1872	520.014		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الحالة الاقتصادية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الحالة الاقتصادية (أكثر من 1000 ريال) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (155.33) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (32) التالي :

جدول (32)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاقتصادية لرب الأسرة (الأب والأم) في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الحالة الاقتصادية	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من (500) ريال	123	151.6667	30.1525
من (500 -1000) ريال	692	147.7457	22.2970
اكثر من (1000) ريال	1016	155.3278	21.9786
عدم وجود إجابة	45	151.8222	25.5434
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير الحالة الاقتصادية لرب الأسرة من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر لتأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ولصالح الفئة (أكثر من 1000 ريال)، إذ ان ارتفاع دخل الأسرة يتيح لها استقدام أكثر من عاملة المنزل، خاصة وأن القانون الخاص باستقدام العاملات ربما قد أعطى هو الاخر فرصة للاسر العمانية بجلب الايدي العاملة المنزلية (الانثى) بعد الزيادة الاخيرة في توحيد سلم الرواتب للموظفين في الدوائر الحكومية والذي حدد أن يكون دخل الفرد الثابت بـ (350) ريالاً عمانياً، وهذا بالطبع يعد من المشكلات التي تزيد من الاتكالية والاعتماد على الغير وتقلل من مسؤولية الفرد في المجتمع، فضلاً عن التأثيرات السلبية الاخرى التي ربما تتركها عاملة المنزل على علاقات وشخصية الأبناء في التعامل مع الاخرين فيما يتعلق بالعادات والقيم والسلوكيات والثقافة بما فيها تمسكهم بالدين واللغة .

والشكل رقم (19) يوضح ذلك :

شكل (19)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية

حسب متغير الحالة الاقتصادية لرب الاسرة (الاب والام)

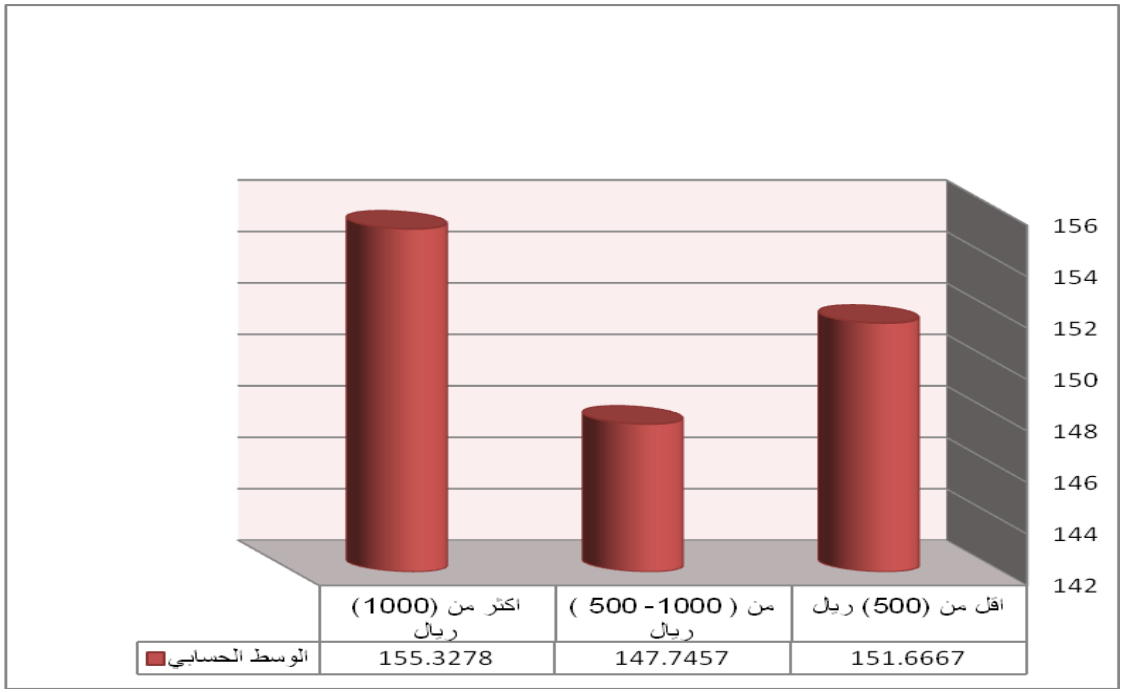

6. <u>متغير عدد الأبناء لرب الأسرة (الأب والأم)</u> :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (33) يوضح ذلك .

جدول (33)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير عدد الأبناء لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير عدد الأبناء	بين المجموعات	22624.388	3	7541.463	14.486	.000 دال
	ضمن المجموعات	974553.365	1872	520.595		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير عدد الأفراد، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح عدد الأفراد (أكثر من 5 أفراد) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (155.89) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (34) التالي :

جدول (34)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد الأبناء لرب الأسرة (الأب والأم)

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير عدد الأبناء	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (1–2) فرد	468	152.2970	20.6251
من (3–4) أفراد	673	149.8440	24.6111
اكثر من (5) افراد	658	155.8891	22.9854
عدم وجود إجابة	77	140.8442	16.9155
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير عدد الأفراد لرب الأسرة من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر لتأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية ولصالح الفئة (أكثر من 5 أفراد)، ولعل الزيادة في عدد الأفراد في هذا الوقت، وكذلك التغيرات الاجتماعية المتسارعة وتعقيدات الحياة ومتطلباتها الأخرى من رعاية ومتابعة للأبناء، فضلاً عن خروج الرجل والمرأة للعمل والمسؤوليات الاجتماعية والحياتية الملقاة على عاتقهم، كل ذلك دفع الأسر العمانية الى الاعتماد على عاملة المنزل ليس فقط في إدارة شؤون المنزل بل في رعاية ومتابعة الأبناء وأحياناً التدخل في شؤونهم الحياتية مما أظهر تأثيراً سلبياً في تنشئتهم الاجتماعية نتيجة لتأثرهم بها، خاصة وأن الأدبيات التربوية السابقة تؤكد جميعها على أهمية السنوات الأولى في تشكيل شخصية الفرد. كما ان تعدد افراد الأسرة يزيد من أعباء عاملة المنزل مما يسبب لها ضغوطاً نفسية ينعكس على أدائها وتعاملها السلبي مع الأبناء من خلال إستخدامها للقسوة او الأهمال أو الضرب معهم .

والشكل رقم (20) يوضح ذلك :

شكل (20)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية

حسب متغير عدد الابناء لرب الاسرة (الاب والام)

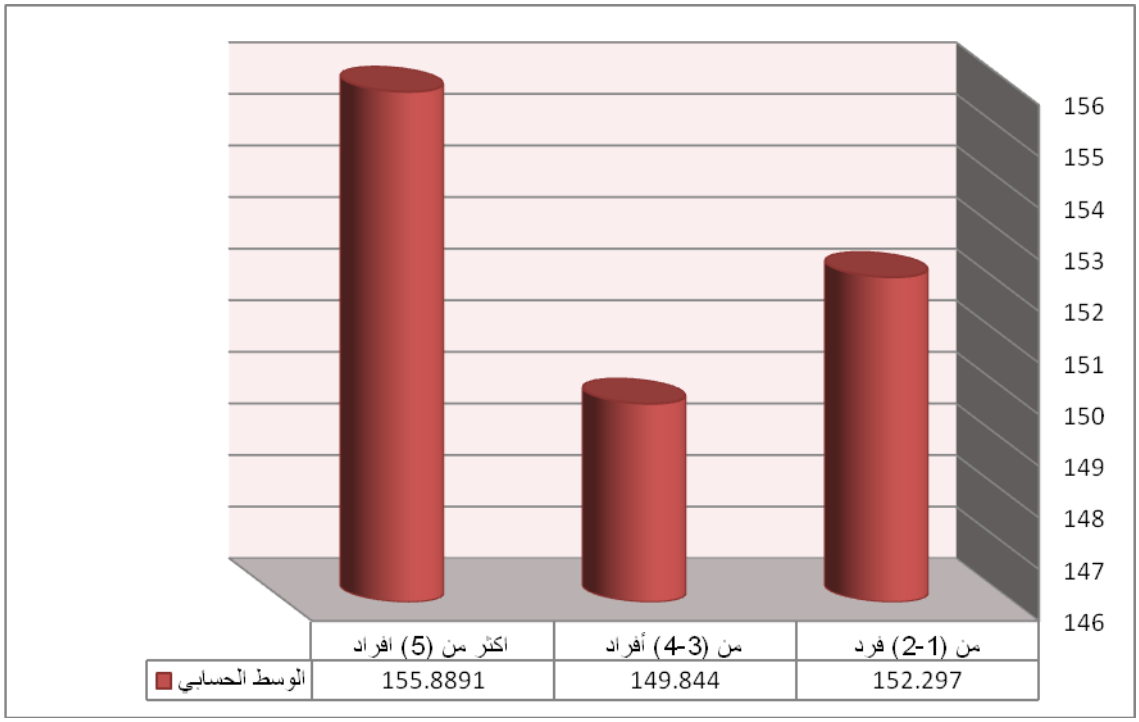

4. عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الرابع، والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط في ضوء المتغيرات الديموغرافية لعاملة المنزل (العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، المكان المخصص لها في المنزل، عدد العاملات في المنزل، عدد سنوات العمل في المنزل) ؟

للاجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في حساب دلالة الفروق وفقاً للمتغيرات الآتية :

1. متغير العمر لعاملة المنزل :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (35) يوضح ذلك .

جدول (35)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير العمر لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	مصدر التباين Source	مجموع المربعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	القيمة الفائية المستخرجة F	الدلالة الاحصائية 0.05 Sig.
خصائص الأسرة العمانية ومتغير العمر للعاملة	بين المجموعات	9593.607	5	1918.721	3.633	.003 دال
	ضمن المجموعات	987584.146	1870	528.120		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير العمر، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الفئة من (35 سنة فأكثر) حيث بلغ متوسطها الحسابي (153.4) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (36) التالي :

جدول (36)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير العمر للعاملة	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (15–19) سنة	66	150.6061	22.8990
من (20–24) سنة	272	152.6066	24.2731
من (25–29) سنة	481	152.5114	21.4239
من (30–34) سنة	381	148.7927	21.3172
من (35) سنة فأكثر	638	153.4013	25.0043
عدم وجود إجابة	38	162.4474	8.3462
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير العمر لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرها على خصائص تلك الأسرة ولصالح الفئة من (35 سنة فأكثر)، وهذا يعني أن أفراد العينة يفضلون عاملات المنازل من هذه الفئة كونهنَّ يمتلكنَّ الخبرة والمهارة في إدارة المنزل ورعاية الأبناء، وكذلك أقل تأثراً بأفكار الآخرين من زميلاتهنَّ في المراحل العمرية الاخرى، فضلاً عن ضعف احتمالية تكوينهنَّ لعلاقات عاطفية مع رب الأسرة .

والشكل رقم (21) يوضح ذلك :

شكل (21)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير العمر لعاملة المنزل

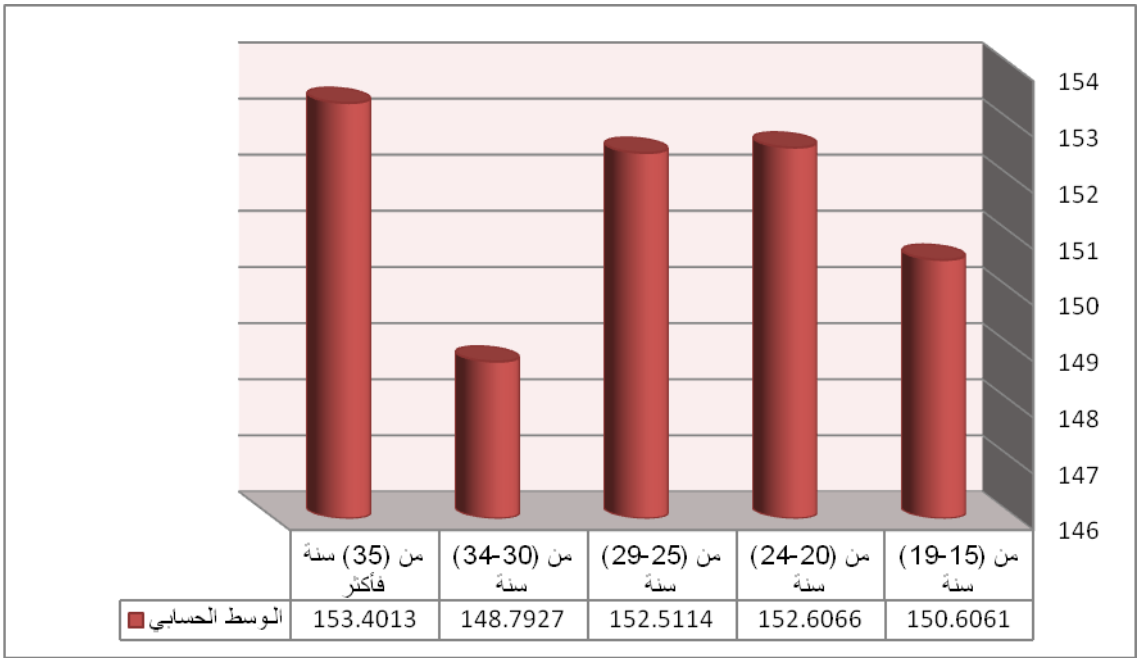

2. متغير <u>الجنسية</u> :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (37) يوضح ذلك .

جدول (37)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الجنسية لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الجنسية للعاملة	بين المجموعات	6898.506	6	1149.751	2.170	.043 دال
	ضمن المجموعات	990279.247	1869	529.844		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الجنسية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح فئة الجنسية (الارتيرية) حيث بلغ متوسطها الحسابي (181.00) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (38) التالي :

جدول (38)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنسية لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الجنسية	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فلبينية	421	153.3183	20.8865
هندية	322	151.6056	26.2461
اندونسية	595	153.2353	23.5195
ارتيرية	3	181.0000	.0000
بنغلاديشية	160	148.5000	24.4659
أثيوبية	256	150.3594	20.4737
سريلانكية	119	152.9916	21.6460
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير الجنسية لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرهم على خصائص تلك الأسرة ولصالح الجنسية (الارتيرية)، وهذا يعني أن أفراد العينة يفضلون عاملات المنازل من هذه الجنسية ربما لكونهنَّ جدداً على المجتمع العماني ويشكلنَّ نسبة قليلة فيه، أو أن أجورهنَّ أقل من غيرهنَّ من الجنسيات، فضلاً عن قيامهنَّ بأداء دورهنَّ بالشكل المطلوب، وعدم إثارتهنَّ للمشاكل في البيت .

والشكل رقم (22) يوضح ذلك :

شكل (22)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الجنسية لعاملة المنزل

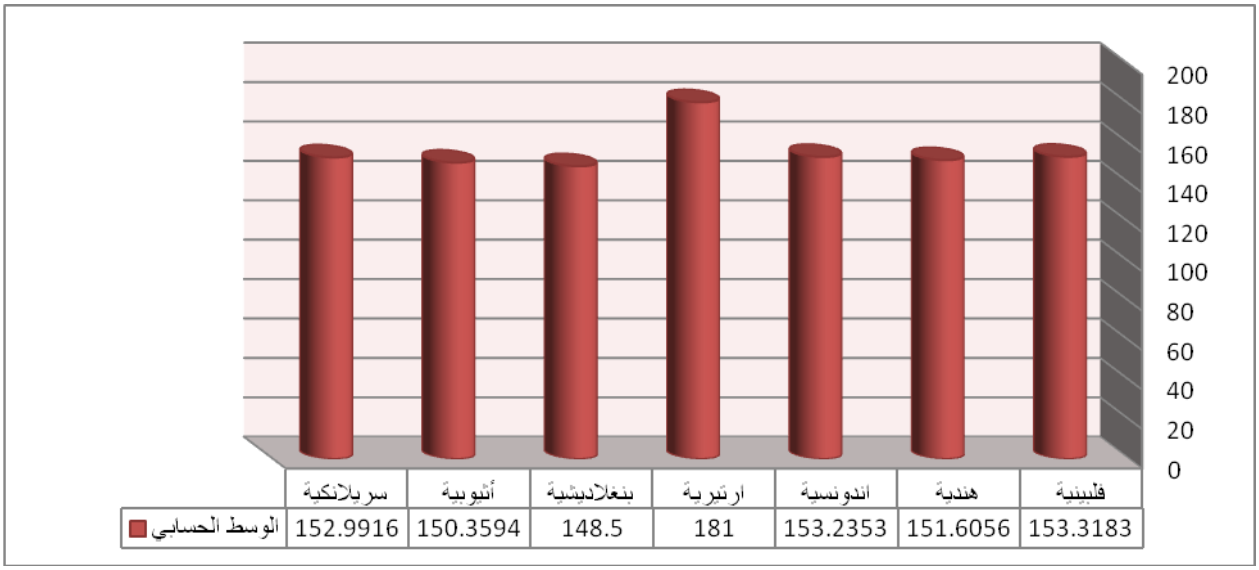

3. متغير الديانة :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (39) يوضح ذلك .

جدول (39)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الديانة لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الديانة للعاملة	بين المجموعات	13646.932	4	3411.733	6.490	.000 دال
	ضمن المجموعات	983530.821	1871	525.671		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الديانة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح فئة الديانة (المسلمة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (164.83) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (40) التالي :

جدول (40)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الديانة لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الديانة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مسلمة	1209	164.8269	17.5407
نصرانية	586	153.0648	23.3340
بوذية	26	162.9231	15.7783
هندوسية	52	150.9983	23.0730
عدم وجود إجابة	3	160.000	.0000
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة العيدان (2013) .

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير الديانة لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرهم على خصائص تلك الأسرة ولصالح الديانة (المسلمة)، كون الأسرة العمانية تدرك أهمية عاملة المنزل المسلمة في زرع وترسيخ تعاليم الاسلام في نفوس ابناءها، وبالتالي فعندما يبدر منها أي سلوك أو تصرف خاطيء سوف يواجه بشكل حازم ودقيق كونه سيترك اثراً سلبياً على خصائص الاسرة بشكل عام .

والشكل رقم (23) يوضح ذلك :

شكل (23)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الديانة لعاملة المنزل

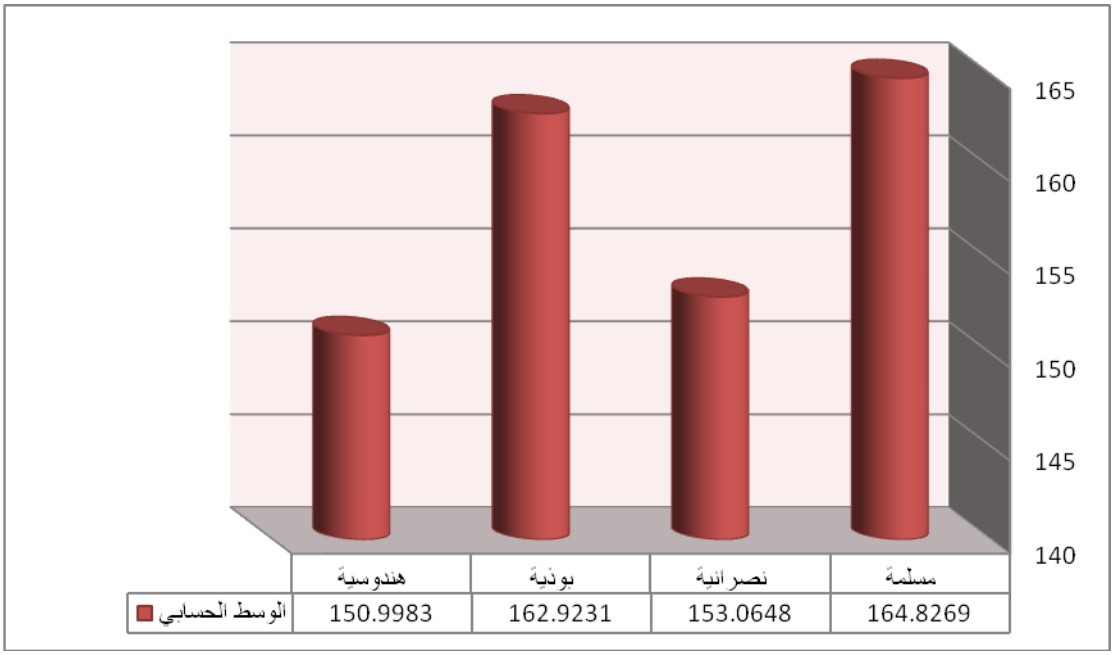

4. متغير <u>الحالة الاجتماعية</u> :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (41) يوضح ذلك .

جدول (41)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة <u>متغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل</u>

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	9596.886	4	2399.222	4.545	.001 دال
	ضمن المجموعات	987580.867	1871	527.836		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح فئة الحالة الاجتماعية (متزوجة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (152.76) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (42) التالي :

جدول (42)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الحالة الاجتماعية	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	1202	152.7646	22.4949
مطلقة	104	152.3173	19.8128
أرملة	166	147.6205	25.1118
عزباء	399	151.9825	24.3183
عدم وجود إجابة	5	186.000	.0000
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرها على خصائص تلك الأسر ولصالح الحالة الاجتماعية (متزوجة)، كونهن يدركن أن هذه الفئة لديها من الخبرة السابقة ما يكفي للقيام بواجباتها في إدارة شئون المنزل على أحسن وجه، وكذلك الرعاية والاهتمام بأفراد الأسرة نتيجة لأحاسهنَّ بعاطفة الأمومة الطبيعية ودفئها وقوتها مما ينعكس إيجاباً على شعور تلك الأسر بالأمن والأطمئنان في هذا الجانب التربوي المهم والحيوي والمتعلق بتنشئة الأبناء، فضلاً عن إنه يقلل من فرص قيامهنَّ بعلاقات غير شرعية مع أشخاص آخرين داخل المنزل أو خارجه تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع العماني.

والشكل رقم (24) يوضح ذلك :

شكل (24)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة الاجتماعية لعاملة المنزل

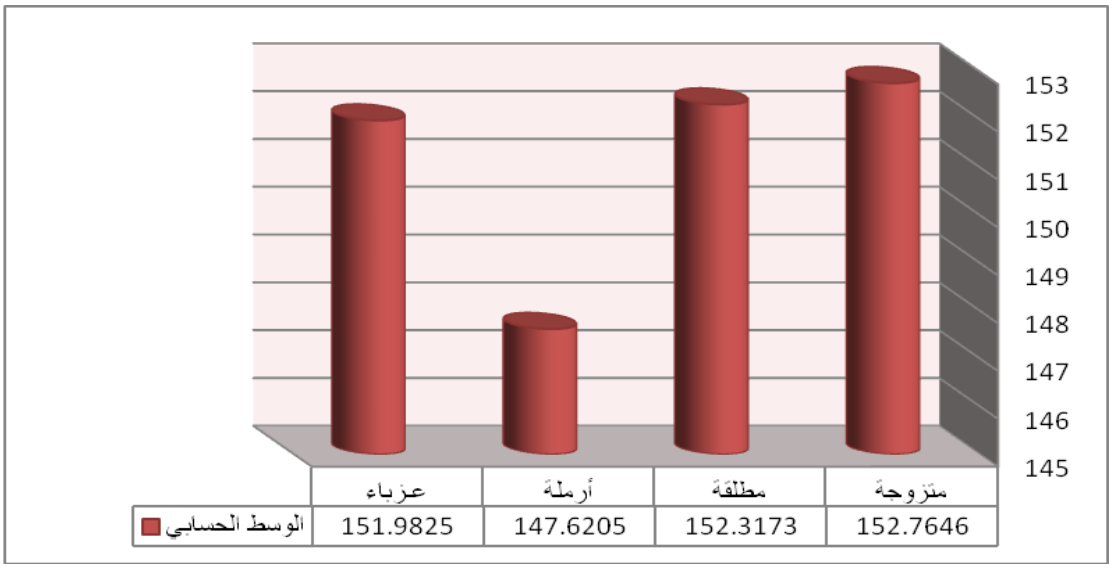

5. متغير الحالة التعليمية :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (43) يوضح ذلك .

جدول (43)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير الحالة التعليمية	بين المجموعات	31007.651	5	6201.530	12.003	.000 دال
	ضمن المجموعات	966170.101	1870	516.669		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير الحالة التعليمية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الفئة التعليمية (الابتدائي) حيث بلغ متوسطها الحسابي (168.63) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (44) التالي :

جدول (44)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل

في طبيعة خصائص الأسرة العمانية لتلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير الحالة التعليمية	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمية	215	150.9302	26.9900
تقرأ ويكتب	1033	149.1162	23.4686
ابتدائية	318	158.6289	20.3105
ثانوية	255	156.0627	20.6458
بكالوريوس	14	156.0000	.0000
عدم وجود إجابة	41	161.6829	8.4334
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرها على خصائص تلك الأسر ولصالح فئة التعليم (ابتدائية)، كونهم يدركون أن هذه الفئة من عاملات المنازل يسهل عليهم التواصل والتفاهم والحوار معهنَّ بالكلام أو الكتابة فيما يتعلق بدورها وما ينبغي أن تقوم به من واجبات ومهام، وطبيعة المسئوليات الملقاة على عاتقهنَّ، وهذا بدوره قد يخفف على تلك الأسر الكثير من الأعباء والمشكلات التي قد تظهر على عاملة المنزل بمرور الوقت مما لو كان تحصيلها العلمي لا تقرأ ولا تكتب (أمية) .

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل (1984)، ودراسة العيدان (1986)، ودراسة الانصاري (1989)، ودراسة الشهراني (1998) .

والشكل رقم (25) يوضح ذلك :

شكل (25)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير الحالة التعليمية لعاملة المنزل

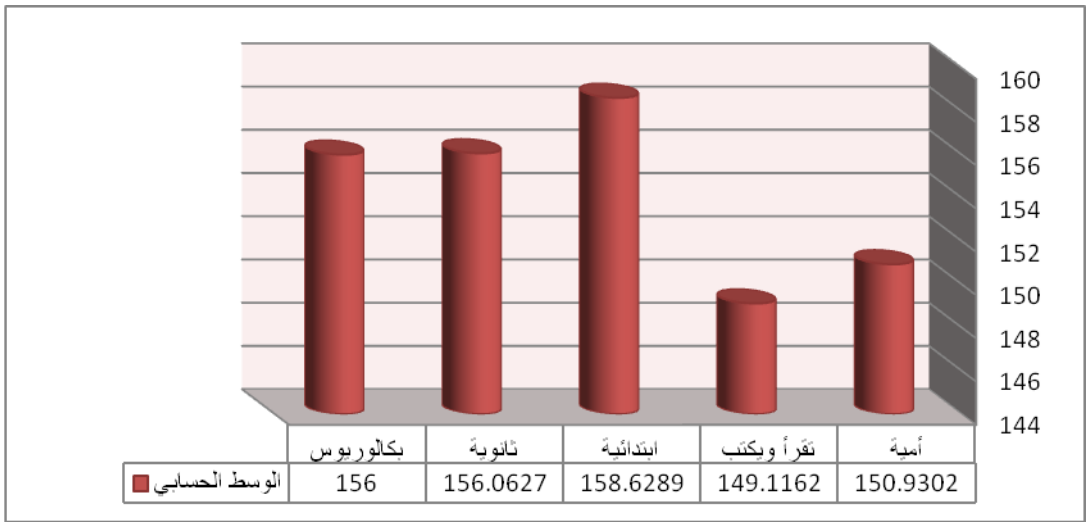

6. <u>متغير المكان المخصص لها في المنزل</u> :

أشارت نتائج الاختبار التائي (T-test) إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (45) يوضح ذلك .

جدول (45)

خلاصة نتائج نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير المكان المخصص لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	المكان المخصص	غرفة مستقلة (ن = 1670)		غرفة الأطفال (ن = 206)		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية 0.05
		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط		151.7575	23.2154	155.8495	21.4806	2.406	0.016 دال

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير المكان المخصص لعاملة المنزل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح فئة المكان (غرفة الأطفال) حيث بلغ متوسطها الحسابي (155.85) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (46) التالي :

جدول (46)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المكان المخصص لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير المكان المخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غرفة مستقلة	1670	151.7575	23.2154
غرفة الأطفال	206	155.8495	21.4806
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير المكان المخصص لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرها على خصائص تلك الأسر ولصالح فئة المكان (غرفة الأطفال)، وهذا يسهم بالطبع من اختلاطها مع الأبناء في غرفة واحدة ويكون له تأثير كبير على تكوين

شخصياتهم لأنها تقضي وقتاً كبيراً معهم مما يجعلهم يميلون إلى تبني قيم تختلف عن قيم المجتمع العماني، وبالتالي يميلون إلى التمرد، ورفض قيم الآباء نتيجة تأثرهم بعادات وتقاليد وثقافة عاملة المنزل الاجنبية والتي تختلف بالطبع عن المجتمع العربي فعدم اقتناع الآباء في كثير من الأحيان بالمستورد من الأفكار والتقاليد التي تخالف ما عاشوا عليه من شأنه إحداث عدم تماسك أسري واضطراب في تنشئة الأبناء .

والشكل رقم (26) يوضح ذلك :

شكل (26)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير المكان المخصص لعاملة المنزل

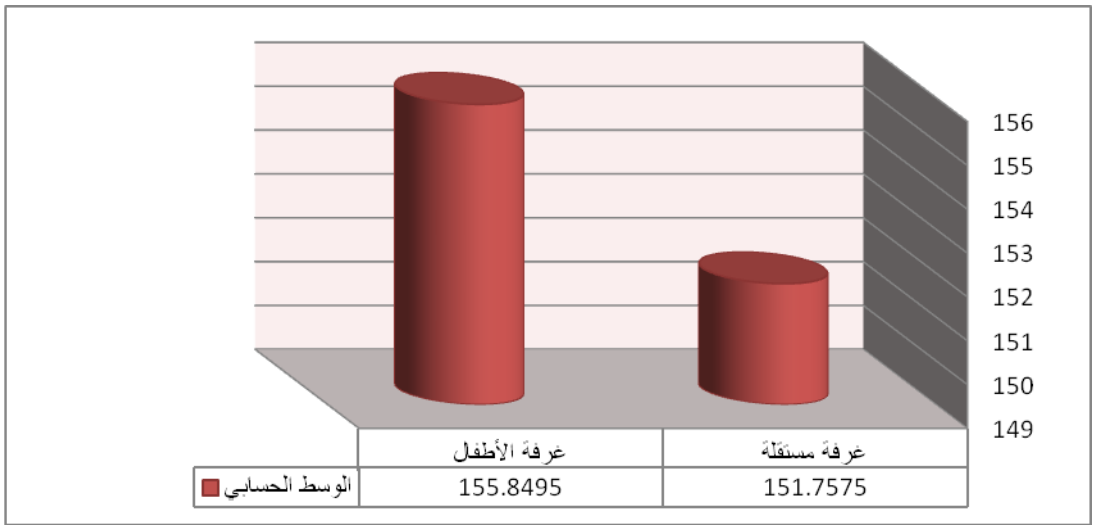

7. <u>متغير عدد العاملات في المنزل</u> :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (47) يوضح ذلك .

جدول (47)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير عدد العاملات في المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير عدد العاملات	بين المجموعات	10164.923	2	5082.461	9.645	.000 دال
	ضمن المجموعات	987012.830	1873	526.969		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير عدد العاملات في المنزل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ اتضح ان الفروق تعود لصالح الفئة (واحدة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (152.78) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (48) التالي :

جدول (48)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد العاملات في المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير عدد العاملات بالمنزل	العـــدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واحدة	1586	152.7762	22.1394
اثنتان	270	150.4148	27.5490
ثلاث	20	131.2500	17.7167
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير عدد العاملات في المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرها على خصائص تلك الأسر ولصالح فئة الفئة (واحدة)، إذ يبدو أن أكثر الأسر العمانية تستقطب عاملة منزل واحدة في ظل دخلها الاقتصادي ومساحة المنزل وحجم عدد افرادها كونها مقتنعة بأن زيادة عدد العاملات يثقل من كاهلها الاقتصادي أولاً وأن دورها هو نفسه فيما لو كانت عاملة واحدة أو أكثر، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على وعي آباء وأمهات بعض الأسر العمانية بأن ظاهرة وجود العاملة هي ظاهرة وقتية ويمكن الإستغناء عنها مستقبلاً لأنهم يدركون حجم التأثير السلبي الذي تتركه على الأسرة وأفرادها .

والشكل رقم (27) يوضح ذلك :

شكل (27)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير عدد العاملات لعاملة المنزل

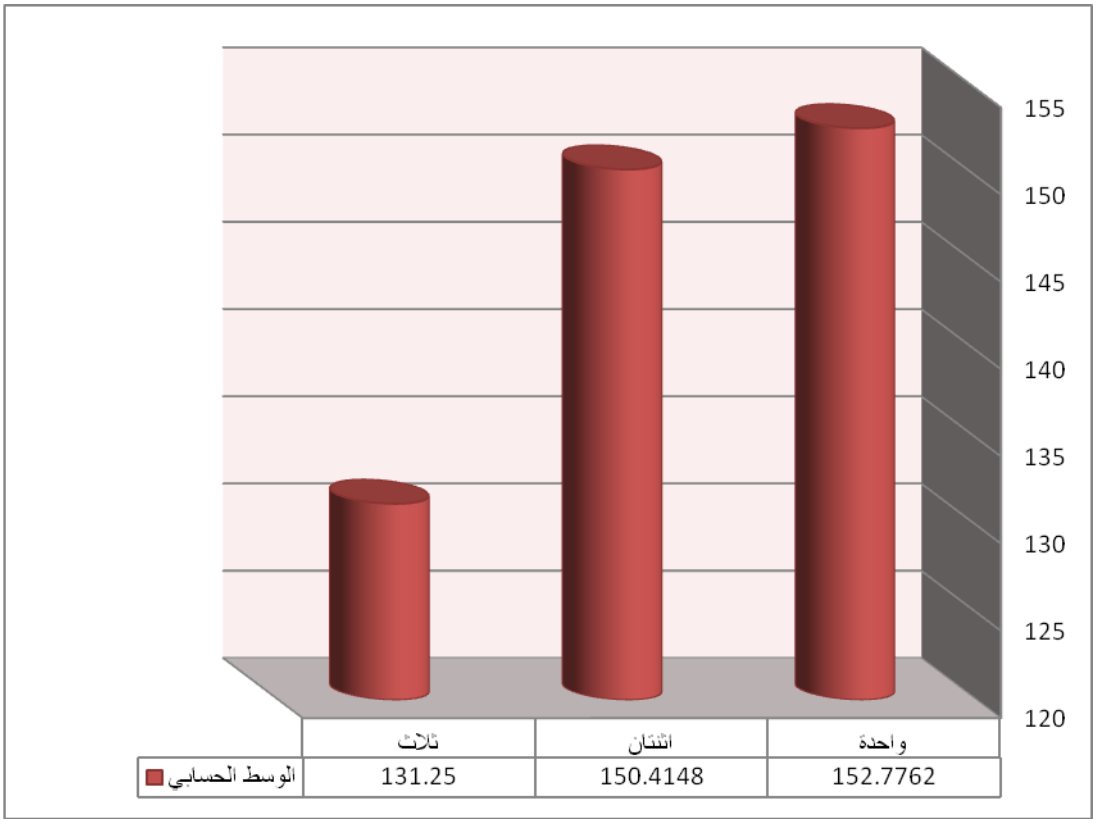

8. متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل :

أشارت نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة احصائياً في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية لآباء وأمهات تلك الأسر على وفق هذا المتغير، والجدول رقم (49) يوضح ذلك .

جدول (49)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F القيمة الفائية المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
خصائص الأسرة العمانية ومتغير عدد سنوات العمل	بين المجموعات	8703.663	3	2901.221	5.494	.001 دال
	ضمن المجموعات	988474.090	1872	528.031		
	المجموع	997177.753	1875			

وللتعرف على دلالة الفروق في متغير عدد سنوات العمل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ أتضح ان الفروق تعود لصالح الفئة من (3–4 سنوات) حيث بلغ متوسطها الحسابي (155.05) وهو أعلى من بقية المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وكما هو موضح في الجدول رقم (50) التالي :

جدول (50)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل

في تأثير عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط

متغير عدد سنوات العمل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (1–2) سنة	1347	151.1069	21.1228
من (3–4) سنوات	279	155.0502	26.1814
من (5) سنوات فأكثر	236	154.1271	28.9803
عدم وجود إجابة	14	169.0000	.0000
المجموع	1876	152.2068	23.0614

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق في متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل من وجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية في تأثيرها على خصائص تلك الأسر ولصالح فئة من (3–4) سنوات، وهذا دليل ومؤشر على أن آباء وأمهات الأسر العمانية يدركون ان عدد سنوات عاملة المنزل لها تأثير كبير في تراكم المشكلات على خصائص الأسرة نتيجة لطول بقاءها، أو نتيجة عدم بقاء معظم عاملات المنازل لسنوات طويلة عند الأسر العمانية بسبب تغيير مكانها، أو المغريات الحياتية مما يحدث ارباكاً لدى الأسر في اختيار البديل .

والشكل رقم (28) يوضح ذلك :

شكل (28)

متوسطات خصائص الاسرة العمانية حسب متغير عدد سنوات العمل لعاملة المنزل

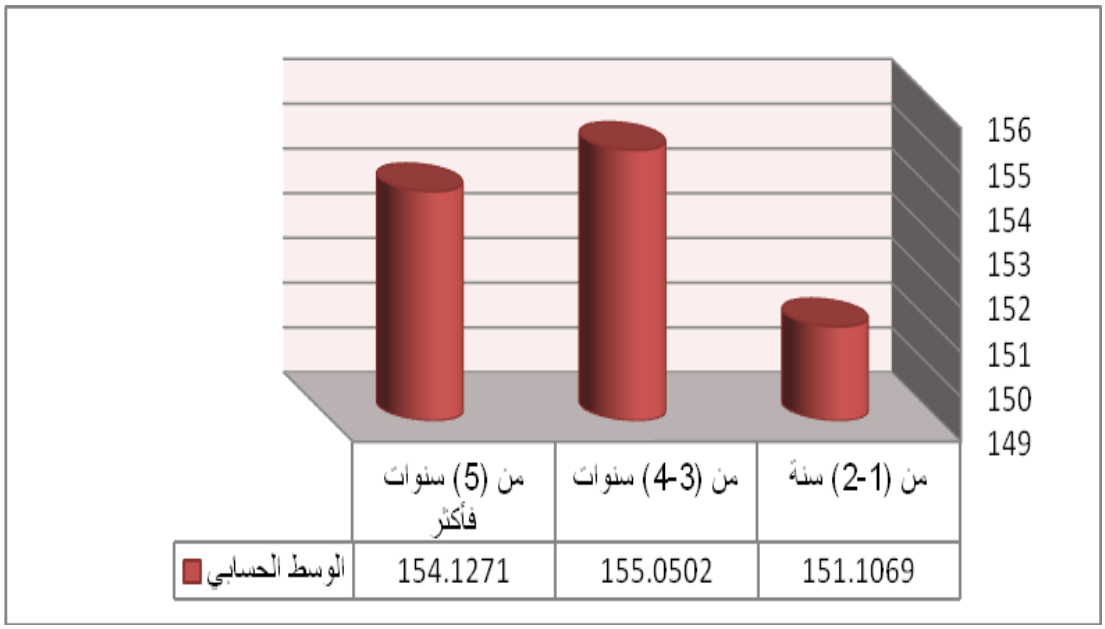

5. عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الخامس، والتي تنص على ما يلي :

- **ما الأسباب التي دعت الأسر العمانية الى إستقدام عاملات المنازل الأجنبيات من وجهة نظر آباء وأمهات تلك الأسر في مراكز ولايات محافظة مسقط ؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور حاجة الأسر العمانية الى عاملة المنزل من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، إذ تم ترتيب العبارات من أعلى وسط حسابي إلى أدنى وسط حسابي من حيث أهميتها وشدتها، وكما موضح بالجدول رقم (51) .

جدول (51)

استبانة عبارات محور حاجة الأسر العمانية الى إستقدام عاملة المنزل من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط (مرتبة ترتيباً تنازلياً) حسب أوساطها الحسابية

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	50	التقليد للاسر المجاورة او أسر الاقارب .	4.1242	1.1454	1
2	48	تشجيع المجتمع لهذه الظاهرة .	3.9963	1.1503	2
3	56	تساعد الأبناء على تحضير واجباتهم المدرسية .	3.9851	1.2324	3
4	59	الاستفادة منها في تدريس الأبناء .	3.8081	1.1714	4
5	58	زيادة الدخل الشهري للأسرة .	3.6567	1.2731	5
6	60	غياب أحد الزوجين .	3.6498	1.2868	6
7	57	التخفيف من المسؤولية الاجتماعية للوالدين .	3.4813	1.3451	7
8	47	الحاجة الى البقاء مع الزوجة في غياب الزوج .	3.3838	1.3685	8
9	45	الرغبة في التفرغ للقيام بزيارات الأقارب والأصدقاء .	3.3742	1.2690	9
10	54	وجود كبار السن داخل الأسرة .	3.2249	1.4538	10
11	52	رعاية مريض في الأسرة .	3.0874	1.4433	11
12	53	الرغبة في الاستقلال من الاعباء الأسرية والمنزلية .	3.0000	1.3339	12
13	46	التفرغ للدراسة .	2.8683	1.3061	13
14	55	عدم التوفيق بين مسؤوليات الأسرة والعمل .	2.8006	1.3205	14
15	44	الحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال .	2.6413	1.3006	15
16	49	الانشغال في العمل .	2.4520	1.3420	16
17	43	كبر حجم الأسرة .	2.3145	1.2347	17
18	51	المساعدة في الاعمال المنزلية .	1.5261	.8216	18
		الكلـــي	3.19	1.27	

يتضح من الجدول رقم (51) أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات احتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها .

حيث يبين الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة من عبارات محور **(حاجة الأسر العمانية الى إستقدام عاملة المنزل)** والمجال ككل، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المحور تراوحت بين (1.53-4.12)، ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرة **(التقليد للاسر المجاورة او أسر الاقارب)** والتي كان تسلسلها (50) في الأداة، أحتلت **الترتيب الأول** بأعلى متوسط حسابي (4.12) .

وتفسر الدراسة الحالية ذلك بوجود دوافع لدى بعض الأسر العمانية تتمثل في مجاراة الآخرين وتقليدهم والتباهي بوجود عاملة منزل لديهم منها المكانة الاجتماعية للاسرة وقدرتها المالية على جلب عاملة المنزل ، فضلاً عن تقليدها وهو سلوك يرجع إلى عوامل نفسية إذ يميل الأدنى الى محاكاة الأعلى والطبقة المتوسطة والدنيا الى تقليد الطبقة العليا والتشبه بها حتى ولو أدى الأمر الى أن تثقل كاهلها، وكثيراً ما نشاهد هذا في اقتناء السيارات وإقامة الحفلات والسفر الى الخارج والمغالاة في أثاث البيوت وملابس النساء وينسحب ذلك على وجود عدد من عاملات المنازل بالأسرة التي تعمل الزوجة والتي لا تعمل الموسرة ومحدودة الدخل، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى التركيز على جنسية العاملة للتفاخر والتميز ... كما أن ذلك يعد دليلاً على المكانة الاجتماعية للأسرة ومعياراً لقدرتها المالية وإلا فإنها قد قللت من شأن نفسها ولم ترقى بوضعها مثل غيرها من الأسر التي تستخدم عاملات المنازل .

أما بالنسبة **للعبارات الدنيا** فقد احتلت الفقرة **(المساعدة في الاعمال المنزلية)** على **الترتيب الأخير** بمتوسط حسابي (1.53)، إذ لم تحظى هذه العبارة بأهمية كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة الحالية، إذ من المعروف وفي ضوء قانون وزارة القوى العاملة ان استقدام عاملة المنزل ينحصر دورها بالتحديد في المساعدة وادارة شؤون المنزل، ولكن نتيجة للتغيرات المتسارعة التي حدثت في المجتمعات ومنها المجتمع العماني وتأثره بها وتحوله من الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية، وكذلك انتشار التعليم، وخروج المرأة للعمل، وزيادة عدد افراد الأسرة، واتساع حجم المنزل... كل تلك العوامل جعلت بعض الأسر تستخدم عاملة المنزل في أعمال أخرى غير منزلية منها تربية وتعليم الابناء وتحضير واجباتهم المدرسية، وغسل سياراتهم الخاصة ، فضلاً عن الخروج للسوق للتسوق . وعموماً أن آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز

ولايات محافظة مسقط يدركون ان حاجتهم الى عاملات المنازل يؤثر بشكل متوسط على الأسرة والأبناء معاً كونهم من مجتمعات مغايرة للمجتمع العماني في القيم والعادات والانماط السلوكية واللغة والدين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة (3.19) .

أسـئلــة عـامـة :

أ. **هل تشعر بمرور الوقت بالندم على استقدام عاملة المنزل ؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وبإستخدام إختبار مربع كاي (Chi-Square) لمجموعة واحدة، إتضح وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الفئة الأكثر تكراراً (**Considerably better**) وهم فئة الـ (لا) وبنسبة مئوية (79.1%)، وهذه النتيجة تعني ان آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط لا يشعرون في أي وقت بالندم من استقدام أو الاعتماد على عاملة المنزل كونها تسهم كثيراً في القيام بالعديد من المهام والواجبات داخل المنزل والتي يتعذر عليهم القيام بها بحكم مسؤولياتهم الاجتماعية والشخصية، والجدول (52) يوضح ذلك .

جدول (52)

خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول شعورهم بالندم على استقدام عاملة المنزل

السؤال	البدائل	Frequency التكرار	Percent النسبة	(Chi-Square) قيمة مربع كاي المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
هل تشعر بمرور الوقت بالندم على استقدام عاملة المنزل ؟	نعم	383	20.4	1873.47	0.000 دال
	لا	1484	79.1		
	بدون اجابة	9	.5		
المجموع		1876	100.0		

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق دالة احصائياً فيما يتعلق بوجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية فيما يتعلق بشعورهم بمرور الوقت بالندم لاستقدام عاملة المنزل ولصالح فئة الـ (لا)، وهذا دليل ومؤشر على أن آباء وأمهات الأسر العمانية يقرون بحتمية الاعتماد على عاملة المنزل ولا يشعرون بالندم على إستقدامها رغم معرفتهم المسبقة بالتأثيرات السلبية التي قد تتركها على الأسرة وأفرادها كونهم بحاجة ماسة اليها في ظل التغيرات الاجتماعية والتطورات المتسارعة وخروج المرأة للعمل ومشاركتها الرجل في تحمل المسؤولية .

والشكل رقم (29) يوضح ذلك :

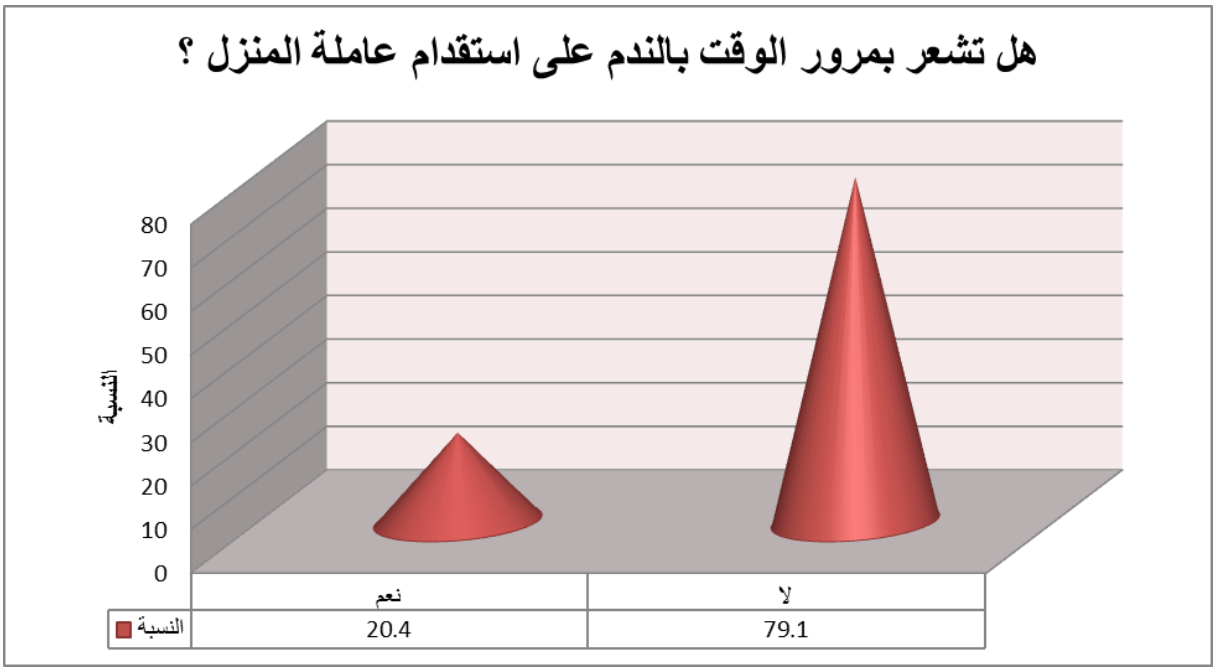

ب. **هل تعتقد ان الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة في الوقت الحالي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وبإستخدام إختبار مربع كاي (Chi-Square) لمجموعة واحدة، إتضح وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الفئة الأكثر تكراراً (**Considerably better**) وهم فئة الـ (نعم) وبنسبة مئوية (74.9%)، وهذه النتيجة تعني ان آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يعتقدون

أن الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة بحكم المسؤوليات الاجتماعية الكبيرة الملقاة على أولياء الأمور في رعاية الأبناء ومتابعتهم وظروف الحياة والعمل، والجدول (53) يوضح ذلك.

جدول (53)

خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول اعتقادهم ان الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة

السؤال	البدائل	Frequency التكرار	Percent النسبة	(Chi-Square) قيمة مربع كاي المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
هل تعتقد أن الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة في الوقت الحالي ؟	نعم	1405	74.9	470.002	0.000 دال
	لا	471	25.1		
المجموع		1876	100.0		

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق دالة احصائياً فيما يتعلق بوجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية فيما يتعلق بأعتقادهم أن عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة ولصالح فئة الـ (نعم)، وهذا مؤشر أيضاً أن الكثير من آباء وأمهات الأسر العمانية مقتنعين بأن عاملة المنزل أضحت ضرورة من ضروريات الحياة تخفف من الأعباء المنزلية والمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وهذا ما توصلت اليه نتائج الدراسة التي أجرتها وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني بسلطنة عمان عام (1984) عندما اشارت الى اهتمام الأسر العمانية بعاملة المنزل لقيامها بشئون الخدمة المنزلية بسبب خروج المرأة للعمل وكثرة عدد الأطفال .

لذا فإن ثقافة المرأة العمانية أضحت تعتمد إعتماداً كلياً على عاملة المنزل، وبالتالي تجد صعوبة كبيرة في إدارة منزلها عندما تغيب عنها .

والشكل رقم (30) يوضح ذلك :

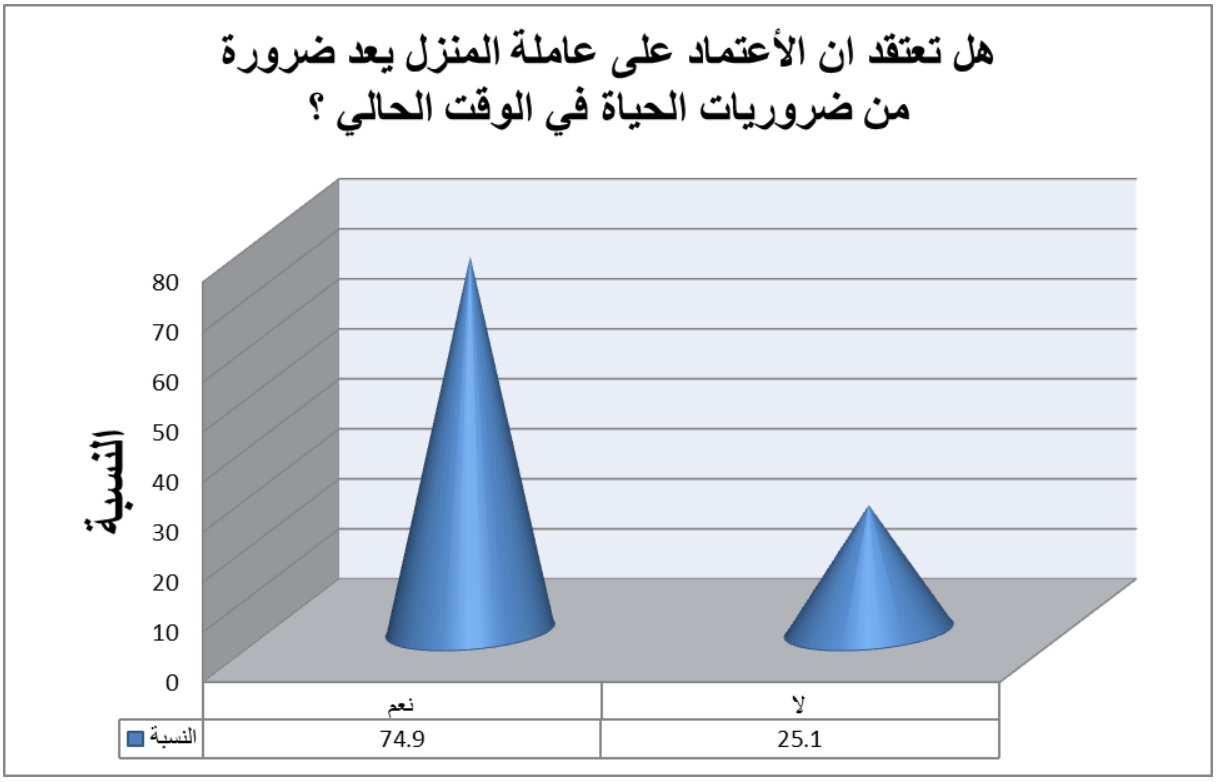

ج. من وجهة نظرك ... من هم أكثر أفراد الأسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أثر عاملات المنازل على طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وبإستخدام إختبار مربع كاي (Chi-Square) لمجموعة واحدة، إتضح وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الفئة الأكثر تكراراً (Considerably better) وهم فئة الـ (الزوجة) وبنسبة مئوية (86.5%)، وهذه النتيجة تعني ان أمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يدركنَّ أهمية وجود عاملة المنزل كونهنَّ أكثر حاجة من أفراد الأسرة لها في إدارة شئون المنزل، ورعاية الأبناء، والجدول (54) يوضح ذلك .

جدول (54)

خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف

على رأي افراد عينة الدراسة حول أكثر أفراد الأسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل

السؤال	البدائل	Frequency التكرار	Percent النسبة	(Chi-Square) قيمة مربع كاي المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
من وجهة نظرك ... من هم أكثر أفراد الأسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل ؟	الأطفال	147	7.8	5191.162	0.000 دال
	الذكور	0	0		
	الاناث	45	2.4		
	الزوج	53	2.8		
	الزوجة	1622	86.5		
	بدون اجابة	9	.5		
المجموع		1876	100.0		

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق دالة احصائياً فيما يتعلق بوجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية حول أكثر أفراد الأسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل ولصالح فئة الـ (الزوجة)، الى أن المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق هذه الفئة في الأسرة من إدارة شئون المنزل ورعاية الأبناء وتنشئتهم وتربيتهم التربية الخلقية الصحيحة وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والعاطفية والوجدانية وتهيئة المناخ الاجتماعي والنفسي والثقافي لهم والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلاً عن خروجها للعمل، وزيادة عدد أفراد الأسرة، واتساع حجم المنزل ... كل ذلك يجعلها تحاول أن تخفف من هذه المسؤوليات من خلال إدراكها لأهمية وجود عاملة المنزل رغم معرفتها مسبقاً بالتأثيرات التي قد تتركها على الأسرة والأبناء في الوقت ذاته .

والشكل رقم (31) يوضح ذلك :

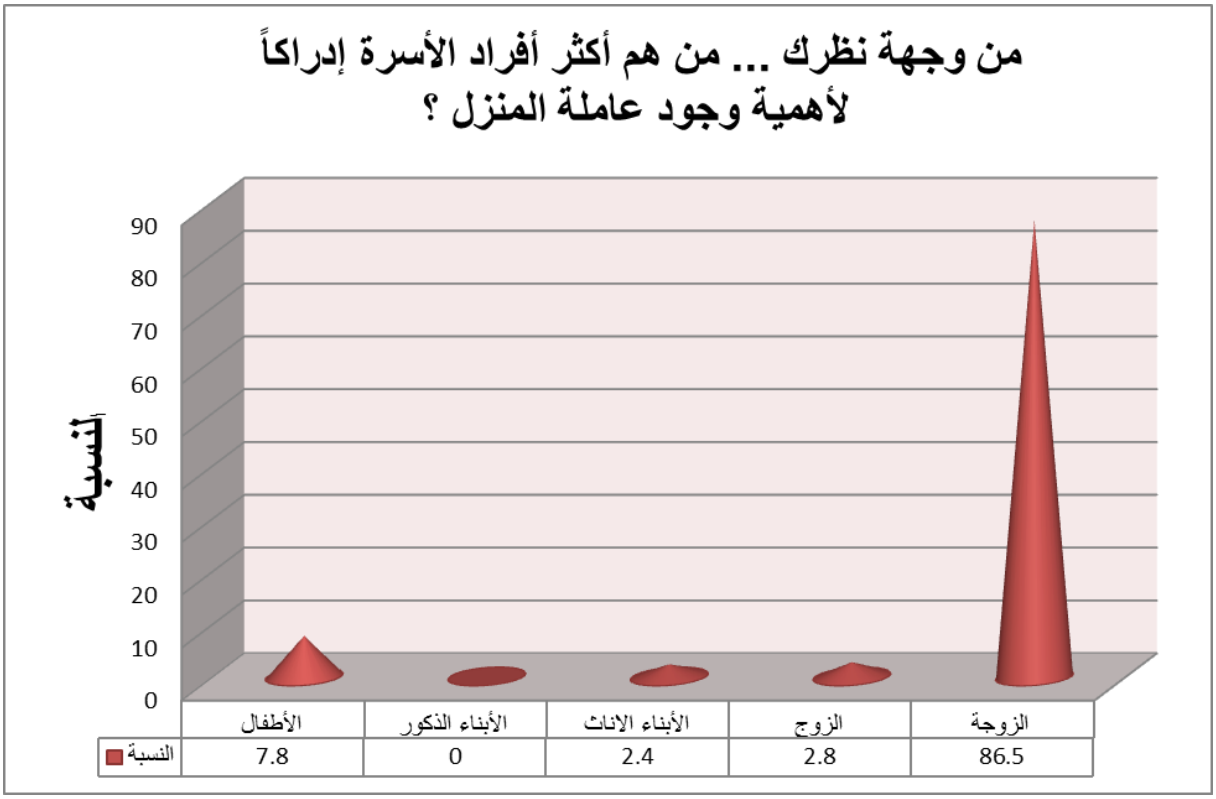

د. من وجهة نظرك ... هل يوجد قانون صارم يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الأسرة ويقلل من المشاكل التي انتشرت في هذه الايام ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أثر عاملات المنازل على طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وبإستخدام إختبار مربع كاي (Chi-Square) لمجموعة واحدة، إتضح وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الفئة الأكثر تكراراً (Considerably better) وهم فئة الـ (نعم) وبنسبة مئوية (58.7%)، وهذه النتيجة تعني ان آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يقرون بوجود قانون يحدد واجبات ومهام عاملة المنزل وحقوق الأسرة عليها، والجدول (55) يوضح ذلك .

جدول (55)

خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي افراد عينة الدراسة حول وجود قانون صارم يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الأسرة ويقلل من المشاكل

السؤال	البدائل	Frequency التكرار	Percent النسبة	(Chi-Square) قيمة مربع كاي المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
من وجهة نظرك... هل يوجد قانون صارم يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الأسرة ويقلل من المشاكل التي انتشرت في هذه الايام ؟	نعم	1102	58.7	976.244	0.000 دال
	لا	754	40.2		
	بدون اجابة	20	1.1		
المجموع		1876	100.0		

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق دالة احصائياً فيما يتعلق بوجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية حول وجود قانون يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الأسرة ولصالح فئة الـ(نعم)، الى ان وجود قانون فيما يخص عاملة المنزل يعد المصدر الرئيسي الذي يلجأ إليه أطراف النزاع لحماية الحقوق وتنظيم العلاقة وصيانة العدالة بين الأطراف المختلفة للحد من المشاكل والمنازعات، وبدون وجود ضوابط أو معايير تضيع الحقوق مما يوجد حالة من الفوضى والارتباك والمشاكل بين الأطراف في المجتمع ... لذلك لابد من وجود قوانين صارمة تضمن حق المواطن وحق العامل الوافد على حد سواء دون ان يتضرر أحد الطرفين فلا ضرر ولا ضرار .

والشكل رقم (32) يوضح ذلك :

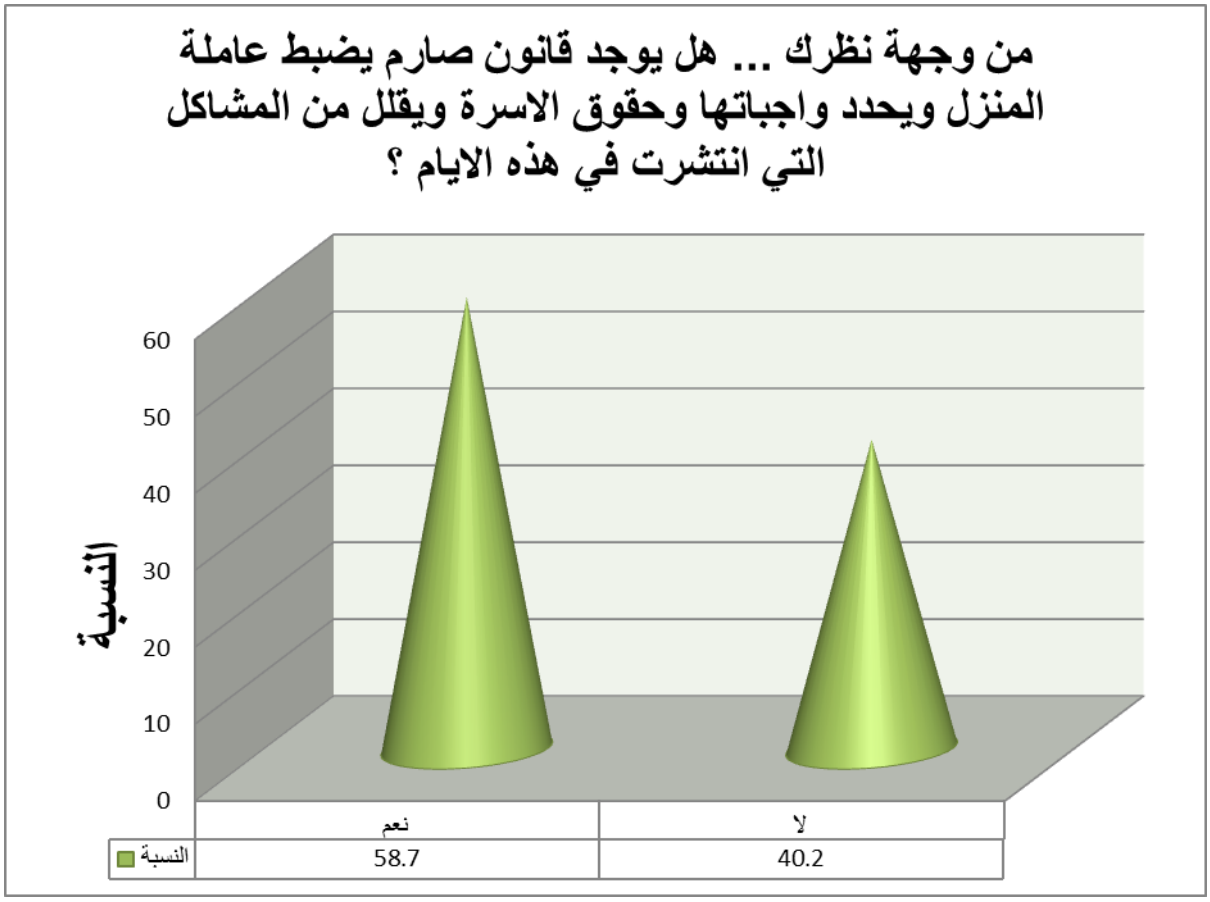

هـ. من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن أصحاب مكاتب جلب العاملات يجب ان يكون لهم دور في توضيح دور العاملة الاجتماعي وحدود تعاملها مع الأسرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أثر عاملات المنازل على طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وبإستخدام إختبار مربع كاي (Chi-Square) لمجموعة واحدة، إتضح وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الفئة الأكثر تكراراً (Considerably better) وهم فئة الـ (نعم) وبنسبة مئوية (91.5%)، وهذه النتيجة تعني ان آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يعتقدون بأن اصحاب مكاتب جلب العاملات يجب ان يكون لهم دور في توضيح الدور الاجتماعي لعاملة المنزل وحدود تعاملها مع الأسرة ، والجدول (56) يوضح ذلك .

جدول (56)

خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف على رأي أفراد عينة الدراسة حول دور أصحاب مكاتب جلب العاملات في توضيحهم لدور عاملة المنزل الاجتماعي وحدود تعاملها مع الأسرة

السؤال	البدائل	Frequency التكرار	Percent النسبة	(Chi-Square) قيمة مربع كاي المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
من وجهة نظرك..هل تعتقد بأن أصحاب مكاتب جلب العاملات يجب ان يكون لهم دور في توضيح دور العاملة الاجتماعي وحدود تعاملها مع الأسرة ؟	نعم	1717	91.5	1290.019	0.000 دال
	لا	159	8.5		
المجموع		1876	100.0		

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق دالة احصائياً فيما يتعلق بوجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية حول اعتقادهم بأن اصحاب مكاتب جلب العاملات يجب ان يكون لهم دور في توضيح دورها الاجتماعي وحدود تعاملها مع الأسرة ولصالح فئة الـ(نعم)، إذ يعد ذلك جانباً مهماً يقع على عاتق اصحاب مكاتب جلب العاملات كونهم يشكلون حلقة الوصل والجهة التي تنسق بين المواطن وعاملة المنزل في توضيح المهام والادوار التي ستقع على الطرفين من اجل ان يكونوا على بينة من امرهم، ولضمان حقوق الطرفين وهذا يتطلب من أصحاب المكاتب زج العاملين فيها في دورات وحلقات عمل لاكتساب المعلومات والمهارات والأدوار التي ينبغي على عاملة المنزل القيام بها من أجل تزويدهم لها من خلال تدريبها وتأهيلها قبل الاستقدام .

والشكل رقم (33) يوضح ذلك :

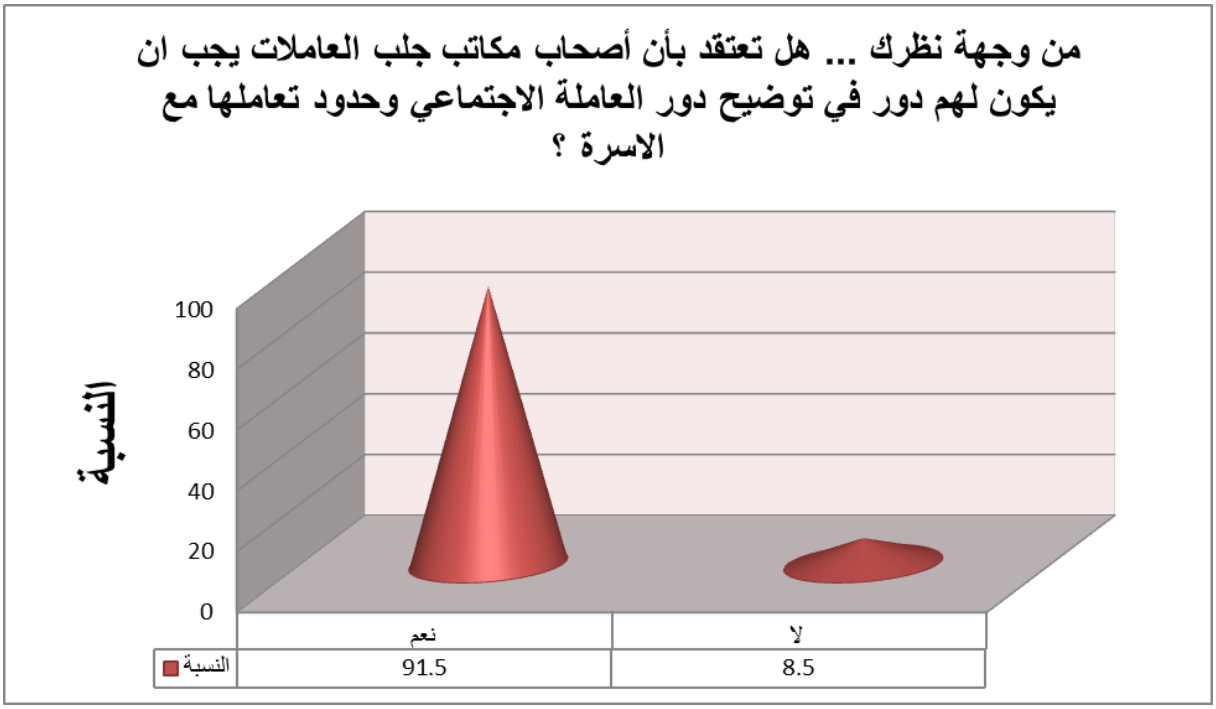

و. من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن عمل المرأة له دور في تفاقم مشكلات عاملات المنازل ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أثر عاملات المنازل على طبيعة خصائص الأسرة العمانية من وجهة نظر رب الأسرة (الآباء والأمهات) في مراكز ولايات محافظة مسقط، وبإستخدام إختبار مربع كاي (Chi-Square) لمجموعة واحدة، إتضح وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الفئة الأكثر تكراراً (Considerably better) وهم فئة الـ (نعم) وبنسبة مئوية (84.9%)، وهذه النتيجة تعني ان آباء وأمهات الأسر العمانية في مراكز ولايات محافظة مسقط يعتقدون أن خروج المرأة للعمل يسهم بشكل كبير في تفاقم مشكلات عاملة المنزل في البيت، والجدول (57) يوضح ذلك .

جدول (57)

خلاصة نتائج اختبار (Chi-Square) لمجموعة واحدة لدلالة التعرف

على رأي افراد عينة الدراسة حول دور عمل المرأة في تفاقم مشكلات عاملات المنازل

السؤال	البدائل	Frequency التكرار	Percent النسبة	(Chi-Square) قيمة مربع كاي المستخرجة	Sig. الدلالة الاحصائية 0.05
من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن عمل المرأة له دور في تفاقم مشكلات عاملات المنازل ؟	نعم	1590	84.9	2297.330	0.000 دال
	لا	271	14.5		
	بدون اجابة	15	.6		
المجموع		1876	100.0		

وتعزو الدراسة الحالية السبب في وجود فروق دالة احصائياً فيما يتعلق بوجهة نظر آباء وأمهات الأسر العمانية حول اعتقادهم بأن عمل المرأة له دور في تفاقم مشكلات عاملات المنازل ولصالح فئة الـ (نعم)، الى أن خروج المرأة للعمل أو الدراسة أثر بشكل كبير وزاد من حجم مشكلات عاملات المنازل في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، وأن وجودهم في الأسرة ساهم في تعلم الاتكالية عند الأبناء واعتمادهم على الغير، والخجل والعزلة، فضلاً عن تأثرهم بثقافتها ولغتها .

والشكل رقم (34) يوضح ذلك :

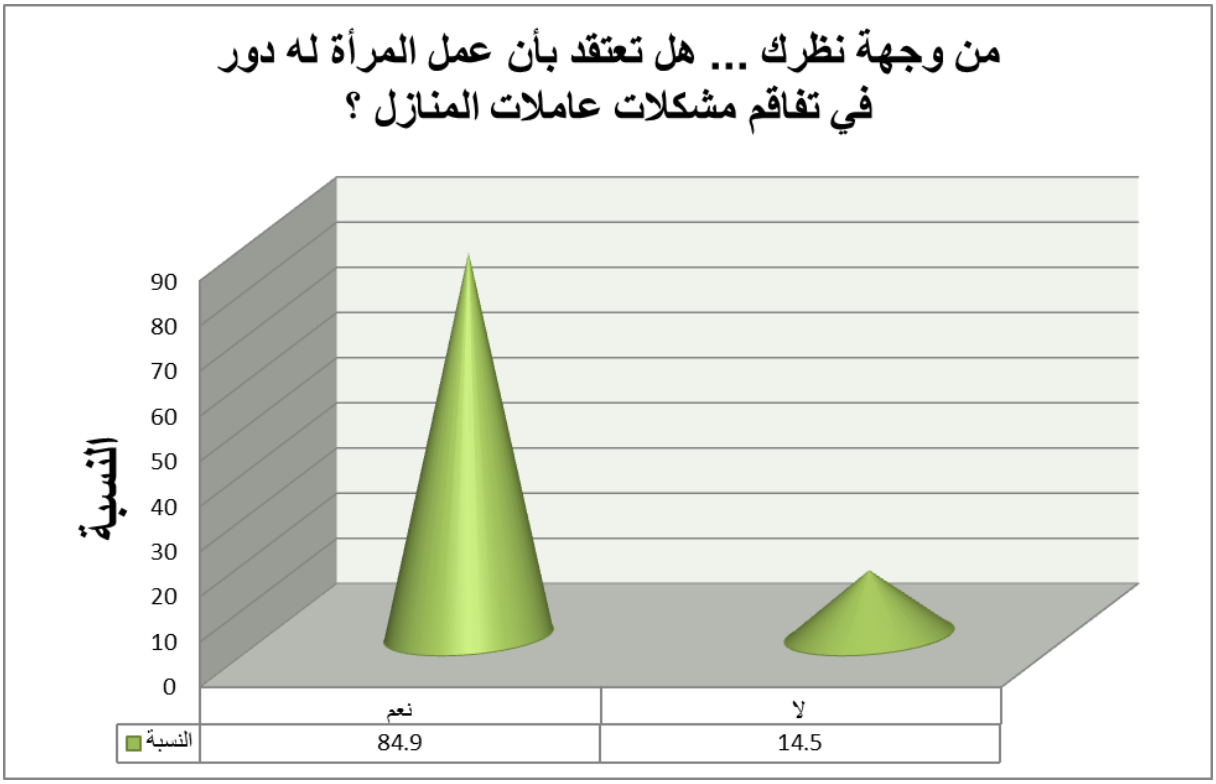
من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن عمل المرأة له دور
في تفاقم مشكلات عاملات المنازل ؟
النسبة
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
نعم
لا
النسبة
84.9
14.5

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

أولاً. توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، توصي الدراسة الحالية بالآتي :

1. ضرورة قيام وزارة القوى العاملة بإعادة النظر بالقوانين المتعلقة بإستقدام عاملات المنازل، وإلزام الاسر العمانية بعدم جلب اكثر من واحدة، واقتصار مهامهم المنزلية على بعض الاعمال.
2. أن تقوم المؤسسات الاعلامية ومؤسسات المجتمع المدني بدورها بنشر ثقافة التوعية العامة بالمجتمع عامة والأسرة خاصة من خلال البرامج التربوية والثقافية الهادفة بالتأثيرات السلبية التي تخلفها ظاهرة استقدام عاملة المنزل وانعكاسها على رعاية وتنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم وعلى سلوكياتهم وعاداتهم وقيمهم الاجتماعية، فضلاً عن تأثر مهارات الابناء اللغوية .
3. وضع ستراتيجية مدروسة (تشريع قانون) لتقليل عدد ساعات عمل المرأة المتزوجة ممن لديها اطفال دون عمر (5) سنوات بما يضمن لها اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية كونها الاساس في تشكيل شخصياتهم .
4. إمكانية استحداث دور للحضانة ورياض الأطفال في كافة مؤسسات الدولة وتزويدها بالعناصر الوطنية المؤهلة للتعامل معهم في إطار الثقافة العربية الاسلامية .
5. ضرورة إلزام مكاتب إستقدام عاملات المنازل بتقديم دورات تدريبية للعاملات توضح لهم القوانين واللوائح والأنظمة المعمول بها في السلطنة، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، أو توفيرها من خلال كتيبات توزع عليهنَّ .
6. التنسيق بين وزارة القوى العاملة ومكاتب إستقدام العاملات بوضع خطة معينة لأستخدام عاملات المنازل بشكل مؤقت في الأسر بأجور يومية بالساعة أو بالأسبوع أو بالشهر للحد من المشكلات الناجمة عن هذه الظاهرة وتحجيم دورها في المجتمع .
8. ضرورة قيام مجلس شورى الدولة بإعادة النظر بإجازة الأمومة الممنوحة للمرأة العاملة من أجل منحها فرصة كافية لرعاية أطفالها خاصة في السنوات الاولى من عمرهم .

9. تطوير اللوائح المنظمة لعمل العمالة المنزلية بما يضمن حقوق كافة الأطراف والحد من مخالفات مكاتب استقدامهم بما يوفر عمالة ذات كفاءة واستقامة وإلمام بالمهنة التي استقدمت من أجلها.

10. تقنين وترشيد استخدام العمالة المنزلية للحد من تنامي أعدادها في السنوات الأخيرة وربط العدد لدى الأسرة الواحدة بضوابط ومعايير موضوعية مثل : عمل الزوجة، اتساع المسكن، كبر حجم الأسرة، وجود مرضى أو معاقين أو كبار السن .

11. مواصلة إجراء الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة عن آثار استخدام العمالة المنزلية على الأسرة العمانية والأبناء ونشر نتائجها وتوصيلها إلى أصحاب القرار (التنفيذي – التشريعي) حتى تكون نتائجها مرجعية لاتخاذ القرارات وتعديل التشريعات التي تحقق مصالح الأسرة والنشىء .

ثالثاً: البحوث المقترحة :

استكمالاً لمتطلبات هذه الدراسة، فإننا نقترح إجراء البحوث والدراسات العلمية الآتية :

1. إجراء الدراسة الحالية على عينة أكبر تشمل محافظات ومناطق السلطنة كافة .

2. إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على الاسباب الحقيقية لعدم اقتناع بعض الأسر العمانية باستخدام عاملات المنازل في أسرهم .

3. إجراء دراسة علمية للتعرف على مدى إدراك المجتمع للمخاطر الناجمة عن استخدام عاملات المنازل في الأسر العمانية .

4. القيام بدراسة مقارنة للتعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات مثل (المسؤولية الاجتماعية للمرأة العمانية العاملة، الضغوط المهنية، أساليب المعاملة الوالدية، ... الخ) وظاهرة استقدام عاملات المنازل .

5. القيام بدراسة مقارنة لظاهرة الاعتماد على عاملات المنازل بين الأسر العمانية والأسر الوافدة .

قـائـمـة الـمـراجـــــع

المراجـــــع

المراجـع العربيـة:

- القرآن الكريم .
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ب. ت) : **لسان العرب**، ج13 ، بيروت : دار صادر للطباعة والنشر .
- ابو جادو، صالح محمد علي (1998) : **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ابو طالب، نجيب (2009) : **سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- احمد، حاتم عبد المنعم وآخرون (2008) : **آثار العمالة المنزلية على النشء والاسرة** ، الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .
- الانصاري، عنبره حسين (1989) : **أثر الخادمات الاجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الامهات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- بالهميم، أميرة احمد عبيد (ب،ت) : المشكلات الاسرية (بعض الاسباب والمعالجة)، بحث بالانترنت .
- بدر، اسماعيل ابراهيم (2002) : الوالدية الحنونة كما يدركها الابناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم ، **مجلة الارشاد النفسي**، القاهرة : جامعة عين شمس .
- بدر، محمد فائقة (2001): **اسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذات المرحلة الابتدائية بجدة** ، الرياض : جامعة ام القرى للعلوم التربوية والانسانية .
- البراش، ابراهيم (1998) : **علم الاجتماع السياسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .

- بركات، آسيا علي راجح (2000) : **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، علم النفس .
- بركات، محمد خليفة (1978) : **علم النفس التربوي في الاسرة** ، الكويت : دار القلم .
- البلوشي، فاطمة بنت يوسف بن حمدان (2014) : **دور التكوينات الاجتماعية في دعوة المرأة العمانية للتمثيل السياسي (دراسة مطبقة على المترشحات لمجلس الشورى)**، 1998-2011م، وزارة التنمية الاجتماعية – يوم المرأة العمانية ، مسقط / سلطنة عمان .
- بن عيسى، محمد (2010) : **علم اجتماع التنظيم من سوسيولوجية العمل الى سوسيولوجية المؤسسة**، امبالاست للطباعة والنشر، الجزائر.
- التل، شادية والهاجري، شافي بن سفر (2002) : التفكك الاسري دعوة للمراجعة، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، **سلسلة كتاب الامة**، العدد 85 ، بيروت .
- التويجري، محمد عبد الحسن (2001) : **الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي**، الرياض : مكتبة العبيكان .
- جادو، أميمة منير (2010) : بعض مخاطر تعلم اللغة الاجنبية على اللغة العربية في مرحلة الطفولة،

http:\\pulpit.alwatanvoice.com\content\print\213221.html

- جرجس، ملاك (1990) : **المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها**، دار المعارف: القاهرة .
- الجرداوي، عبد الرؤوف (1990) : **ظاهرة الخدم والمربيات وأبعاها الاجتماعية في الدول الخليجية**، ط1، الكويت، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع .
- الجميلي، خيري خليل وآخرون (1995): **المدخل في الممارسات المهنية في مجال الأسرة والطفولة** ، الاسكندرية: المكتب العلمي.
- حسن، محمود (1968) : **الأسرة ومشكلاتها**، بيروت : دار النهضة العربية .
- حمود، محمد الشيخ (2010): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق) ،**مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 26 ، العدد الرابع، ص 17-56 .

- الحوراني، محمد (2008) : **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المجدلاوي للنشر، الاردن .
- الخضيري، صالح ابراهيم (2004) : **المشكلة الاجتماعية للعمالة المنزلية**، مركز بحوث كلية الاداب، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- الخليفة، عبدالله حسين (2001): **أثر اتجاهات الجريمة والخصائص الاجتماعية والاقتصاية لمجتمعات الوافدين الاصلية في سلوكهم الاجرامي في المجتمع السعودي ... دراسة ميدانية**، الرياض : مركز ابحاث مكافحة الجريمة .
- الخن ، مصطفى سعيد وآخرون (1988) : **نزهة المتقين شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
- خوج، عبدالله وعبد السلام، فاروق (1989) : **الاسرة العربية ودورها في في الوقاية من الريمة والانحراف**، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض .
- خوج، عبدالله وفلاتة ابراهيم (1981) : **التربية النموذجية للطفل في الوطن العربي**، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض .
- الخولي، سناء (1984) : **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية .
- دافيدوف ، لينذ ال (1988) : **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد الطواب وآخرون ، ط3، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- دسوقي ، كمال (1979) : **النمو التربوي للطفل والمراهق**، بيروت : دار النهضة العربية .
- دياب، فوزية (1980) : **نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة**، ط2 ، القاهرة : النهضة المصرية .
- الديب، محمد نجيب (1998) : **الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة والمسنين**، الكتاب الثاني مع الطفولة، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- ذبيان، سامي وآخرون (1990) : **قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية**، ط1، الرياض : رياض الريس للكتب والنشر .
- الرفاعي، نعيم (1987): **الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)**، مكة : مكتبة أجياد للتراث .

- الزبيدي، أحمد (2012) : مقدمة في القبيلة العمانية

http://www.alkalimah.net

- زيدان، محمد مصطفى (1986): **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، جدة : دار الشرف .
- السالم، سعد عبد العزيز (1993) : **اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الاسرة ... دراسة مطبقة على مدينة الرياض** ، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض .
- السخاوي، محمد (2003) : **الفخر المتوالي فيمن انتسب الى النبي @ من الخدم والموالي**، ط1، الكويت : غراس للنشر والتوزيع .
- سرحان ، منير المرسي (1973) : **في اجتماعيات التربية** ، القاهرة .
- سعود، ناهد (1998) : **مشكلات التوافق الزواجي وعلاقتها باضطراب العلاقات الزواجية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق .
- السيابي، سالم (2010): **إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان**، وزارة التراث والثقافة، مسقط.
- سيجود ، آلان (2000) : **النظرية في علم الاجتماع**، ترجمة السيد عبد العاطي السيد، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- السيد، خالد عبد الرزاق (2003): **اللغة بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
- السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد (1999) : **سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع– علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي .
- الشربيني، زكريا وصادق يسرية (2001) : **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، القاهرة : دار الفكر العربي .
- الشهراني، سعد محمد (1998) : **العمالة الآسيوية النسوية وأثرها على انحراف الاحداث في المجتمع السعودي... دراسة ميدانية على الاسر السعودية وبعض حالات الاحداث الملاحظة بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

- الشوبكي، محمود (2007) : **أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في منطقة الدمام التعليمية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية: عمّان، الأردن.
- صلاح، سمير يونس والرشيدي ، سعد محمد (1999) : **التدريس العام وتدريس الغة العربية**، مكتبة الفلاح، الكويت .
- صوان، احمد محمد علي (2009) : أثر الخادمة الاجنبية لغوياً على الاطفال

http://www.muslm.net/vb/showtthread.php

- الطائي، عزيزة (2009) : لغة الطفل والعولمة

http://zawyh.maktoobblog.com

- الطواب، سيد (1995) : **سيكولوجية النمو الإنساني** ، ط1 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- الظفري، سعيد بن سليمان (2014) : **اساليب التنشئة الوالدية في الاسر العمانية : الواقع والتحديات**، بحث غير منشور، سلطنة عمان .
- عباس، نادي (1997) : **تطورات الطفل الاجتماعية**، دار الفكر العربي، بيروت .
- عبد الرحمن، عبدالله (2003) : **النظرية في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عبدالمجيد، حنان (2002) : **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الابناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة .
- العبيدي، ابرهيم محمد والخليفة، عبدالله حسين (1996):الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسر المستخدمة وغير المستخدمة للعمالة النسائية المنزلية، **مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية**، العدد (12)، جمادي الآخرة .
- العثمان، سيد احمد (1990): **علم النفس التربوي الاجتماعي**، ج1، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- العراقي، بثينة السيد (2001) : **حكايتي مع شغالتي قصص ومآسي وعبر واقعية في ياة الخادمات**، ط4 ، الرياض : دار طويل للنشر والتوزيع .

- الغزوي، فهمي واخرين (1997): **المدخل الى علم الاجتماع** ، ط1، الأردن : دارالشروق.
- العساف، خالد منصور (1987) : **تصور للتخفيف من الاعتماد على العمالة الناعمة في البيت السعودي في مدينة الرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض .
- عشوي، مصطفى ودويري، مروان (2006) : تأثير انماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانوية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، **مجلة الطفولة العربية**، العدد (27) ، الكويت : 35-56 .
- العمري، سلمان محمد (2003) : **المرأة السعودية والخادمة ... دراسة استطلاعية لاتجاهات المرأة السعودية المتغيرة حول ظاهرة الخادمة الاجنبية في المجتمع السعودي في الفترة 1413-1423** ، ط1 ، الرياض .
- غنيم، السيد رشاد (2008) : **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .
- عويدات ،عبدالله (1997) : أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر (الذكور) فيالأردن ، **دراسات العلوم التربوية** ، العدد٢٤ المجلد الأول، ٨٣ – ١٠١.
- العويشز، نوره بنت محمد بن عبدالله (2010) : **تأثير العمالة الأجنبية والوافدة على الثقافة والشخصية في المجتمع الخليجي:** من خلال البعد السياسي والثقافي والاجتماعي، الملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- العيدان، نوره ابراهيم عبدالله (1986) : **أثر الخدم على الاسرة السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب – قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- عيسري، عبد الرحمن محمد (1983): **العمالة غير السعودية وآثارها الاجتماعية في المملكة العربية السعودية ... دراسة ميدانية بمدينة الرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الامام ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض .
- العيسى، جهينة سلطان (1973) : دراسة حول التأثيرات الاجتماعية للمربية الاجنبية على الأسرة ، **ندوة العمالة الاجنبية في اقطار الخليج العربي المنعقدة بالكويت 1982**، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

- العيسوي، عبدالرحمن(1985): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي .
- القاسم ، عبد الملك بن محمد (2008) : **في بيتنا خادمة** ، دار القاسم للنشر .
- قسم الدراسات والابحاث الاجتماعية – السعودية (1996) : **الخدم ضرورة أم ترف ... دراسة تحليلية لظاهرة الخدم في المجتمع السعودي**، ط1 ، الرياض : دار المداد للنشر والتوزيع .
- قنديل، شاكر عطيه واخرون (2005) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط3 ، القاهرة : الوفاق للطباعة والنشر .
- كاظم، صلاح الدين مدلول (1999) : الاسرة والفعل الاجتماعي ،**مجلة دراسات اجتماعية**، بيت الحكمة ، العدد الثاني ، السنة الاولى ، بغداد .
- كفافي، علاء الدين (1989) : **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، القاهرة، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.**
- لويس، م. م. (2003) : **اللغة في المجتمع**، ترجمة : تمام حسّان ، القاهرة : عالم الكتب .
- محمد ، عمرو (2009) : العمالة الاجنبية ... خطر يهدد الأسر الخليجية

http://islamtoday.net/nawafeth/artshow-46-110292.htm.

- محمود، محمد فوزي (2013): **التنشئة الاسرية وعلاقتها بالجنسية المثلية لدى عينة من الذكور المراهقين** ، جامعة عين شمس، كلية التربية ، القاهرة .
- مختار،محي الدين(1998): التنشئة الاجتماعية المفهوم والاهداف، **مجلة جامعة قسطنطينية للعلوم الانسانية** ، الجزائر، (9) ، ص 35–52 .
- المخزنجي، السيد احمد (1990) : الاثر السيكولوجي والتربوي لدى المرأة على شخصية الطفل العربي، **مجلة رسالة الخليج**، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، العدد 34 .
- مدكور، ابراهيم (1975) : **معجم العلوم الاجتماعية**، اعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين، مجمع اللغة العربية بالتعاون مع مركز تبادل القيم الثقافية بالقاهرة ومع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، يونسكو، القاهرة .
- المركز الوطني للاحصاء والمعلومات (2013) : **خصائص التجمعات السكانية من واقع تعداد 2010م**، محافظة مسقط ، سلطنة عمان .

- المركز الوطني للاحصاء والمعلومات (2014): **التقارير الشهرية – العمالة المنزلية**، العدد الثالث، سبتمبر 2013 ، سلطنة عمان .
- المركز الوطني للاحصاء والمعلومات (2014): **النشرة الاحصائية الشهرية**، المجلد (25)، مايو 2014 ، سلطنة عمان .
- مصطفى، عبد الله علي (2002) : **مهارات اللغة العربية**، عمّان : دار المسيرة .
- مظاهري (1997) . **تربية الطفل في الإسلام** . ط2 ، دار البلاغة .
- المنذري، ريا بنت سالم بنت سعيد (2013) : مظاهر التأثير اللغوي لعاملة المنزل على الطفل العماني من وجهة نظر الوالدين، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الاول ، العدد (3)، تشرين الاول 2013 .
- الميلاد، زكي (2005) : تطور قضايا المرأة

http://www.raihur.com

- ناصر ، إبراهيم (1996) . **علم الاجتماع التربوي** . ط2 . دار الجيل ، بيروت .
- نذر، فاطمة (2001) : التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والابناء في الاسرة الكويتية – دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 29 (4) ، 87–113 .
- الهاجري، عبد الرحمن (1987–1407) : **مشكلة العمالة الوافدة ومساهمة قوانين الجنسية والاقامة في حلها**، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض .
- وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني (1984) : **دراسة أثر المربيات الاجنبيات على خصائص الاسرة العمانية**، المديرية العامة للشئون الاجتماعية، سلطنة عمان .
- الياسين، جعفر عبد الامير (1981). **اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث**، ط1 ، لبنان : عالم المعرفة .
- يوسف، فاضلة جميل(1989):**علاقة دور الحضانة ببعض جوانب النمو الاجتماعي للاطفال (دراسة ميدانية)**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التخطيط والدراسات والاحصاء، ديوان الوزارة ، بغداد .

المراجـع الأجنبية :

1. Alanizi, F. (2010) : Measurement of perceived parenting style influence academic achievement among Saudi College studies (Doctoral dissertation). ***Available from ProQuest Dissertations and Theses database***. (UMI NO. 3428975) .
2. Al Aous, Y. (2008) : ***A maid in our house***. Retrieved July, 20, 2009, from http:\\www.thara-sy.com/TharaEnglish/modules/news/article.php?com
3. Al-Jarf, R. (2009) : ***Effect of house maids on the acquisition of Arabic by Saudi young children***, Germany.
4. Bee, H. (2000) : **The Developing Child** (9 thed) .
5. Bokatko, D. (1992) : **Child Development**, Boston .
6. Hala , B. R (2005) : The Impact of Maids as Carers on Children's . ***Social and Emotional Development***. Retrieved July, 20, 2012, from
7. Hinkle , D. ; Wiersma , W. & Turs , S. (1981) : **Applied Statistices for the behavioral science ,** Rand MC Nally , Chicago .

   http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?
8. Tiller , A; Garrison, M; Block, E; Cramer, K. & Tiller, V. (2002): ***The influence of parenting styles on children's cognitive development*** . Retrieved January 15, 2009, from http://www.kon.org/urc/tiller.pdf search =parenting %20 styles %20 and %20 children .
9. Unicef (2010) : Child disciplinary practices at home: Evidence from a range of low- and middle- income countries. Unicef, ***Division of Policy and Practices***, New York .

المواقع الشبكية :

سلبيات الخادمات والمربيات على الاطفال

http:\\forum.stop55.com\73653.html

موقع وزارة النقل والمواصلات

http://motc.gov.om

موقع وزارة القوى العاملة

http://www.manpower.gov.om/portal/ar/default.aspx.

ملاحق الدراسة

1. ملحق رقم (1) : الإستبانة المقدمة الى السادة المحكمين بصورتها الأولية .
2. ملحق رقم (2) : إستبانة الدراسة الحالية بصورتها النهائية.
3. ملحق رقم (3) : كتاب تسهيل مهمة رسمية .

ملحق رقم (1)
الاستبانة المقدمة الى السادة المحكمين بصورتها الاولية

الأستاذ الفاضل : ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد

تتناول هذه الاستبانة قضية أسرية وهي(**أثر عاملات المنازل على خصائص الاسرة العمانية في محافظة مسقط)** والذي يفرز مشكلات عديدة للأسرة وأفرادها، بل قد تشكل خطراً على الأسرة والمجتمع ككل .

ولكونكم من أصحاب الخبرة والدراية في هذا المجال، فإننا نتوجه إليكم برجاء التكرم بقراءة هذه الاستبانة بدقة والإجابة عنها بموضوعية، وإجراء ما ترونه مناسباً من تعديلات عليها، أو إضافة أية فقرات أخرى، إذ إن لأستجابتكم الأثر الكبير في الوصول إلى نتائج واضحة وموضوعية .

آملاً أن ينال الموضوع عناية واهتمام شخصكم الكريم .

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحث

البيانات الاولية لرب الأسرة :

1. **العمر** : من (18–25) سنة ☐ من (26–33) سنة ☐ من (34-41) سنة ☐
   من (42-49) سنة ☐ من (50) سنة فأكثر ☐
2. **الحالة الاجتماعية** : وجود الزوجين معاً ☐ غياب أحد الزوجين ☐
3. **المستوى التعليمي لرب الاسرة** : أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐
   ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ جامعي فأعلى ☐
4. **مكان العمل** : موظف في القطاع الحكومي ☐ موظف في القطاع الخاص ☐
   اعمال خاصة ☐ لا اعمل (ربة منزل) ☐ متقاعد
5. **المستوى الاقتصادي للاسرة (الدخل الشهري)** : اقل من (500) ريال ☐
   من (500) الى اقل من (1000) ريال ☐ أكثر من (1000) ريال ☐
6. **عدد الابناء** : (1–3) ☐ (4–6) ☐ (7–9) ☐ (10) فأكثر ☐ لا يوجد ☐

البيانات الاولية لعاملة المنزل :

1. **العمر** :

من (18–25) سنة ☐ من (26–33) سنة ☐ من (34-41) سنة ☐

من (42-49) سنة ☐ من (50) سنة فأكثر ☐

2. **الديانة** :

مسلمة ☐ مسيحية ☐ بوذية ☐ هندوسية ☐ أخرى تذكر :

3. **الجنسية** :

فلبينية ☐ أثيوبية ☐ هندية ☐ اندونسية ☐ بنغلاديشية ☐

أخرى تذكر :

4. **المستوى التعليمي** :

أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائية ☐ ثانوية ☐

بكالوريوس ☐ جامعية فأعلى ☐

5. **عدد سنوات العمل في المنزل** :

من (1 – 2) سنة ☐ من (3 – 4) سنوات ☐ من (5) سنوات فأكثر ☐

6. **مكان الاقامة في المنزل** :

غرفة مستقلة ☐ غرفة الاطفال ☐

محاور الاستبانة

أولاً. التفاعل الاجتماعي للأسرة ، ويتضمن :

1. الجانب الاجتماعي :

م	العبارة	البدائل		
		تنتمي للمجال	لا تنتمي للمجال	تحتاج الى تعديل
1	تتدخل في المشاكل التي تحدث بن الزوجين .			
2	تساعد الابناء على تحضير واجباتهم المدرسية .			
3	تقوم بإفشاء أسرار الأسرة .			
4	تكّون علاقة غير مشروعة مع أحد أفراد الأسرة .			
5	تحّجم من قيام الأب (الأم) بدورهما تجاه الابناء .			
6	تتكل أفراد الأسرة عليها .			
7	لا أبالي في تدخلها في شؤون أبنائي .			
8	أشعر بتغير العلاقات الأسرية بعد دخولها المنزل .			
9	تقيد حريتنا في المنزل .			
10	تشكل عنصراً رئيساً في طبيعة الحياة الأسرية .			
11	تتدخل كثيراً فيما لا يعنيها .			
12	من الصعب جداً أن اثق بها .			
13	تهتم بمراعاة القواعد الصحية في التغذية .			
14	تحدث خلافات بين أفراد الأسرة .			
15	يقيد وجودها في المنزل حياتنا الخاصة .			
16	أشعر بالحرج عند حديثها مع زوجي (زوجتي) .			
17	أخشى من وجودها مع أبنائي لوحدها .			
18	يتقيد أفراد اسرتي في احاديثهم بوجودها .			
19	لا نتركها لوحدها داخل المنزل في غيابنا .			
20	يؤثر وجودها في المنزل على تربية الابناء سلباً .			
21	تحرص على حفظ الاشياء الثمينة والخاصة للاسرة .			
22	ترهق ميزانية الأسرة .			
23	تتسبب في إصابة أفراد أسرتي بالأمراض .			

2. القيم والعادات والتقاليد :

م	العبارة	البدائل		
		تنتمي للمجال	لا تنتمي للمجال	تحتاج الى تعديل
1	يتعلم الابناء منها عادات وتقاليد سيئة .			
2	تشرف على نظافة الابناء ورعايتهم .			
3	يتعارض سلوكها وتصرفاتها مع قيم وعادات الاسرة .			
4	يتحرج افراد اسرتي من تجريد ملابسهم بوجودها .			
5	تغرس قيمها ومبادئها الثقافية والدينية والاجتماعية في نفوس الابناء .			
6	تحّفظ افراد الأسرة في ملابسهم .			
7	غيّرت أخلاقها سلباً من أخلاق أبنائي .			
8	أثرت لغتها سلباً على لغة أبنائي .			
9	لا تساعد ثقافتها على التفاهم مع افراد اسرتي .			

3. <u>الجانب السلوكي</u> :

م	العبارة	البدائل		
		تنتمي للمجال	لا تنتمي للمجال	تحتاج الى تعديل
1	تعامل افراد الاسرة معاملة قاسية .			
2	لغتها لا تساعد على التفاهم معهم .			
3	لا تستمع الى مشاكل افراد الاسرة .			
4	توبخ وتأنب الابناء امام الاخرين .			
5	تفرق في تعاملها مع افراد الاسرة .			
6	تستخدم اسلوب الضرب مع ابناء الاسرة .			
7	تثأر لنفسها بالسب والشتم على افراد الاسرة .			
8	تستخدم السحر للانتقام .			
9	أسهمت في انطواء وعزلة الابناء .			
10	تغرس العدوان في نفوس الأبناء .			
11	أصابت الابناء بالخمول والكسل .			
12	جعلت شخصية الابناء ضعيفة .			
13	تتعامل مع الابناء بعطف وحنان .			
14	تهتم باعتدال مع جميع أفراد الاسرة .			
15	تتفانى في خدمة ابنائي الذكور أكثر من الاناث .			

ثانياً. الأسباب التي دعت الى قيام الأسرة باستقدام عاملة المنزل :

م	الأسباب	البدائل		
		تنتمي للمجال	لا تنتمي للمجال	تحتاج الى تعديل
1	كبر حجم الأسرة .			
2	الحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال .			
3	الرغبة في التفرغ للقيام بزيارات الأقارب والأصدقاء .			
4	التفرغ للدراسة .			
5	الحاجة الى البقاء مع الزوجة في غياب الزوج .			
6	الاستفادة منها في تدريس الابناء .			
7	الانشغال في العمل .			
8	التقليد للاسر المجاورة او أسر الاقارب .			
9	المساعدة في الاعمال المنزلية .			
10	رعاية مريض في الاسرة .			
11	الرغبة في الاستقلال من القيود الاسرية والاعباء المنزلية			
12	وجود كبار السن داخل الأسرة .			
13	ازدياد ميزانية الأسرة .			
14	عدم التوافق بين المنزل والعمل .			

1. من وجهة نظرك هل تشعر بمرور الوقت بالندم على استقدام عاملة المنزل ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

2. من وجهة نظرك هل الاعتماد على عاملة المنزل يعد مظهراً حضارياً ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

3. من وجهة نظرك من هم أكثر أفراد الأسرة تعاملاً (تفاعلاً) مع عاملة المنزل ؟

الاطفال ☐ الابناء الذكور ☐ الابناء الاناث ☐ الزوج ☐ الزوجة ☐

4. ما هي من وجهة نظرك المقترحات التي تحد من ظاهرة الاعتماد على عاملة المنزل ؟

.....

.....

إنتهت الاسئلة .... أشكر لكم حُسن تعاونكم وإجابتك عليها

ملحق رقم (2)

إستبانة الدراسة الحالية بصورتها النهائية

أختي ... أخي رب الأسرة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد

لا يخفى عليكم أهمية دور الأسرة في تربية وتنشئة الأفراد وأثرها على تطور وتقدم المجتمع، وبما يحافظ على قيمه وعاداته ... وإيمانا من الباحث بأهمية أرائكم من أجل الارتقاء بالبحث العلمي والمجتمع من خلال بناء الاسرة وتماسكها في مجتمعاتنا وبما يعظم أدائها لوظائفها بمستوى مثالي من القدرة والفاعلية .

يتناول الباحث في هذه الاستبانة قضية أسرية وهي **(أثر عاملات المنازل على خصائص الاسرة العمانية في محافظة مسقط)** والذي يفرز مشكلات عديدة للأسرة وأفرادها ، بل قد تشكل خطراً على الأسرة والمجتمع ككل. ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث إعداد إستبانة لذلك، علماً أن بدائل الإستبانة هي **(موافق بشدة، موافق، محايد، غيرموافق، غير موافق بشدة)**

ولما كانت كل خطوة من أجل الوصول الى تحقيق أهداف هذه الدراسة، تتوقف على مدى تعاونكم الجاد، ومدى صدق المعلومات التي سوف تدلون بها من خلال اجابتكم على عبارات هذه الاستبانة وتساؤلاتها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (✓) في المكان الذي يتناسب مع اختياركم .

علماً بأن كل المعلومات التي سوف تدلون بها في هذه الاستبانة سوف تعامل بالسرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحـــث

البيانات الاولية (رب الأسرة)

1. **العمر** : من (18–25) سنة ☐ من (26–33) سنة ☐ من (34-41) سنة ☐
   من (42-49) سنة ☐ من (50) سنة فأكثر ☐
2. **الحالة الاجتماعية** : وجود الزوجين معاً ☐ غياب أحد الزوجين ☐
3. **الحالة التعليمية لرب الاسرة** : أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐
   اعدادي ☐ ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ جامعي فأعلى ☐
4. **مكان العمل** : قطاع حكومي ☐ قطاع خاص ☐ اعمال خاصة (حرة) ☐
   لا اعمل (ربة منزل) ☐ طالب ☐ متقاعد ☐
5. **الحالة الاقتصادية للاسرة (الدخل الشهري)** : اقل من (500) ريال ☐
   من (500) الى اقل من (1000) ريال ☐ أكثر من (1000) ريال ☐
6. **عدد الابناء** : (1–2) فرد ☐ (3–4) فرد ☐ أكثر من (5) أفراد ☐

البيانات الاولية (عاملة المنزل) :

1. **العمر** :

من (15–19) سنة ☐ من (20–24) سنة ☐ من (25-29) سنة ☐

من (30-34) سنة ☐ من (35) سنة فأكثر ☐

2. **الجنسية** :

فلبينية ☐ تايلندية ☐ هندية ☐ اندونسية ☐ ارتيرية ☐

بنغلاديشية ☐ أثيوبية ☐ أخرى تذكر :

3. **الديانة** :

مسلمة ☐ نصرانية ☐ بوذية ☐ هندوسية ☐

4. **الحالة الاجتماعية** :

متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐ عزباء ☐

5. **الحالة التعليمية** :

أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائية ☐ اعدادية ☐ ثانوية ☐

بكالوريوس ☐ جامعية فأعلى ☐

6. **المكان المخصص لها في المنزل** :

غرفة مستقلة ☐ غرفة الاطفال ☐

7. **عدد العاملات في المنزل** :

واحدة ☐ اثنتان ☐ ثلاث ☐ أكثر من ثلاث : ☐

8. **عدد سنوات العمل في المنزل** :

من (1 – 2) سنة ☐ من (3 – 4) سنوات ☐ من (5) سنوات فأكثر ☐

محـــاور الاســـتبانـــة

المحور الأول : التفاعل الاجتماعي مع الأسرة ، ويتضمن :

1. الجانب الاجتماعي والنفسي :

م	العبارة	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتدخل في المشاكل التي تحدث بن الزوجين .					
2	تقوم بإفشاء أسرار الأسرة .					
3	تقلل من قيام الأب (الأم) بدورهما تجاه الابناء .					
4	يعتمد أفراد الأسرة عليها .					
5	لا أمانع إذا تدخلت في شؤون أبنائي .					
6	أشعر بتشتت العلاقات الأسرية بعد دخولها المنزل .					
7	يعيق وجودها تصرف افراد الاسرة بعفوية .					
8	تشكل عنصراً رئيساً في تركيب الأسرة .					
9	من الصعب جداً أن اثق بها .					
10	تهتم بتحضير الوجبات الغذائية لأفراد أسرتي .					
11	يتسبب وجودها بخلافات بين أفراد الأسرة .					
12	يقيد وجودها في المنزل حياتي الخاصة مع زوجتي .					
13	انزعج عند حديثها مع زوجي .					
14	أخشى وجودها بمفردها مع أبنائي .					
15	يتقيد أفراد اسرتي في احاديثهم اثناء وجودها .					
16	لا نتركها لوحدها داخل المنزل في غيابنا .					
17	يؤثر وجودها في المنزل سلباً على تربية الابناء .					
18	تؤثر كثرة مطالبها على ميزانية الأسرة .					
19	تشرف على نظافة الابناء ورعايتهم .					
20	يشعر ابنائي بالخوف منها .					
21	يتعلق افراد أسرتي بها كلياً .					

2. الجانب السلوكي والقيمي :

م	العبارة	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتعلم الابناء منها قيم وسلوكيات سيئة .					
2	تقوم بسلوكيات تتنافى مع قيمنا وعاداتنا .					
3	تغرس قيمها ومبادئها الثقافية والدينية والاجتماعية في نفوس الابناء .					
4	أثرت أخلاقها بصورة سلبية على أخلاق ابنائي .					
5	يجد افراد الأسرة صعوبة في التواصل اللفظي معها .					
6	تكّون علاقة غير مشروعة مع أحد أفراد الأسرة .					
7	تتدخل كثيراً فيما لا يعنيها .					
8	تحرص على حفظ الاشياء الثمينة والخاصة بالاسرة .					
9	تعامل افراد الاسرة معاملة قاسية .					
10	لغتها لا تساعد على التفاهم معهم .					
11	لا تهتم بمشاركة افراد الاسرة في افراحهم وأتراحهم.					
12	توبخ وتأنب الابناء امام الاخرين .					
13	تفرق في تعاملها مع افراد الاسرة .					
14	تستخدم اسلوب الضرب مع ابناء الاسرة .					
15	تدافع عن نفسها بالسب والشتم على المحيطين .					
16	أسهمت في انطواء وعزلة الابناء .					
17	تغرس العدوان في نفوس الأبناء .					
18	جعلت شخصية الابناء ضعيفة .					
19	تتعامل مع ابناء اسرتي بعطف وحنان .					
20	تعامل أفراد الاسرة سواسية .					
21	تتفانى في خدمة ابنائي الذكور أكثر من الاناث .					

المحور الثاني : حاجة الأسرة الى عاملة المنزل :

م	العبارة	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	كبر حجم الأسرة .					
2	الحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال .					
3	الرغبة في التفرغ للقيام بزيارات الأقارب والأصدقاء .					
4	التفرغ للدراسة .					
5	الحاجة الى البقاء مع الزوجة في غياب الزوج .					
6	الاستفادة منها في تدريس الابناء .					
7	الانشغال في العمل .					
8	التقليد للاسر المجاورة او أسر الاقارب .					
9	المساعدة في الاعمال المنزلية .					
10	رعاية مريض في الاسرة .					
11	الرغبة في الاستقلال من الاعباء الأسرية والمنزلية .					
12	وجود كبار السن داخل الأسرة .					
13	عدم التوفيق بين مسؤوليات الأسرة والعمل .					
14	تساعد الابناء على تحضير واجباتهم المدرسية .					
15	التخفيف من المسؤولية الاجتماعية للوالدين .					
16	زيادة الدخل الشهري للأسرة .					
17	تشجيع المجتمع لهذه الظاهرة .					
18	غياب أحد الزوجين .					

1. **هل تشعر بمرور الوقت بالندم على استقدام عاملة المنزل ؟**

نعم ☐ لا ☐

2. **هل تعتقد ان الاعتماد على عاملة المنزل يعد ضرورة من ضروريات الحياة في الوقت الحالي ؟**

نعم ☐ لا ☐

3. **من وجهة نظرك ... من هم أكثر أفراد الأسرة إدراكاً لأهمية وجود عاملة المنزل ؟**

الاطفال ☐ الابناء الذكور ☐ الابناء الاناث ☐ الزوج ☐ الزوجة ☐

4. **من وجهة نظرك ... هل يوجد قانون صارم يضبط عاملة المنزل ويحدد واجباتها وحقوق الأسرة ويقلل من المشاكل التي انتشرت في هذه الايام ؟**

نعم ☐ لا ☐

5. **من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن أصحاب مكاتب جلب العاملات يجب أن يكون لها دور في توضيح دور العاملة الاجتماعي وحدود تعاملها مع الاسرة ؟**

نعم ☐ لا ☐

6. **من وجهة نظرك ... هل تعتقد بأن عمل المرأة له دور في تفاقم مشكلات عاملات المنزل ؟**

نعم ☐ لا ☐

7. **ما هي مقترحاتك للحد من ظاهرة الاعتماد على عاملة المنزل ؟**

.....

.....

.....

.....

إنتهت الاستبانة

أشكر لكم حُسن تعاونكم

ملحق رقم (3)

كتاب تسهيل مهمة

Sultanate of Oman
Ministry of Social Development
Directorate General of Planning and Studies
Department of Studies & Social Indicators

سلطنة عمان
وزارة التنمية الاجتماعية
المديرية العامة للتخطيط والدراسات
دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

إلى من يهمه الأمر

تود وزارة التنمية الاجتماعية الإفادة بأن الفاضل الدكتور/ أ. أسعد تقي العطار مكلف بدراسة بحثية تحت عنوان (أثر عاملات المنازل على خصائص الأسرة العمانية) وتتطلب هذه الدراسة الحصول على بيانات واحصاءات ومعلومات يتم استخدامها لأغراض البحث العلمي، عليه فإن الوزارة ترجو من الجهات المعنية تسهيل مهمة الباحث وتزويده بالمعلومات اللازمة لإجراءات هذه الدراسة .

علماً بأن استجاباتكم ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم سلفاً حسن التعاون وسرعة الاستجابة ،،،

والله ولي التوفيق ،،،

وزارة التنمية الاجتماعية

المديرية العامة للتخطيط والدراسات

ص.ب : ٥٦٠ مسقط، الرمز البريدي ١٠٠، سلطنة عمان، هاتف : ٢٤٦٩٣٩٧٧ ٩٦٨+، فاكس : ٢٤٦٠٢٨٧٩ ٩٦٨+، البريد الإلكتروني : soc_develop@hotmail

P.O. Box : 560 Muscat, P.C. 100, Sultanate of Oman, Tel. : +968 24693977, Fax : +968 24602879, E-mail : soc_develop@hotmail

www.mosd.gov.om